الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشادلي بن جديد- الطارف-
كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعيّة
قسم علم الاجتماع

الموضـــوع

دور الإعلام الرّقمي في تطبيع سلوك التنمّر لدى المراهقين *الانستغرام نموذجا*

-دراسة ميدانيّة على عيّنة من تلاميذ متوسطة محمود بن محمود بدائرة القالة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص-علم اجتماع اتصال-

إعـــــداد الطالبتان:
- ربيعـــــة حسيني
- منيـــــة بعيـــري

إشراف الأستاذ:
د- عمار خلايفية

لجنـــــــة المناقشـــــــة			
الأستاذ: مراد كشيشب	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشادلي بن جديد-الطارف	رئـــيسا
الأستاذ: عمار خلايفية	أستاذ محاضر -ب-	جامعة الشادلي بن جديد-الطارف	مشرفـــا
الأستاذ: سعد خطابي	أستاذ مساعد -أ-	جامعة الشادلي بن جديد-الطارف	ممتحنـــا

السنة الجامعيّة: 2025 – 2026

وقل
رب زدني علما

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لدينا درب العلم والمعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

أما بعد فيتوجب عليّ وأنا أنتهي من إعداد هذه المذكرة أن أتقدم بشكري الجزيل وامتناني العظيم، إلى كل من أسهم في اتمامها وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور "عمار خلايفية" لما بذله من جهود كبيرة في تقديم التوجيهات العلميّة السّديدة والقيمة وعلى النّصائح التي كان لها أبلغ الأثر في انجاز هذه المذكرة فله مني كل الشكر والعرفان وجزاه الله خيرا وأدامه نبراسا للعلم والمتعلّمين.

كما نشكر أيضا الدكتورة " بن وهيبة نورة" المشرفة على الورشات التّطبيقية

على الإرشادات المقدّمة التي ساعدت في إنجاز بحثنا.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى الأساتذة المناقشين وإلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع– تخصص علم اجتماع اتصال بجامعة الشادلي بن جديد –الطارف–

دون أن أنسى كل من ساعدني وأعانني على انجاز هذا العمل.

وفّقنا الله لما فيه الخير وهدانا لحسن القصد.

إهـــداء

قال الله تعالى:﴿ وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُه وَالمُؤْمِنُون ﴾

سورة التوبة 105

إلى كل من كل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار

إلى النور الذي أنار دربي والسّراج الّذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا...

من بذل الغالي والنّفيس واستمدّيت منه قوتي واعتزازي بذاتي "أبي العزيز"

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهّلت لي الشّدائد بدعائها

إلى الانسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقرّ عينها في يوم كهذا

"أمي الغالية" –رحمها الله–

إلى ضلعي الثّابت وأمان أيّامي إلى زوجي الغالي الذي ساندني "فتحي"

وإلى نبع الحنان والعطاء بناتي الغاليات على قلبي "إكرام ومنار فاطمة الزهراء"

وإلى ابني الغالي "محمد تقي الدّين"

وأمي الثانية ماما حدة التي عوضتني حنان الأم

–حفظهم الله جميعا ورعاهم–

إلى من شددتُ عضُدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منهم "إخوتي واخواتي"

إلى زميلتي وصديقتي "مريم"

لكلّ من كان عونا وسندا في هذا الطريق.... للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين

لأصحاب الشدائد والأزمات

ربيعة حسيني

إهـــدَاء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، على نعمه الّتي لاتعد ولا تحصى
وعلى توفيقه لي في إنجاز هذا العمل.
أهدي ثمرة نجاحي هذا إلى من هم كانوا سندي ودعمي في كل خطوة أخطيها.
إلى نوع الحنان إلى من ربتني وأنارت دربي
وأعانتني بالصلوات والدعوات أمي الغالبة ـ زهيّة ـ
إلى كل من كافح من أجلي وعلمني معنى الكفاح لأحقق النجاح أبي الغالي ـ الشريف ـ
إلى رمز البراءة والمحبة والعطاء زوجي الغالي "رضا"
ـ إلى قرّة عيني وسبب سعادتي ونصفي الثاني ابنتي الغالية الحبوبة "مريم براءة الرّحمان"
وإلى ابنتي الثّانية "هديل" وفقك الله ورعاك
إلى كل أخواتي وإخوتي الذين أشد بهم عضدي
وإلى كل من علموني حروفا من ذهب، وكلمات من درر
وعبارات من أسمى وأجمل عبارات في العلم
إلى من طبعت مذكّرتنا السيدة الفاضلة: حمدي سميرة
إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا، ومن فكرهم منارة تنير لي مسيرة العلم والنجاح.
وإلى جميع أساتذتي الكرام بقسم العلوم الاجتماعية

منيـة بعيري

فهرس المحتويات

العنـــــــــوان	الصفحة
الشكر والتقدير	
الإهـــــــداء	
ملخّص الدّراسة	
المقـدمـــــــة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار النظري والمفهمي للدّراسة	
تمهيـــد	5
المبحث الأوّل: الإشكاليّـــة وفرضيات الدّراسة	6
المطلب الأول: الإشكاليّـــة	6
المطلب الثاني: فرضيّات الدّراســة	9
المبحث الثّاني: أسباب اختيار الموضوع، أهمية، أهداف وصعوبات الدّراسة	10
المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع	10
المطلب الثاني: أهميّــة الدّراسة	10
المطلب الثالث: وأهداف الدّراسة	11
المطلب الرابع: صعوبات الدّراسة	11
المبحث الثالث: تحديد المفاهيم	11
المطلب الأوّل: مفهوم الدور	11
المطلب الثاني: مفهوم الإعلام	12
المطلب الثالث: تعريف التّطبيع	13
المطلب الرابع: تعريف التنمّر	15
المطلب الخامس: تعريف المراهقة	16
المبحث الرّابع: الدّراسات السابقة	17
المطلب الأول: الدراسات المحليّة	17
المطلب الثاني: الدراسات العربية	23
المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية	29
المبحث الخامس: المقاربات النّظريّة	31

المطلب الأول: نظريات الاستخدامات والإشباعات	31
المطلب الثاني: نظريّة التعلّم الاجتماعي	33
المطلب الثالث: نظرية الغرس الثقافي	34
خلاصة الفصـــل	37
الفصل الثاني: الإعلام الرقمي	
تمهيــــــد	40
المبحث الأوّل: مدخل إلى فهم الإعلام الرّقمي	41
المطلب الأوّل: نشأة الإعلام الرّقمي	41
المطلب الثاني: عوامل ظهور الإعلام الرقمي	42
المطلب الثالث: خصائص الإعلام الرّقمي	43
المطلب الرّابع: أشكال ووسائل الإعلام الرّقمي	45
المبحث الثاني: ما هي مواقع التّواصل الاجتماعي	51
المطلب الأوّل: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:	51
المطلب الثّاني: خصائص مواقع التّواصل الاجتماعي	52
المطلب الثالث: دوافع استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي	53
المطلب الرّابع: بعض نماذج مواقع التواصل الاجتماعي	55
المبحث الثالث: ماهية تطبيق الانستغرام	57
المطلب الأوّل: مفهوم ونشأة الانستغرام	57
المطلب الثاني: خصائص وتقنيات منصة الانستغرام	57
المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات منصة الانستغرام	60
المطلب الرابع: صفحات سبوتيد **Spotted**	62
خلاصة الفصل	63
الفصل الثالث: المراهقة والتنمّر الرقمي في الوسط المدرسي	
تمهيـــد	66
المبحث الأوّل: ماهيّة المراهقة	67
المطلب الأول: مراحل المراهقة والعوامل المؤثرة فيها	67
المطلب الثاني: مشكلات مرحلة المراهقة:	69
المطلب الثالث: أنواع المراهقة	72

المطلب الرّابع: خصائص المراهقة	73
المبحث الثاني: ماهية التنمّر الرقمي	75
المطلب الأول: أشكال التنمّر وخصائصه	75
المطلب الثاني: مظاهر التنمّر الرقمي على الانستغرام وأساليبه	78
المطلب الثالث: آثار التنمر الرقمي على المراهقين	80
المطلب الرابع: تأثير جماعة الأقران في تشكيل سلوك التنمر الرّقمي	82
المطلب الخامس: التّنمّر لدى المراهقين بين الدّوافع والأسباب	84
المبحث الثالث: آليّات تطبيع التنمر عبر الاعلام الرقمي	88
المطلب الأول: آليات التطبيع التنمر الرقمي	88
المطلب الثاني: مظاهر تطبيع التنمّر لدى المراهقين	89
المطلب الثالث: انعكاسات تطبيع التنمّر الرقمي على المراهقين	91
خلاصـــة الفصل	93
الفصل الرابع: الإطار المنهجي والميداني للدراسة	
تمهيـــــد	96
المبحث الأوّل: الإطار المنهجي	97
المطلب الأول: منهج الدّراسة	97
المطلب الثاني: أدوات جمع البيانـــات	97
المطلب الثالث: مجالات الدّراسة	98
المطلب الرّابع: عيّـــنة الدّراســـة	100
المبحث الثّاني: الإطار التّطبيقي للدّراسة	102
المطلب الأول: عرض وتحليل النّتائج	102
المطلب الثاني: النتائج العامّة للدّراسة	119
خلاصة الفصل	125
الخاتمـــــــة	127
المصادر والمراجع	130
الملاحـــــــق	138

قائمة الجداول

عنوان الجـــــدول	الصفحة
–الجدول رقم 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	102
–الجدول رقم 2: يبيّن توزيع أفراد العينة حسب السن	103
–الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينّة حسب المستوى التّعليمي	104
–الجدول رقم04: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة	105
–الجدول رقم05: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة	106
–الجدول رقم 06: يبين توزيع أفراد العينة حسب تصورها للإعلام الرقمي	107
–الجدول رقم07: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الجهاز المستخدم في الاعلام الرقمي	108
–الجدول رقم08: يبين توزيع افراد العينة حسب متوسط ساعات استخدام المراهقين للانترنيت	109
–الجدول رقم09: يبين دوافع استعمال افراد العينة للإعلام الرقمي	110
–الجدول رقم 10: يبين أنواع الاعلام الرقمي الذي تستخدمه أفراد العينة	111
الجدول رقم 11: امتلاك افراد العينة لحساب في الانستغرام والزمن المستغرق في الاستخدام	113
–الجدول رقم 12: يبين افضلية استخدام افراد العينة للانستغرام على تطبيقات أخرى	114
–الجدول رقم 13: يبين دوافع استخدام افراد العينة للانستغرام	115
–الجدول رقم 14: يبين المواضيع التي تثير افراد العينة على الانستغرام	116
الجدول رقم 15: متابعة أفراد العينة للأصدقاء عبر الانستغرام	117
الجدول رقم 16: يبين متابعة افراد العينة لصفحة سبوتيد على الانستغرام	118
–الجدول رقم 17: نوعية تفاعل افراد العينة من محتوى ساخر من زميل على الانستغرام	119
–الجدول رقم 18: مشاركة وتقليد افراد العينة لزملائهم في سلوكاتهم على الانستغرام	121
الجدول رقم 19: مسايرة التلاميذ لأقرانهم في التعليقات عبر الانستغرام	122
–الجدول رقم 20: يبين أراء افراد العينة حول كثرة مشاهدة التنمر يجعله سلوك عاديا بين التلاميذ	123
الجدول رقم 21: يبين شعور افراد العينة بالذنب عند التفاعل مع محتوى ساخر من زميل على الانستغرام	124
الجدول رقم 22: يبين الاسباب التي تمنع افراد العينة من التنمر على الانستغرام	125
–الجدول رقم 23: يبين آراء أفراد العينة حول أنّ السخرية في الانستغرام أقلّ خطورة التنمر من الواقع	126
–الجدول رقم 24: يبين أراء افراد العينة في أن التنمر يصبح اقوى من خلال مشاركة الزملاء	127
الجدول رقم 25: يبين أراء أفراد العينة في ان صفحة سبوتيد تشجع على التنمر الالكتروني	128
الجدول رقم 26: يبين توزيع افراد العينة على اساس آرائهم حول انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي	129

ملخّص الدّراسة:

سعت هذه الدراسة للتعرف على دور الإعلام الرقمي في تطبيع سلوك التنمر لدى المراهق في الانستغرام نموذجا، حيث طبقت ميدانيا بمتوسطة محمود بن محمود دائرة القالة ولاية الطارف، تكون مجتمع البحث من تلاميذ السنة الرابعة متوسط اخترنا عينة قصدية بلغ عددها 26 مفرد من مستخدمي الانستغرام لتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي كما اعتمدنا على أداتين لجمع المعلومات المقابلة والاستمارة التي تم بناؤها وفق لكل من المتغير المستقل والمتغير التابع، وهي أداة رئيسية لجمع البيانات، وقد قمنا بوضع أسئلة الاستمارة بناء على التساؤل المركزي التالي:

- ما هو دور الإعلام الرقمي في تطبيع سلوك التنمر لدى المراهق بمتوسطة محمود بن محمود الانستغرام نموذجا والتي تفرعت عنه أسئلة فرعية والمتمثلة في: ماهي أنماط استخدام المراهق المتمدرس للإعلام الرقمي؟
- هل يساهم الانستغرام وصفحات سبوتيد في انتشار سلوكات التنمر لدى التلميذ المراهق؟
- كيف تؤثر جماعة الأقران في سلوك المراهق المتمدرس تجاه التنمر الإلكتروني؟
- ماهي مظاهر التطبيع سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهق المتمدرس؟

وقد تم الوصول إلى النتائج التالية:

*يعتمد المراهق المتمدرس بشكل رئيسي في استخدامه للإعلام الرقمي سعيا لإشباع حاجاته الاجتماعية والترفيهية بالاعتماد على تطبيق الانستغرام كمنصة رقمية.

*تتعدد مظاهر تطبيع سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهق وتتمثل في غياب الشعور بالذنب واعتباره مجرد مزاح شائع بين التلاميذ وقد تم استخلاص النتيجة العامة للتساؤل الرئيسي للدراسة المتعلق بدور الإعلام الرقمي في تطبيع سلوك التنمر لدى المراهق الانستغرام نموذجا، وبعد تحليل ومناقشة الدراسة الميدانية، يمكن القول أن الإعلام الرقمي ممثلا في منصة الانستغرام يؤدي دورا محوريا في تطبيع سلوك التنمر لدى المراهق المتمدرس في سنة الرابعة متوسط من خلال 3مسارات متكاملة، المسار التقني لمنصة الانستغرام، والمسار الاجتماعي لجماعة الأقران والمسار السلوكي المتمثل في تراجع الوعي الأخلاقي، وذلك في ظل الانتشار المتسارع للإعلام الرقمي والتحولات التكنولوجية التي أفرزت واقعا رقميا جديدا وأصبح جزءا لا يتجزأ من حياة المراهق المتمدرس، وقد كشفت نتائج دراستنا أن هذا الواقع لا يقتصر فقط على توفير فرص التواصل والترفيه بل تجاوز ذلك ليشكل بيئة محفزة لانتشار سلوكات سلبية في مقدمتها التنمر الالكتروني وتطبيعه لدى المراهق المتمدرس خاصة في فترة المراهقة التي يمر بها التلاميذ والتي تتميز بالخصوصية بحيث يصبح المراهق أكثر تأثرا بمحيطه الاجتماعي ووسائل الإعلام الرقمي يتأثر بالمضامين الرقمية والتفاعلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في الانستغرام.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي – الانستغرام– صفحات سبوتيد– التطبيع السلوكي – جماعة الأقران.

Study summary:

This study sought to identify the role of digital media in normalizing bullying behavior among adolescents, using Instagram as a model. It was conducted in the field at Mahmoud Ben Mahmoud Middle School in El Kala, El Tarf Province. The research population consisted of fourth-year middle school students. We selected a purposive sample of 26 Instagram users to achieve the study's objectives. We used the descriptive approach and relied on two data collection tools: interviews and a questionnaire that was constructed according to both the independent and dependent variables. The questionnaire was the main data collection tool, and we formulated the questionnaire questions based on the following central question:

What is the role of digital media in normalizing bullying behavior among adolescents at Mahmoud Bin Mahmoud Middle School, using Instagram as a case study? This led to several sub-questions, including: What are the patterns of digital media use among adolescent students?

- Do Instagram and Spotified pages contribute to the spread of bullying behavior among adolescent students?
- How does peer group influence adolescent students' behavior towards cyberbullying?
- What are the manifestations of the normalization of cyberbullying behavior among adolescent students?

The following results were obtained:

*School-aged adolescents primarily rely on digital media to satisfy their social and recreational needs, using Instagram as a digital platform.

*The normalization of cyberbullying behavior among adolescents manifests in various ways, including a lack of guilt and the perception of it as mere common joking among students. The study's main research question, "The Role of Digital Media in Normalizing Bullying Behavior Among Adolescents: Instagram as a Case Study," led to the conclusion that digital media, specifically Instagram, plays a pivotal role in normalizing bullying behavior among fourth-year middle school students through three integrated pathways.

The technical path of the Instagram platform, the social path of the peer group, and the behavioral path represented by the decline in moral awareness, in light of the rapid spread of digital media and technological transformations that have produced a new digital reality and become an integral part of the life of the school-aged adolescent. The results of our study revealed that this reality is not limited to providing opportunities for communication and entertainment, but has gone beyond that to form an environment that stimulates the spread of negative behaviors, foremost among them cyberbullying, and its normalization among school-aged adolescents, especially during the period of adolescence that students go through, which is characterized by privacy, so that the adolescent becomes more influenced by his social environment and digital media, and is affected by digital content and interactions through social networking sites represented by Instagram.

Keywords: Digital media - Instagram - Spotified pages - Behavioral normalization - Peer group.

مقـــدّمـــة

مقدمـــــة:

أحدث تطوّر الإعلام الرقمي في العصر الحديث تحوّلات عميقة في أساليب الاتّصال والتّفاعل الاجتماعي، وحوّل العالم إلى قرية إلكترونيّة مترابطة لا تحكمها حدود زمنيّة ولا مكانيّة، فقد أتاح هذا النّمط الإعلامي فضاءات رقميّة جديدة تقوم على التّشاركيّة والتّفاعليّة، وسرعة تناول المعلومات، ممّا جعلها جزءا أساسيّا من الممارسات اليوميّة للأفراد خاصة فئة المراهقين، وفي خضمّ هذه التحوّلات، برزت مواقع التّواصل الاجتماعي باعتبارها من أهمّ تطبيقات الإعلام الرقمي وأكثرها انتشارا حيث تنوّعت وظائفها بين التّواصل وتبادل المعلومات وصناعة المحتوى والتّعبير عن الآراء، ومن بين هذه التّطبيقات، برز تطبيق الانستغرام لوصفه أكثر استخداما لدى المراهقين خاصة المتمدرسين كما يوفّره من خصائص تقنيّة وتفاعليّة تسمح بمشاركة الصّور ومقاطع الفيديو والتفاعل معها من خلال الإعجاب والتّعليق والمشاركة وإعادة النّشر.

وتعدّ فئة المراهقين أكثر ارتباطا بهذه التّطبيقات الرقميّة، نظرا لما تضمن لهم من فرص لتحقيق حاجاتهم النفسيّة والاجتماعيّة المرتبطة بالانتماء والاعتراف الاجتماعي وإثبات الذات، غير أنّ هذا الارتباط المتزايد قد يدفعهم إلى الانخراط في أنماط مختلفة من التّفاعلات الرقميّة دون إدراك كامل لتداعياتها، خاصّة في ظلّ التّأثير الكبير الّذي تمارسه الجماعات الافتراضية والمؤثّرون والمضامين المتداولة عبر هذه التّطبيقات، وتكتسي دراسة الانستغرام أهميّة خاصّة بالنّظر إلى خصائص التقنيّة التي تقوم على التّفاعل السّريع والانتشار الواسع للمحتوى، حيث قد يتعرّض المراهق بشكل متكرّر لمنشورات وتعليقات تتضمّن السخريّة أو الإهانة أو التّشهير بالآخرين، فيتفاعل معها بالإعجاب أو المشاركة أو إعادة النّشر وهو ما يسهم بصورة غير مباشرة في منحها القبول والدّعم الاجتماعي، ومع تكرار هذه الممارسات داخل البيئة الرقميّة، يصبح سلوكًا مألوفا ومتداولا، وتضعف درجة رفضه الاجتماعي مما تؤّدي إلى تطبيعه وإعادة إنتاجه بين المراهقين المتمدرسين.

وفي الجزائر ومع التّوسّع المتزايد لاستخدام وسائل التّواصل الاجتماعي داخل الوسط التربوي، برزت بينها ظاهرة التنمّر الإلكتروني الّتي لم تعد تقتصر على الفضاء الافتراضي فحسب بل امتدّت آثارها إلى الوسط المدرسي، مؤثرة في العلاقات بين التّلاميذ وفي مناخ التّفاعل داخل المؤسسة التّعليميّة الأمر الّذي يفرض ضرورة لهم الدور الّي تؤدّيه المنصّات الرقميّة وعلى رأسها الانستغرام في تعزيز هذا السّلوك أو الإسهام في تطبيقه.

على ضوء ما سبق جاءت هذه الدّراسات لمعرفة دور الإعلام الرقمي في تطبيع سلوك التّنمّر الإلكتروني لدى المراهقين باتّخاذ تطبيق الانستغرام نموذجا وذلك من خلال دراسة ميدانيّ على عيّنة من تلاميذ السنة الرابعة متوسّط بمتوسّطة محمود بن محمود بدائرة القالة – ولاية الطارف.

وعليه تمّ تقييم الدّراسة إلى أربع فصول حيث: الفصل الأول خصّص للإطار المفاهيمي والنّظري للدّراسة بحيث تضمّن الإشكاليّة والفرضيّات وأهميّة الدّراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم بالإضافة إلى الدّراسات السابقة والمقاربة النظريّ.

وتضمّن الفصل الثّاني: ماهيّة الإعلام الرقمي نشأته، وعوامل ظهوره وخصائصه وأشكال وسائله. بالإضافة إلى مواقع التّواصل الاجتماعي خصائصها ودوافعه استخدامها، ثمّ تطرّقنا إلى ماهيّة الانستغرام وخصائصه وإيجابياته وسلبيّاته، كذلك صفحة سبوتيد مفهومها.

وفي الفصل الثّالث تطرّقنا إلى المراهقة والتّنمّر الإلكتروني وأليّات تطبيعه.

وفي الفصل الرّابع قمنا بالمعالجة الميدانيّة للدّراسة وذلك بعرض إجراءاتها المنهجيّة ومعطياتها لميدانيّة، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي لتناسبه مع موضوع الدّراسة وأهدافها ثمّ التطرّق إلى مجالات الدّراسة المكانيّة والزمانيّة والبشريّة، كما قمنا بتحديد العيّنة، واخترنا الاستمارة والمقابلة لجمع البيانات اللاّزمة للبحث، ثمّ عرض النتائج المتحصّل عليها وتحليلها وتفسيرها، وفي الأخير خلصت الدّراسة باستنتاج عام وبمجموعة من التّوصيات.

يؤدّي الإعلام الرقمي المتمثل في الانستغرام كتطبيق دورا محوريّا في تطبيع سلوك التنمّر لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط من خلال ثلاث مسارات متكاملة تتمثل في المسار التقني لمنصّة الأنستغرام والمسار الاجتماعي لجماعة الأقران والمسار السلوكي في تراجع الوعي الأخلاقي.

الفصل الأوّل

الإطار المفاهيمي والنظري للدّراسة

الفصل الأوّل: الإطار المفاهيمي والنظري للدّراسة

تمهيـــــد
المبحث الأوّل: الإشكاليّـــة وفرضيات الدّراسة
المطلب الأول: الإشكاليّـــة
المطلب الثاني: فرضيّات الدّراسـة
المبحث الثّاني: أسباب اختيار الموضوع، أهمية، أهداف وصعوبات الدّراسة
المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع
المطلب الثاني: أهميّــة الدّراسة
المطلب الثالث: وأهداف الدّراسة
المطلب الرابع: صعوبات الدّراسة
المبحث الثالث: تحديد المفاهيم
المطلب الأوّل: مفهوم الدور
المطلب الثاني: مفهوم الإعلام
المطلب الثالث: تعريف التّطبيع
المطلب الرابع: تعريف التنمّر
المطلب الخامس: تعريف المراهقة
المبحث الرّابع: الدّراسات السابقة
المطلب الأول: الدراسات المحليّة
المطلب الثاني: الدراسات العربية
المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية
المبحث الخامس: المقاربات النّظريّـة
المطلب الأول: نظريات الاستخدامات والإشباعات
المطلب الثاني: نظريّة التعلّم الاجتماعي
المطلب الثالث: نظرية الغرس الثقافي
خلاصة الفصـــل

تمهيـــــد:

أدّى التطوّر التكنلوجي في العصر الحديث إلى تغيّرات جوهرية في أساليب التّفاعل والتّواصل الاجتماعي خاصّة لدى فئة المراهقين وارتبط بانتشار العديد من السلوكيّات منها التّنمّر الرقمي، وسنتطرق في هذا الفصل لفهم الإشكاليّة المطروحة وتحليلها علميّا وطرح أسئلتها وفرضيّاتها، كذلك سنعرض أهم الأسباب التي أدّت بنا لاختيار هذا الموضوع دون غيره، وتحديد أهميتها وأهدافها، وضبط أهم مفاهيمها، وأيضا سنقدّم جملة من الدّراسات السّابقة الّتي تتماشى مع موضوع بحثنا، وفي الأخير تحدّثنا عن المقاربات النظريّة.

المبحث الأول: الإشكاليّـــة وفرضيات الدّراسة

المطلب الأوّل: الإشكاليّـــة:

شهد العالم في ظلّ العولمة والانفجار المعرفي تحولات رقميّة مست مختلف جوانب الحياة، بحيث أصبحت التّكنولوجيا تشكل المحور الرئيسي في بناء المجتمعات وتسييرها، من خلال الإمكانات التي تقدمها للبشرية من معارف وتكنولوجيا، فلقد قرّبت الحدود الزمانيّة والمكانيّة، وحوّلت العالم إلى قرية صغيرة ربطت بين الثّقافات والشّعوب، وفتحت أبواب واسعة لاكتشاف العلوم والمعارف.

ونتيجة للثورة العلميّة والتقنيّة التي عرفها العالم خلال العقود الأخيرة، أصبح الإقبال متزايدا على استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الأنترنيت التي أضحت جزءً لا يتجزأ من حياة الإنسان المعاصر، بحيث لعب دورا محوريا في تغيير طرق التّواصل ونقل المعرفة وتطوير التّعليم، وتسهيل الوصول إلى المعلومات من مختلف أنحاء العالم، ومع التطور السريع للحياة العصرية، برزت الحاجة إلى توظيف الأنترنيت ليس فقط كوسيلة ترفيه أو تواصل بل أداة فعّالة للبحث العلمي والمعرفي.

الجزائر على غرار بلدان العالم المعاصر التي خضعت للتحوّل الرقمي والتغيّرات التّكنولوجية التي تحاول مواكبته، أعطت قيمة كبيرة للشبكة العنكبوتية فأصبحت الأنترنيت تكتسي أهميّة في جميع ميادين الحياة السياسيّة والاقتصادية والثقافية والتربويّة...إلخ، بحيث نلاحظ اهتمام الأفراد بخدماتها من حيث الجودة وأسعارها، من بين الخدمات التي عرفت رواجا واسعا بين الأفراد هي الخدمات التي تقدّمها مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث انتقل جزءً كبيرا من التفاعل الاجتماعي إلى الفضاء الرقمي وأصبح متاح للجميع مما سهل عملية التّواصل وخلق جيل جديد يؤمن بالتّفاعل الافتراضي، لكن بالرغم ما يقدمه الاعلام الرقمي من إيجابيات إلاّ أنّه أثّر بشكل مباشر على العمليات الاجتماعية والنفسية للأفراد من خلال ما تقدّمه من محتويات وخوارزميات أدّت إلى ظهور بعض الظواهر والسلوك الجديدة التي تأخذ صور الظواهر القديمة لكن بأساليب وأشكال مختلفة نتيجة للاستخدام الغير عقلاني لهذه التّكنولوجيا، من أبرزها ظاهرة تطبيع التنمّر الرقمي، التي عرفت تحديا اجتماعيّا متناميا في المجتمع عامّة ومؤسساتنا التربوية خاصّة، لا سيما مع الطفرة التقنيّة التي يعيشها العالم المعاصر، فقد منحت الشبكة العنكبوتية لهذا السلوك القدرة على التفشّي فقد قدمت الدراسات إحصائيات تدل على الانتشار الواسع من المستخدمين الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني أكثر من نصفهم عبر الفايسبوك من الأطفال تعرضوا للتنمر وأن المراهقين تعرضوا للتنمر الرقمي عبر نشر فيديوهات محرجة لهم، والمراهقين أكثر عرضة لتزوير واخفاء

الهوية وأصبحوا بدرجات متفاوتة من الاكتئاب و يعتقدون أن حضر التنمر هو الطريقة الأفضل لمواجهة التنمر الرقمي.

الجزائر باعتبارها جزء من هذا العالم لم تكن بعيدة عن هذه الظاهرة، فنتيجة للتطوّر التكنولوجي المتسارع واستخدام التّقنيات الحديثة في جميع الميادين والقطاعات العامّة، والتعليم خاصّة من أهم القطاعات التي تأثّرت بالثقافة الالكترونية ليستطيع مواكبة عصر المعلومات التي فرضت على الجميع. فالمدرسة الجزائرية من خلال تطلعاتها الاستراتيجية تعمل على توفير بيئة مدرسية آمنة تحقق للتّلاميذ التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي، إلاّ أنها تواجه تحديات متنوعة تزعزع استقرارها الداخلي من بينها التنمر الإلكتروني، فالبرغم ما تقدمه تقنيّة الاعلام الرقمي والاتصال من تطور وتقدم إيجابي إلاّ أنه منح لسلوك التنمر الرقمي القدرة على الانتشار الواسع والتّطبيع الاجتماعي واستهداف المراهقين المتمدرسين فأغلبيّة التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم المتوسط يَشهدون إقبالا كبيرا في استخدام تكنولوجيا الاتّصال والاعلام الحديثة لتلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهم والتعبير عن ذواتهم، لأنّ هذه المرحلة بالذات من أهم المراحل التعليمية تضم شرائح غير متجانسة من التلاميذ فهي مرحلة حسّاسة كونها فترة البلوغ يمر فيها المراهق بمجموعة من المتغيرات العضوية والفسيولوجية والعاطفية، كما أنّه يتأثّر بالعوامل التي تحيط به كونه من أكثر الفئات تقليدًا ومحاكاة ومن أكثر الفترات الحرجة في بناء الهوية الاجتماعية، حيث يزداد تأثير جماعة الأقران على سلوك المراهق وقدرته على مجاراة التّكنولوجيا الحديثة.

حيث أصبحت منصّات التّواصل الاجتماعي خاصة الانستغرام جزءا لا يتجزّأ من التّفاعلات الاجتماعية للتّلاميذ بحيث يمكن استخدام هذا التّطبيق بشكل مجاني عبر الهواتف المحمولة ويتيح إمكانيّة مشاركة الصّور ومقاطع الفيديو مع المستخدمين الآخرين لهذا التّطبيق وإمكانيّة التّعليق على المشاركات المختلفة وإبداء الإعجاب، لكن بالرغم من إيجابيات هذا التّطبيق إلاّ أنّه أصبح يشكّل خطرا خاصة على المراهقين باعتبار هذه الفئة تستخدم شبكة الأنترنيت دون وعي بخطورتها فأثّر في قيمهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم، ومع بروز صفحات سبوتيد Spotted هذه الصفحات الّتي تدار غالبا بشكل مجهول من قبل التّلاميذ أنفسهم، الأمر الذي سهل التّفاعل بحرية وإتاحة إمكانيّة إخفاء الهويّة لأغراض التنمّر الرّقمي من خلال إرسال الرسائل المجهولة ونشر الشائعات والتّعليقات السلبية والعدوانيّة أو صور مسيئة للتّلاميذ أو فيديوهات ساخرة بحيث ظهرت بيئة رقمية جديدة تتّسم بالسرية وغياب الرقابة المباشرة.

المشكلة أنّ هذه الصفحات لم تعد فضاء لطرح الانشغالات اليومية بل تحوّلت إلى فضاءات تساهم في تطبيع سلوك التنمّر الرقمي، فالخطورة تكمن في الصيغة الجماعية لهذا السلوك، عندما يشارك باللايكات والتّعليقات على منشور يُشهّر بأحد التّلاميذ يلجأ إلى هذا السلوك لأنّه لا يريد أن يبدو ضعيفا أو مختلفا داخل جماعة الأقران بتقليده لبعض السلوكيّات الراسخة بين الأصدقاء وجماعة الأقران لهذا يتحوّل سلوك التنمّر الرقمي إلى وسيلة للانتماء الجماعي وتعرض التّلاميذ المراهقين بشكل مستمر لمحتوى أو ممارسات تنمر عبر المنصّات الرقميّة باعتبارها مفتوحة ومتاحة على مدار الوقت، كذلك غياب الرقابة الأبويّة وضعف الحدود الأخلاقيّة من خلال سهولة إنشاء حسابات مجهولة تشجّع على ممارسة هذا السلوك دون خوف أو عقاب.

لهذا تهدف دراستنا على تسليط الضوء على ظاهرة التنمّر الرّقمي وكيف يلعب الإعلام الرقمي دورا في تطبيعه اجتماعيا وتحوّله من سلوك مرفوض إلى ممارسة يوميّة مقبولة في نظر المراهقين، حيث يبدأ المراهق في رؤية الإساءة كنوع من المزاح أو التّسلية ممّا يقلّل شعوره بالذنب تجاه الضحيّة، ويتفاعل دون إدراك لعواقبه.

أردنا التّركيز على المراهقين المتمدرسين لأنّها تبرز في هذه المرحلة فروقات جوهريّة، حيث أنّ المراهق يستخدم التنمّر كأداة لإثبات النّضج والسيطرة داخل المؤسّسة التربويّة.

في هذه الدّراسة سوف نركّز على التطبيع الاجتماعي لهذا السلوك وآلياته فنحن منحن لا نطرح أشكال وجود الظاهرة أو أسبابها ودوافعها وكذا آثارها؟ بل نطرح إشكالية لماذا التنمّر لم بعد يزعجهم؟ وكيف تحوّل من فعل انحرافي يعاقب عليه القانون الدّاخلي للمؤسسة إلى ثقافة الأقران مقبولا وعاديّا؟

من هنا جاءت الدّراسة الحاليّة لتسليط الضوء لدراسة آليّات تطبيع سلوك التنمّر الإلكتروني عبر صفحات الاستغرام لدى تلاميذ مرحلة التّعليم المتوسّط ومن خلال ما سبق تتبلور إشكالية الدّراسة في الأسئلة التّالية:

تساؤلات الدّراسة:

السؤال الرئيسي:

***ما هو دور الإعلام الرقمي في تطبيع سلوك التنمّر لدى المراهق بمتوسطة محمود بن محمود ولاية الطارف من خلال استخدام الانســتغرام؟**

الأسئلــة الفرعيّــة:

1-ما هي أنماط استخدام المراهق المتمدرس للإعلام الرقمي؟

2-هل يساهم تطبيق الانستغرام وصفحات سبيوتيد Spotted في انتشار سلوك التنمّر الإلكتروني لدى التلميذ المراهق؟

3-كيف تؤثّر جماعة الأقران في سلوك المراهق المتدرس تجاه التنمّر الإلكتروني؟

4-ما هي مظاهر تطبيع سلوك التنمّر الإلكتروني لدى التلميذ المراهق؟

هذا ما سنعرفه من خلال جملة من الفرضيّات التي ستكون أساس للدّراسة الميدانيّة:

المطلب الثاني: فرضيّات الدّراســة:

الفرضيّات في أي دراسة هي عبارة عن تخمينات وتوّقعات يتبنّاها الباحث مؤقّتا كحلول لمشكلة البحث، فهي تعمل كدليل ومرشد له عند قيامه بالبحث، ولذا فإنّ الفرضيّة لا بد أن تكون حصيلة المعلومات الأوّليّة ومرتبطة ارتباطا قويّا مع مفاهيم البحث العلمي وذلك لتحقيق مصداقيّتها.[(1)]

الفرضة العامّة:

يسهم الإعلام الرّقمي وخاصة الانستغرام في تطبيع سلوك التنمّر لدى المراهق في مرحلة التّعليم المتوسّط، ولتوضيح هذه الفرضية قسّمت هذه الأخيرة إلى أربعة فرضيّات جزئية كما يلي:

1-تتنوع أنماط استخدام المراهق المتمدرس للإعلام الرّقمي.

2-تساهم منصّة الانستغرام وصفحات سبوتيد في خلق بيئة رقميّة محفّزة لانتشار التنمّر الإلكتروني.

3-تساهم جماعة الأقران في التأثير على سلوك المراهق تجاه التنمّر الإلكتروني.

4-يرتبط تطبيع سلوك التنمّر الإلكتروني بمجموعة من المظاهر السلوكيّة.

[(1)]كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة والاجتماعية، دار الثقاة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط4، 2011، ص04

المبحث الثاني: أسباب اختيار الموضوع، أهمية، أهداف وصعوبات الدّراسة

المطلب الأوّل: أسباب اختيار الموضوع:

-الأسباب الذاتيّة:

- تطرّقنا لمعالجة هذا الموضوع لأنّه يدخل ضمن تخصص علم اجتماع اتصال.
- الاهتمام الشخصي بالموضوع كونه مسّ فئة المراهقين وهم أكثر فئة استخداما لمواقع التّواصل الاجتماعي استخدام لا وواعي والانتشار الواسع للظاهرة في المؤسسات التربوية الموضوع له صلة بالتخصّص.
- معرفة الدافع الأساسي باستخدام صفحات الانستغرام ومدى تأثيرها على سلوكياتهم وميولاتهم داخل المؤسسات التربويّة.

الأسباب الموضوعيّة:

- انتشار ظاهرة التنمّر الإلكتروني في الوسط المدرسي عبر صفحات سبوتيد على الانستغرام خاصة عند المراهقين.
- الآثار النفسية التي تتركها هذه الظاهرة على التّلاميذ.
- نقص الوعي بخطورة تلك الصفحات المجهولة الهويّة على التّلاميذ والاستقرار المؤسّسات التربوية.

المطلب الثاني: أهميّــة الدّراسة:

- تكتسي هذه الدّراسة أهمية كبيرة سواء من النّاحية العلمية أو الاجتماعية نظرا لتزايد انتشار هذه الظاهرة في مؤسستنا التربوية عبر وسائل التّواصل الاجتماعي.
- تسليط الضوء على التحوّل الخطير في بيئة الأخلاق المدرسية فالتنمّر لم يعد مخفيّا بل صار علينا مقبولا جماعيا في صفحات الانستغرام.
- فهم نوع العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتّواصل في الوسط المدرسي.
- توضيح سلبيّات استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي.

المطلب الثالث: أهداف الدّراسة:

تهدف الدّراسة إلى:

- ❖ معرفة الاستراتيجيات الفعالة في مواجهة تأثير صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين في الوسط المدرسي.
- ❖ محاولة التّعرّف على الدوافع التي تنتج التنمّر في صفحات مواقع التّواصل الاجتماعي خاصّة الانستغرام وانحرافها على وظيفتها الأساسية، طرح الانشغالات المدرسية اليومية للتّلاميذ.
- ❖ تحديد أكثر الوسائل الاتّصاليّة استخداما في التنمّر الإلكتروني من قبل تلاميذ محمد بن محمود– ولاية الطارف؟

المطلب الرابع: صعوبات الدّراسة:

- ❖ **الصّعوبات النّظريّة:** تتمثل فيما يلي:
- ➢ نفص المراجع حول صفحات سبوتيد نظرا لجدّة الموضوع وعدم تداوله بكثرة.
- ➢ صعوبة تحميل الكتب الإلكترونيّة (أغلبها غير متاحة).
- ➢ نقص الكتب في مكتبة الجامعة والمراجع الخاصّة بالتطبيع.
- ❖ **الصّعوبات الميدانيّة:** تتمثل فيما يلي:
- ➢ تحفّظ المبحوثين وخوفهم يؤدّي في بعض الأحيان إلى عدم صراحتهم في الإجابة عن بعض التساؤلات.

المبحث الثالث: تحديد المفاهيم:

المطلب الأول: مفهوم الـدّور:

***التّعريف اللّغوي:** كلمة دور في اللغة العربية مشتقة من الجذر (دور) وتشير إلى الطّواف حول الشيء، أو النوبة أو تتابع الأشياء واحدا تلو الآخر، وفي المعاجم الدّور هو النوبة أو ما يقوم به الشخص في عمل معين".[1]

***التعريف الاصطلاحي:** الدور هو مجموعة الأنماط السلوكية والواجبات والحقوق المتوقعة من الفرد الذي يشغل مكانة أو وضعا اجتماعيا معينا داخل الجماعة، فهو الجانب الحركي أو التنفيذي للمكانة الاجتماعية".[2]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 4، ط3، 1994، ص295.

[2] أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط2ناشرون، 1993، ص364.

-ويعرف الدور بأنّه الجانب الحركي للمكانة، فالفرد يشغل مكانة معينة ولكنّه يمارس دورا وعندما يضع الحقوق والواجبات التي تتضمّنها المكانة موضع التنفيذ فإنّه يقوم بأداء دور.[1]

-كما يعرف الدور بأنّه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بشخص يشغل موضعا معينا في جماعة ما، وهذه التوقّعات تحدد ما يجب أن يفعله الفرد وما لا يجب أن يفعله".[2]

التعريف الإجرائي للدّور: يعرف الدور اجرائيا في سياق البحث العلمي بأنه الطريقة التي يتمّ من خلالها قياس أو رصد الأداء الفعلي لموضوع البحث مثل دور الاعلام الرقمي وتأثيره على سلوك المراهق، بمعنى هو مجموعة الوظائف والأنشطة والتّأثيرات التي يمارسها الإعلام الرقمي، والتي يمكن قياسها من خلال رصد التغيّرات في السلوك الاجتماعي والنفسي للمراهقين كزيادة حدّة التنمر ضمن فترة زمنية ومجتمع بحث محدّد.

المطلب الثّاني: مفهـوم الاعلام:

***لغـــة**: كلمة إعلام مشتقّة من أعلمه شيئًا، وتعني تزويد الجماهير بالمعلومات من خلال قنوات اتصاليّة مختلفة وهذه الوسيلة الإعلامية تكون إمّا إعلامية أو تقنيّة، أو حتى قطاعات حكومية أو خاصة أو منظمة تعاونية أو ربحية.

***اصطلاحا**: تعرّفه "أبو عيشة" بأنه: الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي بشكل آلي أو شبه آلي، وتسمى بالعملية الإعلامية من خلال استخدام التقنيات الحديثة الناجمة عن اندماج تكنولوجيا الاتّصالات وكذلك المعلومات على أساس أنّها نواقل إعلامية ذات مقدرة بالشّكل والمضمون.

وبهذا فإن الإعلام الإلكتروني يتمّ من خلال إشارات ومعلومات وصور وأصوات مكوّنة لمواد إعلامية بمختلف الأشكال والّتي يمكن ارسالها واستقبالها من خلال المجال الكهرومغناطيسي".[3]

كما يعرف أيضا بأنّه مجموعة من التّصورات التكنولوجية فيما يخص وسائل الاتّصال التي تستند بشكل أساسي على الوسائط الإلكترونية لأجل تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات.

---

(1) رالف لنتون: دراسة الأسنان، ترجمة عبد الملك الناشف، دار المكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1964، ص147.

(2) مصطفى سويف: علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1975، ص210.

(3) تمارا محمد الرمحي: توظيف الإعلام الرقمي في انتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني، جامعة الشرق الأوسط، عمان- الأردن، دط، 2018، ص31.

*** التعريف الإجرائي للإعلام الرّقمي:**

هو مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكّننا من انتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقينه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الالكترونية المتصلة والغير المتصلة بالأنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل، والذي يتحوّل من خلاله من التفاعل المباشر إلى التفاعل الافتراضي والذي أثر بشكل كبير على المجتمع خاصّة ما يتعرّض له المراهقون بشكل يومي وأثّر ذلك على ادراكاتهم وسلوكاتهم وقيمهم الاجتماعية.

***مفاهيم متقاربة مع الاعلام الرقمي:**

- **الاعلام الجديد:** هو العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج ثلاثة عناصر الكمبيوتر، الشبكات، الوسائط المتعدّدة.
- **الإعلام التفاعلي:** جاءت هذه التسمية لتوافر حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وصحافة الانترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة.
- **الاعلام الشّبكي الحي:** وهي خطوط الاتصال Online media، جاءت هذه التسمية من خلال التركيز على تطبيقاته في الأنترنت وغيرها من الشبكات".[1]

المطلب الثالث: تعريف التطبيع:

***لغـــــة:** التطبيع في اللغة العربية مشتق من الجذر "طبع" ويقصد به جعل الشيء على طبيعة معينة أو صبغة بصبغة ثابتة تلازمه كما يدلّ على الخلقة والسجية التي يكون عليها الإنسان، ويستخدم أيضا بمعنى اكساب الشيء طابعا مألوفا حتى يصبح جزءا من السلوك العادي الذي لا يثير الانتباه أو الاستغراب"[2]، وعليه فإنّ "التطبيع لغويا يتضمن معنى التكرار والتعود، حيث يتحوّل الفعل أو الظاهرة من حالة الغرابة إلى حالة الألفة والاستقرار في إدراك الأفراد".[3]

---

[1] قوعشين جمال الدين: التربية الإعلامية والاعلام الرقمي، مبحث التحديات والاستراتيجيات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد2، العدد3، 2017، ص ص265 -284.

[2]-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ص ص271-272.

[3] المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، ط4، 2004، ص558.

***اصطلاحا**: يعرف "التطبيع في العلوم الاجتماعية والإعلامية على أنه عملية تدريجية يتمّ من خلالها تحويل السلوكيّات أو الأفكار أو الظواهر التي تعدّ مرفوضة أو غير مألوفة إلى عناصر عاديّة ومقبولة داخل المجتمع، وذلك عبر آليّات متعددة مثل التكرار والتعرّض المستمر والتأطير الإعلامي والتأثير الرّمزي، ويسهم الاعلام بشكل خاص في هذه العملية من خلال تقديم المحتوى بطريقة تضعف الإحساس بخطورة الظاهرة أو تعيد تقديمها في سياق إيجابي أو محايد، ممّا يؤدي إلى إعادة تشكيل وعي الأفراد ومعاييرهم القيميّة".[1]

كما "يرتبط مفهوم التّطبيع بنظريات الهيمنة الثقافيّة، حيث يتم فرض أنماط معيّنة من السلوك أو التفكير على الأفراد دون إدراك مباشر منهم، فيتقبلونها تدريجيا على أنها جزء من الواقع الطبيعي وهذا ما يجعل التّطبيع عملية خفيّة، لكنها فعّالة في تغير البنى الاجتماعية والسلوكية خاصة لدى الفئة الهشة مثل المراهقين".[2]

* **التعريف الإجرائي للتطبيع**:

التّطبيع هو درجة تقبل الأفراد لسلوك أو ظاهرة اجتماعية معينة واعتبارها أمرا عاديّا مثل التعرّض المتكرر للمحتوى الرقمي الذي يحتوي على سلوكات تنمريّة على قبول المراهق لهذا السلوك وجعله يبدو له عاديّا ومقبولا، بالإضافة إلى طبيعة التفاعلات من (إعجابات، تعليقات، مشاركات) ودرجة تقبل الجمهور لهذا السلوك، بالإضافة إلى طريقة عرض التنمّر في المحتوى (ساخر، عادي، أو غير مدان).

وعليه فالتّطبيع يشتمل الكيفية التي تُسهم بها الخوارزميات الرقمية في إعادة انتاج المحتوى مما يعزز انتشاره ويسرع عمليه تقبله، وبالتالي إدماجه ضمن السلوكيات اليومية للمراهقين التي أصبحت عادية وجزء من حياته.

---

(1) بيرو بورديو: الهيمنة الذكورية، تر: حافظ الجمالي، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2009، ص ص85-87.

(2) مارشال ماكلوهان: وسائل الاعلام: الامتدادات البشرية، تر: عبد الله زكريا، دار النهضة العربية، ط1، 2004، ص ص110-113.

المطلب الرابع: تعريف التّنمّـــر:

***التّنمّر لغة:** "تنمّر، يتنمّر أي الشخص يشبه النّمر بطبعه، أراد أن يخيف رفاقه، فتنمّر وحاول أن يقلّد النمر في شراسته، أمّا استناد الولد كونه كالأسد لسيطرته على بقية الحيوانات والفتك بها".[(1)]

-وقد ورد في لسان العرب لابن منظور في: "يقال للرّجل السيء الخلق قد نمَر وتنمَّر ونَمِر وجهه أي غيرَّه وعبس، وتنمّر له أي تغير وتنكر وواعده لأنّ النّمر لا تلقاه إلا متنكّرا غاضبا، قال ابن يرى معين تنمّروا، تنكّروا لعدوهم وأصله من النّمر لأنّه أمكر السباع وأخبثها".[(2)]

التنمّر اصطلاحا: يعرّفه بهنساوي وحسن: "أنّه السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص لشخص آخر جسديّا أو لفظيّا أو جنسيّا من قبل فرد أو عدّة أفراد، وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية و الحصول على مكتسبات غير شرعية".[(3)]

-كما يعرفه الصرايرة على أنه نمط من السلوك العدواني الذي يمارسه طالب أو مجموعة من الطلاب الأقوياء المسيطرون بشكل منظّم اتجاه الطالب الضعيف أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة".[(4)]

-التنمّر الإلكتروني:

-اصطلاحا: هو استخدام وسائل الاتصال المتقدمة للإساءة للآخرين عن طريق إرسال الرسائل المنتسبة إليهم ونشر الشائعة عبرها وتشمل هذه الوسائل الانترنت والأجهزة النقالة.

كما يعرفه "شفيق عطير" هو: " أسلوب توجيه الايذاء الالكتروني بالآخرين من خلال استخدام الأجهزة الالكترونية بشكل سلبي وذلك من خلال المضايقات وأساليب توجيه الإهانة والشّتم وغيرها من الأساليب".[(5)]

---

(1) مجدي محمد الدسوقي: مقياس سلوك التنمر للأطفال المراهقين، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016، ص5.

(2) شطبي فاطمة الزهراء وبوطاف علي: واقع التنمر في المدرسة الجزائرية، مجلة الباحث، جامعة الجزائر، المجلد7، العدد13، 2016، ص5.

(3) بهنساوي أحمد حسني وحسن رمضان علي: التنمر المدرسي وعلاقته بدافعيّة الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد،العدد17، 2015، ص17.

(4) الصرايرة علي الفاروق: في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتّحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمر وضحاياه في مرحلة المراهقة، رسالة دكتواره غير منشورة، كليّة الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، دط، 2007، ص162.

(5) عطير شفيق: واقع التنمر الالكتروني في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طوكوم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والتقنية ودورية دولية علمية محكمة، المجلد2، العدد6، 2019، ص24.

-وتعرفه "نرمين ودعاء" هو: "استخدام الطالب المتعمد والمتكرر لأشكال الاتصال الإلكترونية ومواقع التّواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف الخلوي لمضايقة شخص ما (الضحيّة) أو السخرية منه أو الأضرار بسمعته عن طريقة قضائه الإلكتروني وتحقيره وتشويه سمعته وانتهاك خصوصية وإرسال الرسائل العدائية له".[1]

-ومن التعريفات السّابقة نستنتج أنّ التنمّر الإلكتروني هو التحرّشات التي يقوم بها شخص باستخدام وسائل الاتصال الحديثة من هواتف ذكيّة أو بريد إلكتروني أو وسائل إلكترونية اجتماعية كالفيسبوك والواتساب وغيرها لإلحاق الأذى والضرر بشخص آخر.

التّعريف الإجرائي للتنمّر الالكتروني:

هو السلوكات العدوانية المتكرّرة الّتي تمارس عبر وسائل الإعلام الرّقمي مثل شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة وغيرها بهدف إلحاق الأذى النّفسي أو الاجتماعي أو المعنوي للآخرين التي تستهدف خاصّة فئة المراهقين، وتتجلّى في الرسائل الجارحة والتّعليقات الساخرة ونشر الشّائعات والصور الخاصة دون موافقة عبر الوسائط الرقميّة.

المطلب الخامس: المراهقــــة:

-التعريف اللغوي: ورث مفردة المراهقة في معجم لسان العرب بمعنى الخفة والسقة والجهل والحدّة".[2]

-ويشتق لفظ "المراهقة من الفعل العربي "راهق" أي اقترب من : فيقال راهق الغلام إذا قارب الحلم وبلغ مبلغ الرجال، وإذا حاضت الفتاة بلغت مبلغ النساء".[3]

-كلمة المراهقة ترجمة لكلمة *Adolescemce* في اللغة الفرنسية، وهي مشتقة من الفعل اللاتيني *Adolesemt*، وتعني التدرّج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي".[4]

---

[1] محمد نرمين، سيد دعاء: الإسهام النسبي للتنظيم الانفعالي وعادات العقل في التنبّؤ بالتنمّر الإلكتروني لدى طلاّب الجامعة، مجلة التّربية، جامعة سويف، المجلد17، الجزء2، العدد95، 2020، ص179.

[2] تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1984، ص241.

[3] عبد الحميد العيسوي: المراهق والمراهِقة، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005، ص210.

[4] أحمد زكي بدوي، مرجع سابق، ص9.

-**التّعريف الاصطلاحي:** المراهقة كمفهوم نجده في تباين من مجال إلى آخر، فهي في علم النّفس تعرف على أنها: "مرحلة زمنية من العمر تقع بين 12و 20 سنة تنقص وتزيد بعام أو عامين، وهي عبارة عن جسر عبور من الطفولة إلى الرشد، ولها مميّزات ومشاكل خاصّة، وبالتّالي فهي تاريخ بداية الرّجولة عند الذكور والأنوثة عند المرأة، وهي تتميّز بمجموعة من المميّزات والتغيرات العضوية والفيزيولوجية والفكرية".[1]

وفي تعريف آخر يتبين أن: "المراهق في هذه المرحلة يحاول عادة أن يعيش ويخوض تجارب جديدة يعبّر فيها عن قدراته الحسية والذهنية والانفعالية".[2]

التّعريف الإجرائي:

المراهقة مرحلة هامّة في حياة الفرد وهي تعتبر مرحلة صعبة وخطيرة تتّسم بالاضطراب على مستوى بنية الفرد، فهي مرحلة من التغيّرات الجسميّة والنفسيّة والاجتماعية يمكن أن يجتازها المراهق بسلام وتكون سلوكاته سويّة ومرغوبة، كما يمكن أن يخفّف في تخطّيها بأمان وينحر نحو ارتكاب بعض الأفعال التي تعدّ متاعب ومشاكل خاصّة في مجال التّفاعلات الافتراضيّة، ممّا يولّد عنها سلوكات سلبية مثل سلوكات التنمّر خاصة لدى تلاميذ مرحلة المتوسّط والثانويّة.

المبحث الخامس: الدّراسات السابقة:

المطلب الأوّل: الدّراسات المحليّة:

***الدراسة الأولى: بن دادة سهيلة فريحة محمد كريم (2021):بعنوان: واقع ظاهرة التّنمّر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري:**[3]

تمثّلت إشكاليّة الدّراسة بحيث تمحور سؤالها المركزي في: ما هو واقع ظاهرة التّنمّر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري؟

---

(1) الزين عباس عمارة: مدخل إلى الطب النفسي، دار الثقافة، بيروت، ط2، 1986، ص ص395- 396.

(2)-Annetursez adolescents risques et acchdents centre internationale, l'enfance, soindiffusion, Paris 1985 ; page 83.

(3) بن دادة سهيلة، فريحة محمد كريم: واقع ظاهرة التّنمّر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري، مجلة المواقف، المجلّد17، العدد01، الجزائر، جامعة باجي مختار-عنابة، ص ص346 -374.

تندرج عنه أسئلة فرعيّة تتمثّل في:

-ما هي ظاهرة التّنمّر الإلكتروني؟

-ما هي الأشكال الأكثر انتشارا لظاهرة التّنمّر الجزائري؟

-منهج الدّراسة: اعتمدت هذه الدّراسة على المنهج المسحي الخاص بالاستطلاعات.

-عيّنة الدّراسة: تمّ اختيار عيّنة الدّراسة بطريقة العيّنة القصديّة من المراهقين الّذين تحصّلوا على درجات عليا على المقياس التشخيصي لضحايا التّنمّر والّذي قدّر عددهم بـ 50 مراهقا.

-الأدوات المستخدمة: اعتمدت الباحثة على المقياس التّشخيصي واستبيان يتكوّن من 14 سؤال.

-النّتائج المستخلصة: دلّت النتائج أنّ ظاهرة التّنمّر الإلكتروني من المشكلات الاجتماعيّة الخطيرة التي تهدّد الأمن النفسي للفرد والمجتمع لما لها من عواقب نفسيّة واجتماعية وأكاديميّة، وخلصت الدّراسة إلى ضرورة وضع برامج وقائيّة وتدريبيّة لمواجهة التّنمّر الإلكتروني.

-التّعقيب على الدّراسة:

***أوجه الاتفاق:**

-تشابهت هذه الدّراسة مع موضوع دراستنا الحاليّة من خلال اهتمامنا بظاهرة التّنمّر الإلكتروني لدى فئة المراهقين كما يشتركان في دراسة البيئة الرقميّة ووسائل التّواصل الاجتماعي على سلوك المراهق.

-تشابهت مع دراستنا في نوع العينة إذا اعتمدت على العيّنة القصديّة.

***أوجه الاختلاف:**

-اختلفت عن دراستنا بحيث ركّزت على وصف واقع التّنمّر الإلكتروني وانتشاره لدى المراهق الجزائري بينما ركّزت الدّراسة الحاليّة على دور الإعلام الرقمي في تطبيع سلوك لدى المراهق المتمدرس الانستغرام نموذجا.

***أوجه الاستفادة:**

-يمكن الاستفادة من دراسة بن دادة سهيلة وزكية محمد كريم في بناء الإطار النظري المتعلّق بمفهوم التّنمّر الإلكتروني وخصائصه لدى المراهق الجزائري وكذلك الاستفادة من هذه الدّراسة في تحديد بعض المفاهيم والمؤشّرات المرتبطة بسلوك التّنمّر الإلكتروني.

-كما ساهمت في توجيه الدّراسة الحاليّة نحو التّركيز على دور وسائل الإعلام الرقمي وتأثيره في تطبيع سلوك التّنمّر الإلكتروني.

***الدّراسة الثّانية: دراسة هارون شميسة (2023)، بعنوان: واقع ظاهرة التّنمّر الإلكتروني لدى تلاميذ مرحلة التّعليم المتوسّط –دراسة ميدانية لولايتي تيزي وزو وبومرداس (الجزائر):** [1]

-هدفت هذه الدّراسة من خلال الاشكاليّة المطروحة إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة التّنمّر الإلكتروني بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسّط وما هي أشكاله الأكثر ممارسة بين تلاميذ مرحلة التّعليم المتوسّط؟

***منهج الدّراسة:** اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي.

***عيّنة الدّراسة:** أجريت الدّراسة على 450 تلميذ من تلاميذ مرحلة التّعليم المتوسّط مختارين بطريقة عشوائيّة من 15 مؤسسة التعليم المتوسّط بولاية تيزي وزو وبومرداس.

***الأدوات المستخدمة:** تمّ استخدام مقياس التّنمّر الإلكتروني وشمل 40 تلميذا.

***النتائج المستخلصة:** دلّت النتائج إلى أنّ نسبة انتشار ظاهرة التّنمّر الإلكتروني في أوساط عيّنة البحث بلغت 12,75% وهي نسبة كبيرة منذرة للخطر، ومثل التخفّي الإلكتروني أكثر إشكاليّة انتشار لدى تلاميذ التعليم المتوسّط بنسبة /39,21%

-التّعقيب على الدّراسة:

***أوجه الاتّفاق:**

-تتّفق الدّراسة مع دراستنا الحاليّة حول دراسة ظاهرة التّنمّر الإلكتروني في الوسط المدرسي والعيّنة المستهدفة واحدة وهي المراهق في مرحلة التّعليم المتوسّط.

-تتشابه مع دراستنا الحاليّة في نوعيّة المنهج المستخدم وهو المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

***أوجه الاختلاف:**

-تنطلق الدّراسة من زاوية وصفية إحصائيّة تهدف إلى قياس مدى انتشار ظاهرة التّنمّر الإلكتروني في الوسط المدرسي خاصة المتوسّط، في حين يتّجه موضوع دراستنا نحو بعد تفسيري يسعى إلى فهم الآليّات الّتي يطبّع من خلالها الإعلام الرقمي هذا السلوك.

-فالمتغيّر المحوري في الدّراسة هارون شميسة هو التّنمّر الإلكتروني بينما في دراستنا يشكّل الإعلام الرقمي في موضوعنا المتغيّر المستقل الفاعل والمؤثّر.

---

[1] هارون شميسة: واقع ظاهرة التّنمّر الإلكتروني لدى تلاميذ مرحلة التّعليم المتوسّط –دراسة ميدانية لولايتي تيزي وزو وبومرداس (الجزائر)، مجلة مقاربة فلسفية، جامعة مولود معمري- تيزي وزو ، الجزائر، المجلد10، العدد01، 2023، ص ص 378-395.

***أوجه الاستفادة من الدّراسة:**

-استفادت الدّراسة الحاليّة من دراسة هارون شميسة في تأكيد انتشار التّنمّر الإلكتروني لدى فئة المراهقين المتمدرسين كما ساعدت في فهم أكثر لأشكال انتشارا داخل البيئة الرقميّة وهو ما يدعو موضوع الدّراسة الحاليّة المرتبط بدور الإعلام الرقمي خاصة تطبيق الانستغرام وتطبيع سلوك التّنمّر لدى المراهقين، كذلك أفادت الدّراسة في الجانب المنهجي من خلال الاستفادة من بعض المؤشّرات المتعلّقة بقياس سلوك التّنمّر الإلكتروني وتحليل نتائجه.

***الدّراسة الثالثـــــة:**

-دراسة "كوراك آمال (2023) بعنوان: مواقع التّواصل الاجتماعي وأثرها على اتجاهات الشّباب صفحة Spotted نموذجا: [1]

هدفت هذه الدّراسة إلى تقديم علاقة مواقع التّواصل الاجتماعي باتّجاهات الشباب من خلال أسئلة فرعيّة:

-هل تساهم مواقع التّواصل الاجتماعي في التّأثير على اتجاهات الشباب وما الثابت وما المتغيّر فيها؟

-هل تؤثّر مواقع التواصل وصفحات Spotted على معايير وقيم الشباب؟

***منهج الدّراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

***عينة الدّراسة:** اختارت الباحثة العيّنة القصديّة شملت 80 طالب.

***الأدوات المستخدمة:** استبيان– الملاحظة – تقنيّة تحليل المحتوى.

***النتائج المستخلصة:**

-توصّلت الباحثة إلى أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي وصفحات Spotted غيّرت من قيم الشباب نحو عالمهم الواقعي وخلق سلوكيّات لدى الشباب لا يتماشى مع قيم المجتمع الجزائري وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة استخدام الشباب لمواقع التّواصل الاجتماعي وصفحات Spotted كما أكّدت أيضا أن مضامين هذه الصفحات أحدثت فارق 3 سلوكيّات الشباب الدينيّة والأخلاقيّة والثقافيّة والاجتماعيّة.

-التّعقيب على الدّراسة:

***أوجه الاتّفاق:**

-كلتا الدّراستان تهتمان بتأثير البيئة الرقميّة على السلوك الاجتماعي.

-تهتمّ الدّراستان بكيفيّة تفاعل الأفراد مع المنشور عبر مواقع التّواصل الاجتماعي.

-الاهتمام بالسلوكيّات داخل الفضاء الرقمي صفحة Spotted تعتمد على النشر المجهول والتّعليقات الساحرة، وهذا يتقاطع مع موضوع دراستنا حول انتشار السخريّة والتّفاعل معه بين المراهقين عبر المنصّات الرقميّة.

-تتشابهان في الاعتماد على المنهج الوصفي والعينة القصديّة وبعض الأدوات كالاستبيان.

---

[1] كوراك آمال: مواقع التّواصل الاجتماعي وأثرها على اتجاهات الشّباب صفحة Spotted نموذجا، مذكرة ماستير، جامعة ابن خلدون- تيارت، الجزائر، 2023، ص ص19- 20.

***أوجه الاختلاف:**

-اختلاف المتغيّر المدروس: دراسة أمام كوراك تناولت الاتجاهات والآراء الاجتماعية للشباب بينما ركّزت على السلوك العدواني المتمثّل في التنمّر الإلكتروني والتقبّل الاجتماعي لهذا السلوك.

-اختلاف في الفئة المستهدفة، فالدّراسة الحاليّة ركّزت على المراهق المتمدرس في مرحلة التّعليم المتوسّط بينما دراسة "كوراك آمال" ركّزت على فئة الشباب.

-اختلاف في بعض الأدوات المستعملة في الدّراسة كالملاحظة وتحليل المحتوى.

***أوجه الاستفادة من الدّراسة:**

-يمكن الاستفادة من هذه الدّراسة في إثراء الجانب النّظري خاصة في فهم تأثير نواقع التّواصل الاجتماعي على السلوك والاتّجاهات: طبيعة الصفحات التّفاعليّة مثل Spotted التي تشجّع أحيانا على السخريّة والتّنمّر من خلال التّفاعل المستمر مع المنشورات، هذا قد يجعل المستخدمين لهذه الصفحات اعتبار هذا النوع من السلوك أمرا عاديًّا.

الاستفادة في مناقشة النتائج.

المطلب الثاني: الدّراسات العربية:

***الدراسة الأولى: دراسة جمانا محمد على محمد الرشيدات (2017) بعنوان: تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن:**[1]

-تلخصت اشكالية الباحث حول معرفة تأثير شبكة الانترنت التي اصبحت واقعا ملموسا في المجتمع على المراهقين ذلك لأنهم في مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد، التي تشهد مراحل نموهم تداخلا جسميا وعقليا واجتماعيا

وطرحت الدّراسي تساؤل رئيسي يتمثل في:

-ما التأثير الذي تخلفه شبكة الانترنت على المراهقين في الاردن من وجه نظر عينة الدراسة؟

- معرفة أنماط استخدام الانترنت من قبل المراهقين

- الهدف من استخدام الانترنت من قبل المراهقين في الاردن

جمانا محمد رشيدات: تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الاردن دراسة ملحية الرسالة ماجستير قيم الاعلام –كلية الاعلام جامعة الشرق الاوسط ابار 2017

– منهج الدّراسة: اعتمدت البحاثة على المنهج الوصفي

– عينة الدّراسة: اختارت الباحثة عينة احتمالية يبلغ قومها 680 مفردة.

- **الأدوات المستخدمة:** استخدمت الباحثة الاستبيان.

النتائج المستخلصة: توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج تمثلت في:

-يتراوح عدد ساعات استخدام نصف العيّنة للانترنت بين ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم.

-بينما ربع العينة يتراوح استخدامهم بين أربع ساعات إلى ست ساعات يوميّا.

-إنّ المراهقين يلجأ لاستخدام الأنترنت عندما يكون مرتاح نفسيّا.

-الهدف الرئيس من استخدام شبكة الأنترنت لدى المراهق هو تصفّح مواقع التّواصل الاجتماعي وتصفّح مواقع التّسلية والتّرفيه.

-إنّ الذكور أكثر تأثر من الإناث باستخدام شبكة الأنترنت بسبب طبيعة المجتمع ومكانة الفتاة في الأسرة.

---

[1] جمانا محمد على محمد الرشيدات: تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن، دراسة مسحية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كليّة الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار2017، ص ص 25-40.

-التّعقيب على الدّراسة:

***أوجه الاتّفاق:**

-تتشابه هذه الدّراسة بدراستنا الحاليّة من خلال دراسة تأثير الإعلام الرقمي على المراهقين.

-تتشابه الدراسة السابقة في توضيح عدد ساعات استخدام الأنترنت وهو ما يتقاطع مع دراستنا الحالية في تغيير ثقافة استعمال الانستغرام علامة تطبيع بسلوك التنمّر.

-التّشابه في تناول فئة المراهقين، إضافة إلى أنّ الدراستان تعتمدان على المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات ألا وهي الاستبانة.

***أوجه الاختلاف:**

-الدّراسة السابقة تناولت الأنترنت بصورة عامة بينما دراستنا تخصصت في منصة الانستغرام كنموذج للإعلام الرقمي.

-ركّزت الدّراسة السابقة على معرفة تأثير الأنترنت وأنماط استخدامها بينما دراستنا الحاليّة تهدف إلى الكشف عن دور الإعلام الرقمي في تطبيع سلوك التنمّر لدى المراهق.

***أوجه الاستفادة من الدّراسة:**

-يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الجانب النّظري المتعلّق باستخدام المراهقين للأنترنت ومواقع الاستخدام

– التأثيرات النفسيّة والاجتماعية للإعلامي الرّقمي.

-استنباط جملة من الأفكار لصياغة أسئلة الاستبيان.

-الاستفادة منها في تفسير نتائج الدّراسة.

***الدّراســة الثّــانية:**

-دراسة "انتصار السيد محمد محمود زايد" (2020): بعنوان: التنمّر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين:[1]

تكمن إشكاليّة الدراسة من خلال تساؤلاتها الفرعيّة المتمثلة في:

-ما مدى تعرض المراهقين للتنمّر عبر وسائل الإعلام الرقمي وما أكثر وسائل الإعلام الرقمي التي تعرض من خلالها المراهقون للتنمّر الإلكتروني؟

-ما أهمّ سمات الأفراد الذين يمارسون التنمّر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي؟

-ما درجة مساهمة التنمّر الإلكتروني عبر الإعلام الرقمي؟

-ما التّأثيرات النفسيّة الاجتماعية الناتجة عن تعرّض المراهقين للتنمّر الإلكتروني من خلال وسائل الإعلام الرّقمي؟

-ما الاتّجاهات المراهقين نحو أنماط العنف الناتج عن التنمّر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي.

-ما مقترحات المراهقين للحدّ من ظاهرة التنمّر الإلكتروني وسائل الإعلام الرقمي.

***منهج الدّراسة:** استخدمت الباحثة المنهج المسحي لإجراء الدّراسات الوصفيّة وتسجيل الظاهرة وتحليلها وتفسيرها.

***عيّنة الدراسة:** تمثّلت عيّنة الدراسة في اختيار عينة عشوائية تكون 300 مفردة.

***أدوات الدراسة:** اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان ومقاييس أنماط العنف النّاتج عن التنمر الإلكتروني لدى المراهقين.

نتائـــج الدّراســـة:

-توصّلت الدّراسة إلى أن أكثر أشكال التنمّر الإلكتروني التي يتعرّض له المراهقون من خلال وسائل الإعلام الرقمي تمثلت في نشر الأسرار الشخصيّة.

-فرض آراء ومعتقدات التهديد تم استغلال الصور والفيديوهات الشخصية، مشاركة مقاطع فيديو غير لائقة، وأشارت النتائج إلى أنّ رد فعل المراهق عند تعرّضه للتنمّر الإلكتروني تتمثل في التّجاهل يليه رسائل تغيير الحساب الشخصي ثم حذف الرسائل.

---

[1] انتصار السيّد محمد محمود زايد: التنمّر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين، دراسة ميدانيّة، مجلّة البحوث الإعلاميّة، مجلد55، العدد08، مصر، 2020، ص 3029 – 3088.

– منع استقبال رسائل غير معروفة.

– حظر الصّداقة مع الأشخاص.

–كما توصّلت الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين طبيعة الدّراسة للمراهقين واتجاهاتهم نحو أنماط العنف الناتجة عن التنمر الإلكتروني ووجود علاقة ارتباطيّة دالة إحصائية بين مستويات يفرض المراهقين للإعلام الرقمي واتجاههم نحو أنماط العنف الناتجة عن التنمّر الإلكتروني عبر تلك الوسائل.

–التّعقيب على الدّراسة:

***أوجه الاتفاق:**

–تتفق الدراسة الحاليّة مع دراستنا في كون كلتا الدراستين تتناول ظاهرة التنمر الإلكتروني في البيئة الرقمية.

–ترتكزان على فئة المراهقين باعتبارها الفئة الأكثر تعرّضا وتأثّرا.

–وجود علاقة بين التعرّض للمحتوى الرقمي وتشكّل سلوكيّات عدوانيّة

–تتشابه في الاعتماد على المنهج الوصفي وعلى الاستبيان في جميع المعلومات.

***أوجه الاختلاف:**

–تباين الدّراسات في جملة:

–تركّز دراسة انتصار السيّد على قياس العلاقة بين التّنمّر الإلكتروني والميل للعنف كنتيجة سلوكيّة قائمة.

–في حين تنطلق دراستنا من زاوية مغايرة تتمثل في رصد الدّور الّذي تؤدّيه الإعلام الرقمي في تطبيع سلوك الشكر وترسيخه تدريجيًا في وعي المراهق.

–تناول دراسة انتصار وسائل الإعلام الرقمي بصورة عامّة دون تحديد لمنصة أو تطبيق معين، في حين تُتّخذ دراستنا من الانستغرام نموذجا.

***أوجه الاستفادة من الدّراسة:**

يمكن الاستفادة من هذه الدّراسة لإثراء الجانب النّظري للدّراسة.

–الاستشهاد بإحصائها حول نسب انتشار التنمّر الإلكتروني بين المراهقين.

–استنباط جملة من الأفكار لصياغة أسئلة الاستبيان الخاصة بالدّراسة.

***الدّراســة الثّالثــة:**

-مها المصري محمد أبو رقيقة (2025): بعنوان: التنمّر الإلكتروني وعلاقته بضعف الوازع الدّيني.[1]

تمحور التّساؤل الرئيسي لإشكاليّة الدّراسة في:

- ما هي العلاقة بين التنمّر الإلكتروني وضعف الوازع الدّيني لدى عينة من طلاّب جامعة المرقب؟

يندرج تحت التساؤل تساؤلات فرعيّة:

-ما مستوى التنمّر الإلكتروني لدى عيّنة البحث؟

-ما مستوى ضعف الوازع الدّيني لدى عيّنة البحث؟

-هل توجد علاقة ذات دلالة احصائيّة بين مستوى التنمّر الإلكتروني ومستوى الوازع الدّيني لدى أفراد العيّنة؟

***منهج الدّراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

عيّنة الدّراسة: اختارت الباحثة العيّنة العشوائيّة من طلاّب السنة الثانية لكليّة جامعة المرقب في تخصّصات مختلفة تتكوّن من 31 مفردة.

***الأدوات المستخدمة:** استخدمت مقياس لقياس التنمّر الإلكتروني، ومقياس ضعف الوازع الديني.

***النّتائج المستخلصة:**

توصّلت الباحثة إلى وجود علاقة جوهريّة بين التنمّر الإلكتروني وضعف الوازع الدّيني فكلّما زاد مستوى التنمّر الإلكتروني ضعُف الوازع الدّيني الذي يعدّ ضعفه مؤشّر قويّ على تدنّي السلوك الإنساني.

-التّعقيب على الدّراسة:

***أوجـــه الاتّفاق:**

-تتقاطع هذه الدّراسة مع دراستنا في كون كليهما تتناولان ظاهرة التنمّر الإلكتروني.

-تستهدف الشباب والمراهقين في البيئة المؤسّسة سواء كانت جامعيّة أو مدرسيّة.

-تتشابهان في المنهج في المنهج المعتمد في الدّراسة وهو المنهج الوصفي.

---

(1) مها المصري محمد أبو رقيقة: التنمّر الإلكتروني وعلاقته بضعف الوازع الدّيني، مجلة بني وليد للعلوم الإنسانيّة والتطبيقية، المجلد10، العدد03، جامعة المرقب-ليبيا، 2025، ص ص 51-68.

***أوجه الاختلاف:**

-دراسة مها المصري تنطلق من كون التنمّر الإلكتروني مرتبط بضعف الوازع الدّيني كمتغيّر مستقل.

-في حين تنطلق دراستنا الحاليّة من مدخل إعلامي اجتماعي يرصد دور الإعلام الرقمي بالأخص الانستغرام في تطبيع سلوك التنمّر.

-دراسة مها المصري أجريت على طلبة الجامعة في المجتمع الليبي، بينما دراستنا تستهدف المراهق المتمدرس في السياق الجزائري.

-الدّراسة السّابقة تبحث في آليات التّنمّر انطلاق من الجانب الدّيني، دراستنا تبحث في آليات التّطبيع عبر منصّة رقميّة محدّدة.

***أوجه الاستفادة من الدّراسة:**

-يمكن توظيف نتائج هذه الدّراسة بتفسير ارتفاع نسب التنمّر الإلكتروني من زاوية ضعف الوازع الدّيني.

-يمكن الاستفادة من هذه الدّراسة في إثراء الجانب النّظري.

-تعزيز الإطار التّفسيري لدراستنا من زاوية أنّ الانستغرام بما تحمله من محتوى يضعف المنظومة القيمية والدينية لدى المراهق مما يجعله أكثر قابلية لتطبيع سلوك التنمّر الإلكتروني.

المطلب الثالث: الدّراسات الأجنبيّة:

دراسة: Justin .W.Patchin and Sameer Hinduj (2013)

بعنوان: التّأثيرات الاجتماعيّة لسلوكات التنمّر الإلكتروني بين طلاّب المرحلتين المتوسّطة والثانوي. [1]

***الهدف من الدّراسة:** تحديد مدى تأثير الزملاء والأقران والأبناء والمعلّمين على سلوكيّات التنمّر الإلكتروني للمراهقين.

***منهج الدّراسة:** اعتمد على المنهج الوصفي.

***عيّنة الدّراسة:** اختيار عيّنة عشوائيّة قدّرت بـ 4400 مراهق متمدرسين ليكوّن إلى 33 مدرسة من مدارس الجنوب بالولايات المتحدة الأمريكيّة.

***الأدوات المستخدمة:** استخدما الاستبيانات- تقرير ذاتي – عبر الأنترنت.

***النتائج المستخلصة:**

تشير النتائج إلى أنّ سلوكيّات التنمّر الإلكتروني لدى المراهقين تتأثّر بالأقران والآباء ومن المعلّمين وكلّ شخص لديه مكانة في حياة المراهق وحصلت النتائج إلى استنتاج مفاده أنّ الآباء والمراهقين والمعلّمين بحاجة للعمل معا لخلق مناخ في المدرسة وفي المجتمع الذي يكون فيه التنمّر بجميع أشكاله ممنوع. فعندما يتّخذ الآباء والمعلّمون ظاهرة التنمّر على محمل الجدّ فإنّ المراهقين يكونون أقل عرضة للانخراط في التنمّر الإلكتروني.

-التّعقيب على الدّراسة:

***من حيث أوجه الاتفاق:**

-تتشابه الدراسة السّابقة مع دراستنا الحاليّة في التّركيز على فئة المراهقين المتمدرسين (طلاب المتوسّط وهذه الفئة الأكثر حرجًا وعُرضة لهذه السلوكيّات.

-يمكن التّشابه في دراسة الظاهرة داخل البيئة الرقميّة والفضاء الافتراضي وهذا الفضاء يمثّل امتداد للعلاقات المدرسيّة الواقعيّة.

-ينطلق التّوجّه البحثي في استخدام المنهج الوصفي كأداة رئيسيّة لدراسة الظاهرة ورصد أبعادها.

-الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

---

[1] باتشين وهندوجا: التّأثيرات الاجتماعيّة لسلوكيات التنمّر الإلكتروني بين طلاّب المرحلتين المتوسّطة والثانوي، مجلة الشباب والمراهقة الولايات المتحدة الأمريكيّة، المجلد42، العدد05، 2013، ص ص 711- 722.

***أوجه الاختلاف:**

-ركّزت دراسة "باتشين وهندوجا" على التنمّر الإلكتروني بشكل عام عبر الأنترنت، بينما دراستنا تخصصت في منصّة الانستغرام تحديدا وهي بيئة بصرية يعتمد على الصّور، المقاطع القصيرة والتّعليقات المباشرة.

-تجاوز تراستنا رصد التأثيرات الاجتماعيّة إلى دراسة دور الإعلام الرّقمي في تطبيع السلوك أي كيف تحوّل الانستغرام من خلال التّكرار التنمّر إلى سلوك يومي عادي لدى المراهقين.

-الاختلاف كذلك يكمن في نوع البيئة وخصوصيّاتها الثقافيّة وقيمتها الاجتماعيّة وضوابطها الأسريّة المختلفة.

***أوجه الاستفادة من الدّراسة:**

- تكمن الاستفادة من دراسة "باتشين وهندوجا" في إثراء الجانب النّظري للدّراسة.
- تجنّب الاعتماد على الدّراسة في صياغة أسئلة الاستبيان.
- الاستفادة من استراتيجيّات المرونة الرقميّة والبرامج التّوعية المدرسيّة الّتي اقترحها الباحثان.

المبحث الخامس: المقاربات النّظريّة:

المطلب الأوّل: نظرية الاستخدامات والإشباعات:

إنّ البداية الحقيقية لمدخل الاستخدامات والإشباعات جاءت نتيجة البحوث التي أجريت في بداية القرن 20 على أساس التعرض واستخدام وسائل الإعلام من مختلف فئات الجمهور، محاولة للربط بين الأسباب والاستخدام، حيث تم صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات أهمها الدوافع النفسية التي تؤدي بالأفراد إلى تلبية حاجات معينة في وقت معين. وقد أصبحت رغبة الأفراد في اتباع حاجات معينة من التعرّض لهذه الوسائل في الإطار العام، يبيّن تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ومحتواها مدى ما يحققه هذا التعرّض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها حيث أطلق عليها الاستخدامات والإشباعات. [1]

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات من أهم نظريات الاتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الإعلام، حيث تعتبر الحاجات والدّوافع من العوامل المحرّكة للاتصال، وبصفة خاصة تلك الحاجات والدّوافع التي يتوقّع الفرد إن يتبعها أو يلبيها له الآخرون لتحقيق التكيّف مع البيئة، ويعتبر إشباع الحاجات وتلبية الدوافع ضرورة لدى الفرد حتى يتحقّق له الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير. [2]

-فروض النظرية: يرى مدخل الاستخدامات والإشباعات أن عملية استخدام وسائل الاتصال هي عملية تفاعلية بين مضمون الرسالة أو المحتوى وبين الاحتياجات الفرديّة للجمهور ومدركاته وأدواره الاجتماعية وقيمه وإطاره الاجتماعي الذّي يعيش فيه، ولا يمكن فهم تأثير وسائل الإعلام على الفرد، إلاّ من خلال التعرف على كيفية استخدام الأفراد لهذه الوسيلة أو المحتوى أي معرفة كيفيّة التعرض والأسباب والإشباعات المحققة بشبكة هذا الاستخدام، وبالتّالي يصبح الفرد مشاركا نشطا في العملية الاتّصالية. [3]

---

[1] منال هلال الزاهرة: نظريّات الاتّصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2012، ص172.

[2] المرجع نفسه، ص169.

[3] محمّد الفتّاح عبد الغني: استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائيّة المصريّة الخاصّة والإشباعات المتحققة منها، دراسة لنيل درجة الماجستر، جامعة الزقازيق، مصر، 2009، ص138.

-منظور الفرضية قائم على خمس فروض هي:

1.الجمهور نشط وفاعل ويستخدم الوسيلة حسب احتياجاته وبها يحقق أهدافه.[1]

2.يمتلك الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع حاجاته واختيار الوسيلة الاتّصالية التي يراها تتناسب وتشبع حاجاته.

3.تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى كالأسرة والمدرسة، الأصدقاء...إلخ الموجودة في محيطه من أجل إشباع حاجاته وهذا ما يقصد به العوامل الوسيطة.

4.الجمهور هو قادر على تحديد أهداف تعرّضه للوسيلة الاتصالية والصورة الحقيقية وراء هذا التعرّض والاستخدام وفقا لاحتياجاته ورغباته ودوافعه، وبالتالي اختيار حتّى الوسيلة التي تشبع رغباته.

5. الأحكام التي تصدر عن وسيلة معيّنة أو محتوى معيّن يحدّده الجمهور نفسه وفق آرائه وتوجيهاته لأن كل فرد قد يستخدم نفس المحتوى ولكنّ الطرق مختلفة. [2]

- نظرية الاستخدامات والاشباعات تبين أن الفرد يتعامل مع وسائل الإعلام بوصفه فاعلا ونشطا وليس متلقيا سلبيا، حيث يختار ما يتعرض له من محتوى إعلامي بناءا على حاجات نفسية واجتماعية داخلية يسعى إلى تحقيقيها، كالحاجات المعرفية المتعلقة بالمعلومات والحاجة للترفيه والمتعة والحاجة للاتصال والتواصل مع الآخرين.

-إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباعات على الدراسة: يمكن توظيف نظرية الاستخدامات والإشباعات إطارا ملائما لفهم الدور الذي تؤديه منصة الانستغرام في تطبيع سلوك التّنمّر لدى المراهق المتمدرس، وذلك من خلال الكشف عن طبيعة الدّوافع التي تقود المراهق إلى هذا التّطبيق والإشباعات التي يسعى إلى تحقيقها إذ لا يُقبل المراهق على استخدام الانستغرام عشوائيّا بل يتوجّه إليه مدفوعا بحاجات نفسية واجتماعية محدّدة، أبرزها الحاجة إلى الترفيه والتّسلية والرغبة في بناء الهوية الرقميّة وتعزيز الشعور بالقبول الاجتماعي والانتماء إلى الجماعة، فضلا عن السعي إلى التواصل الاجتماعي مع الأقران، فالمراهق لا يعدّ متلقيّا سلبيا للمحتوى الرقمي بل فاعلا نشطا يوظّف التّطبيق بما يتوافق مع اهتماماته وحاجاته النفسيّة والاجتماعية وتحقّق الاستخدامات إشباعات متنوعة كالشعور بالمتعة وتقليل

---

[1] صلاح محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التّأثير، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 1997، ص ص 63-65.

[2] يسري خالد إبراهيم: وسائل الإعلام الإلكترونيّة ودورها في الإنماء المعرفي، دار النّقاش للنشر والتّوزيع، عمّان-الأردن، 2012، ص64.

التوتّر واكتساب معلومات جديدة وأنماط سلوكيّة مستحدثة، وهنا يَكْمن الخطر في انعكاس الأنماط السلوكية المكتسبة داخل الوسط المدرسي والاجتماعي بصورة سلبيّة عبر تقليد سلوكيات غير ملائمة كالعنف والتنمّر الإلكتروني، وعليه تؤكّد نظرية الاستخدامات والإشباعات أنّ تأثير منصة الانستغرام على سلوك المراهق لا يرتبط بوجود تطبيق في حد ذاته بل لطبيعة الدوافع والإشباعات.

المطلب الثاني: نظريّة التعلّم الاجتماعي:

يعتبر باندورا المؤسس الحقيقي لهذه النظرية وتقوم هذه النظرية على أنّ سلوك الفرد متعلم يتعلّمه الإنسان من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وتؤكّد على أنّ التعلم شبكة للتفاعل القائم بين الشخص والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وقد أكّد "باندورا" على أن خبرات التعلّم الاجتماعي تلعب دورا مهما في نموّ سلوك الأشخاص فالأنماط السلوكية الجديدة تُكتسب حيث يشاهد سلوك من يعتنون به ويرعونه.[1]

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية التفاعل بين الفرد وبيئته، قدمت نظرية التعلم الاجتماعي تفسير كما تُحدثه وسائل الإعلام التي تعمل على إعداد المعاني ونشرها ويقوم المتلقّى بدوره في اكتساب هذه المعاني ونشرها ويقوم المتلقي بدوره في اكتساب هذه المعاني من خلال عملية التعلم وتأثيرها في أنماطه السلوكية، وتعتبر نظرية التعلم بالملاحظة أو من أهم نظريّات التعلم التي تم تطويرها لتفسير اكتساب الأنماط السلوكيّة من خلال التعرض إلى وسائل الإعلام بصفة عامة والتي قدمها "ألبرت بنادورا وزملاؤه" تناولت بالتحديد ملاحظة سلوك الآخرين والمحاكاة واعتبارهم نماذج أو قدوة للسلوك المكتسب أو الاقتداء بالنماذج، حيث نرى أن الاقتداء بالنماذج يمكن أن يكون له تأثير في الأنماط السلوكية ...إلخ.[2]

يرى أصحاب هذه النظريّة أن سلوك التنمر يتعلّمه التكيف من خلال النماذج الأسرية ومن خلال الأقران ومن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فالتلميذ في أسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة ويتعلّم من أقرانه أعمال العنف والعدوان والتنمّر، ومن ثمّ يمكن القول أنّ التنمر مرحلة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان الأب أو الأخ أو المعلّم أو الرّفيق في منطقة الجيرة السكينة.[3]

---

[1] حسون سناء لطيف: دراسة مقارنة في التنمر الإلكتروني لدى طلبة مراحل المتوسطة والإعدادية والجامعيّة، مجلة كلية التربية، الكلية التربوية المفتوحة، جامعة المستنصرية، العراق، المجلد17، العدد4، 2016، ص236.

[2] عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة-مصر، ط1، 2004، ص323.

[3] الدسوقي محمد مجدي، المرجع السابق، ص33.

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أنّ سلوك التنمر لا يتشكّل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضا بوجود التّعزيز، وبذلك ترى هذه النظرية أن أساليب التّنشئة الاجتماعية الخاطئة تلعب دورا في اكتساب سلوك التنمّر من خلال الملاحظة والتّقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة في البيئة المحيطة. [1]

نظريّة التعلم الاجتماعي ترى أنّ الفرد يكتسب أنماطا سلوكية ليست عن طريق التجربة فحسب وإنما عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وتقليده من خلال تخزين السلوك الملاحظ في الذاكرة والتعزيز الذي يحدد استمرار السلوك أو توقّفه.

***إسقاط نظريّة التعلّم الاجتماعي على الدّراسة:**

في إطار الإسقاط النظري لهذه الدراسة، فإن نظرية التعلّم الاجتماعي ترى أنّ تطبيق الانستغرام لا تكتفي بعرض سلوك التنمّر بل يحوّلـه إلى نموذج سلوكي قابل للتّعلم والتّقليد والتّعزيز من خلال توفير البيئة رقمية تجمع ثلاثة عناصر بالغة الخطورة في آن واحد: النّماذج السلوكيّة والتعزيز الاجتماعي وغياب العقاب أو الرّدع، وهذا ما يجعلها أداة فاعله في تطبيع التنمّر لدى المراهق وتحويله من سلوك مستنكر إلى ممارسة اجتماعية مألوفة، فالمراهق المتمدرس لا يتعلّم التّنمّر من فراغ، بل اكتسبه عبر مسار تعليمي رقمي يهيّئُه تطبيق الانستغرام من خلال خوارزمياتها التي تضخّم المحتوى الأكثر إثارة وتفاعلا.

المطلب الثالث: نظريّة الغرس الثّــقافي:

تقع هذه النظريّة ضمن النظريات التي تحدثت عن التّأثير البعيد المدى الذي تقدّمه وسائل الإعلام ترجع أصولها إلى العالم الأمريكي "جورج جربنر" من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية الّذي يحثّ فيه تأثير وسائل الاتصال الجماهرية على البيئة الثّقافية، واهتمت بحوث المؤشرات بثلاث قضايا متداخلة:

- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- دراسة الرسائل والقيم والصور الذّهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- دراسة الإسهام المستقل للرّسائل الجماهرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.[2]

---

[1] حسون سناء لطيف، المرجع السابق، ن-ص.

[2] مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسن: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 1998، ص299.

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تطبيق للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلّم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، ويمكن وصف عمليّة الغرس بأنها نوع من التعلّم العرض الذي ينتج عن التعرّض التراكمي لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، حيث يتعرض مشاهد التلفزيون دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصّورة الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفّق موجّة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقي ولكن جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسّياقات، لذلك تربط النظرية بين كثافة التعرّض واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصّور الرمزية حول العالم الذي تقدّمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي.

ترى هذه النظريّة أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني انتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي...إلخ.[(1)]

-أهمّ فـــروض النّظريّــة:

1-الأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام لدرجة كثيفة أكثر إدراكا لتبني معتقدات من الواقع الاجتماعي.

2-يزيد صوت الغرس عند اعتقاد الفرد أن ما يُعرض على الوسيلة هو حقيقة في الواقع الاجتماعي.[(2)]

-إسقاط نظريّة الغرس الثقافي على الدراسة:

يمكن توظيف نظرية الغرس الثقافي إطارا تحليلا لفهم عمليّة تطبيع سلوك التنمر لدى المراهق المتمدرس بواسطة أحد وسائل مواقع التواصل الاجتماعي المتمثل في الانستغرام الذي يشغل جزءً كبيرا وأساسيا من حياة المراهقين اليومية، ممّا جعلها فضاء موازيا للبيئة المدرسية لا يقل عنها تأثيرا في تشكيل سلوكيات المراهقين المتمدرسين.

[(1)] طالة لمياء: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافيدار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2014، ص138.

[(2)] أماني السيد: الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريّة التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلّة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد السادس، 1999، ص133.

تفترض النظرية أن التعرض المتكرر والمكثف لمضامين وسائل الإعلام يؤدّي تدريجيا إلى غرس تصورات رمزية عن الواقع في أذهان المتلقين دون وعي منهم، فبفعل التعرض اليومي للمحتويات الساخرة على الانستغرام، التي تنال الإعجابات، حيث يعتبر التنمر مجرد فكاهة أو مزاح عادي، فيتحوّل إلى سلوك مقبول، وتنزاح قدرة المراهق المتمدرس على الإحساس بالأذى النّاجم عنه.

خلاصة الفصل:

ممّا سبق يمكن القول أنّ هذا الفصل مهمّا لأنه يساهم وبشكل كبير في توجيه الباحث إذ يعدّ مرحلة مهمة من المراحل الأولى التي يبني من خلالها الباحث الإطار النظري للدّراسة وحتّى يتسنّى لنا الانطلاق في إعداد بحثنا بكلّ موضوعيّة والوصول إلى نتائج جديدة، حيث تطرقنا إلى تحديد إشكاليّة الدّراسة التي تعتبر بمثابة الركن الأساسي في البحث العلمي، كما سعينا إلى تحديد الأهداف واهميّة وأسباب الدّراسة، إضافة إلى تحديد المفاهيم والدّراسات السابقة، ثم اختتمنا هذا الفصل بأهم نظريات الدّراسة.

الفصل الثّاني

الإعلام الرّقمي

الفصل الثاني: الإعلام الرقمي

تمهيـــــــد
المبحث الأوّل: مدخل إلى فهم الإعلام الرّقمي
المطلب الأوّل: نشأة الإعلام الرّقمي
المطلب الثاني: عوامل ظهور الإعلام الرقمي
المطلب الثالث: خصائص الإعلام الرّقمي
المطلب الرّابع: أشكال ووسائل الإعلام الرّقمي
المبحث الثاني: ما هي مواقع التّواصل الاجتماعي
المطلب الأوّل: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:
المطلب الثّاني: خصائص مواقع التّواصل الاجتماعي
المطلب الثالث: دوافع استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي
المطلب الرّابع: بعض نماذج مواقع التواصل الاجتماعي
المبحث الثالث: ماهية تطبيق الانستغرام
المطلب الأوّل: مفهوم ونشأة الانستغرام
المطلب الثاني: خصائص وتقنيات منصة الانستغرام
المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات منصة الانستغرام
المطلب الرابع: صفحات سبوتيد **Spotted**
خلاصة الفصل

تمهيـــــــد:

واكب العالم خلال النّصف الثاني من القرن العشرين طفرة تكنولوجية نوعية أدّت إلى ظهور الإعلام الرقمي الذي أعاد تشكيل مفهوم التّواصل وحوّل العالم إلى قرية كونية صغيرة ألغت الحدود بين المرسل والمستقبل بفضل أدواته المتطوّرة وخدامته المبتكرة.

سنتطرق في هذا الفصل إلى نشأة الإعلام الرقمي وخصائصه ووظائفه ثمّ الانتقال إلى أهم أشكاله ووسائله، بالإضافة ثم انتقلنا إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ظروف نشأتها وخصائصها، ثم تطرقنا إلى بعض نماذج مواقع التواصل الاجتماعي مع التركيز على الانستغرام وخصائصه واستخدامه من طرف التّلميذ المراهق، وفي الأخير التذكير بصفحات سبوتيد على الانستغرام، نشأتها وتطورها في الوسط المدرسي.

المبحث الأوّل: مدخل إلى فهم الإعلام الرقمي:

المطلب الأوّل: نشأة الإعلام الرّقمي:

نشأ الإعلام الرقمي نشأة عشوائيّة إثر مراحل تطوّر الشبكة المعلوماتية العالمية وتوسّعت استخدامها وقد ظهرت ملامحه الأولى مع ظهور الانترنت سنة 1969 في الولايات الأمريكية عندما قام مجموعة من الباحثين بمهمة البحث لإيجاد شبكة اتصالات تستطيع أن تستمرّ في الوجود حتى في حالة هجوم نووي، وللتأكد بأنّ الاتصالات الحربيّة يمكن استمرارها في حالة صدور أي حرب، قام مجموعة من علماء جامعة كاليفورنيا بتجربة عملية كانت محاولة لربط جهاز حاسب آلي في لوس أنجلس بجهاز آخر في مدينة (منلوبارك) بواسطة خط هاتفي بحيث يستطيع الجهازان العمل معا.[(1)]

كانت هذه التّجربة جزء من متطلّبات إيجاد وسائل اتصال ذات فاعلية لإبقاء الصواريخ النووية الأمريكية قابلة للاستخدام حتّى بعد تعرّض أمريكا لضربة مدمّرة، وحقّقت تلك الآلات القاعدة الأساسية لشبكة المعلومات العالمية المسماة بالانترنت والتي بدأت تقدّم خدماتها سنة1985.[(2)]

أحدثت شبكة الانترنت ثورة جذريّة في آليّات تداول تدفّق المعلومات وتداولها بين مختلف الفئات الاجتماعية، متجاوزة بذلك العوائق الجغرافية والزمنية ولم تعد مجرّد وسيلة تقنية بل تحوّلت إلى أداة إستراتيجية بفضل قوتها وهيمنتها التي تفرضها على السياسات الحكومية وتوجّهات الأفراد وازدادت استخدامها في الحياة اليوميّة.

كما لم يقتصر دور الانترنت على تسيير الوصول إلى المعرفة فحسب بل أعادة تشكيل موازين القوى في المجتمع، فالانتشار الواسع للشّبكة العنكبوتية جعل منها بنية تحتية للوجود الاجتماعي الحديـث.

---

(1) منصور حسام: الإعلام الرقمين مفهومهن وسائله، نظرياته، مجلّة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 03، العدد02، 2022، ص87.

(2) ماهر عودة الشمايلية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015، ص ص17-18.

المطلب الثاني: عوامل ظهور الإعلام الرقمي:

يرجع ظهور الإعلام الرقمي إلى عدة عوامل ساهمت في ظهوره منها: تقنيّة تكنولوجية وعوامل اقتصادية وعوامل سياسية واجتماعية.

–العوامل التقنية: أسهم التطوّر التكنولوجي السريع في مجال الاتصال والمعلومات خاصة الحاسوب والأقمار الصناعية وشبكات الألياف البصرية بروز شبكة الانترنت التي أصبحت وسيطا جامعا لمختلف وسائل الاتصال، حيث دمجت بين الوسائط التقليدية كالمطبوعات والإذاعة والتلفزيون وبين الوسائط الرقمية الحديثة، ممّا أدى إلى تحوّل كبير في طبيعة العملية الاتّصالية والعلاقات.

–العوامل الاقتصادية: "... المصالح الاقتصاديّة بين دول العالم وعولمة الاقتصاد وانفتاح الأسواق العالميّة التي تتطلب الإسراع في حركة السلع والأموال وهو ما يتطلّب بدوره الإسراع في تدفّق المعلومات وتداول الإعلانات للسّلع والخدمات بين المستهلكين ولأنّ المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها، لذا تتعاظم أهميتها يوما بعد يوم، كما أن عولمة نظم الإعلام والاتصال وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزاعات الاستهلاكية من جانب وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفزيونيّة...".[1]

–العوامل السياسيّة: تسعى القوى السياسية جاهدة لفرض سيطرتها على وسائل الإعلام من خلال الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام التقليدية، جاء الإعلام الجديد لكسر هذا الاحتكار، حيث يوفر مساحات واسعة من الحرية مكّنت من مناقشة القضايا السياسية وإيصال أصواتهم للعالم، هذا التحوّل دفع الشعوب نحو الاهتمام بالوسائط الجديدة والتمرّد على الهيمنة الإعلامية التي كانت تمارسها السلطات.

–العوامل الاجتماعية: "أدّى تغيير ثقافات الدّول وعاداتهم وتقاليدهم والاهتمام بالقضايا الاجتماعية من المواطنين إلى انجذاب النّاس نحو وسائل الإعلام الجديدة للحصول على الأخبار والمعلومات سواء كانت محلية أو عالمية مثل: مواقع الأخبار أو صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أو التّطبيقات الإعلامية على الهواتف المحمولة...".[2]

---

[1] ياسين خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولي الافتراضي الجديد، دار البداية ناشرون وموزعون، الإمارات العربية المتحدة، بغداد، ط1، 2014، ص317.

[2] المرجع نفسه، ن–ص.

المطلب الثالث: خصائص الإعلام الرّقمي:

يتميّز الإعلام الرقمي الجديد بالعديد من الخصائص الّتي تميزه عن نظيره التّقليدي.

-المشاركة والانتشار: تعتبر أقوى خاصية بحيث أصبح كل فرد يشكل إمبراطورية إعلامية بذاته تكبر وتصغر حسب عدد وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمها بسهولة، المشاركة في الإعلام الجديد أتاحت مشاركة كل من يرغب في نشر الخبر دون الحاجة لاتّفاقيات لاستخدام المحتوى التي تم بين القنوات الإعلامية كما تتيح وسائل الإعلام الرقمي تخزين المحتوى مباشرة ومن ثم مشاركته عبر قنوات أخرى.

-التفاعليّة: يعكس الإعلام التقليدي حيث يكون التواصل من طرف واحد كالصحف والتلفاز فإن الإعلام الرقمي الجديد يتبادل القائم بالاتّصال والمتلقي الأدوار وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية ويمنح المشارك بأنّه جزء من صناعة الخبر، وتتيح هذه الخاصية إمكانية التّحكّم بالمعلومات والحصول عليها وإرسالها وتبادلها عبر البريد الالكتروني.(1)

-اللاتزامنيّة: أي عدم الارتباط بوقت محدّد، إمكانيّة إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم للاتصال، ففي حالة البريد الإلكتروني يمكن توجيه الرسائل في أي وقت بعض النظر عن وجود متلقي الرسالة في وقت معيّن. (2)

-خاصية التوفّر: فهذه الخاصية جعلت من الإعلام الرقمي متوفر دائما، إذ أصبح بإمكان الإعلامي أو أي مواطن أن يحصل على أية معلومة ثم نشرها على موقع الكتروني أو صحيفة الكترونية دون طلب الرخصة لإعطائه تلك المعلومة، وفي أي وقت كان، وأن يوفر أرشيفا إلكترونيا للجميع دون قيود.

-خاصية الشموليّة: أي التنوع والشمول في المحتوى، إذا كان الإعلامي في الإعلام التّقليدي يعاني من مشكلة عدم وجود فسحة كافية أو مساحة مخصصة لطرح موضوع أو إنجاز عمل إعلامي أو كتابة مقالة في الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية، لكن بفضل الأنترنت أصبح من الممكن إنشاء مواقع ومدونات وصحف ومجلات إلكترونية غير محددة الحجم.(3)

(1) علي عبد الفتاح، إدارة الإعلام، دار البازوري، عمان- الأردن، ط1، 2014، ص14.

(2) عبيدة صبطي: الإعلام الجديد والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018، ص49.

(3) يوسف عبد علي حسين، حنين حاتم عبد الله: الإعلام الإلكتروني، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان- الأردن، ط1، 2016، ص25.

-خاصية المرونة: تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة للمتلقي مستخدم الأنترنت من خلال قدرته على تجاوز العديد من المشكلات الإجرائية التي تصادفه إذ كان لديه معرفة باستخدام الكمبيوتر والأنترنت، أما على المستوى الإعلامي فتظهر خاصية المرونة، من خلال قدرة المستخدم على الوصول بسهولة إلى عدد كبير من مصادر المعلومات والمواقع وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة، والتمييز بينها وبين المواقع التي تقدم معطيات مزيفة مع العلم أن القدرة على تزييف المعلومة قد ازدادت كثيرا مع ظهور الأنترنت التي سهلت كثيرا من عمليّة تركيب الصّور، وتعديل الأصوات وغيرها.[1]

-خاصيّة التّعدّديّة الثقافية: فالإعلام الرقمي يسر موضوع التعبير عن الذات والحوار الحضاري، إذ روج لثقافة احترام الرأي الأخر عن طريق إتاحة فرص التفاعل والتواصل بين الإعلامي والجمهور.

-خاصّيّة التواصليّة: ساهم الإعلام الرقمي بشكل ملحوظ في بناء جسور التواصل بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة، مما كان له بالغ الأثر في تفاعل كل من الجانبين مع الآخر، حيث أتاحت التكنولوجيا الرقمية أداة تمكن الجمهور من التعبير عن رأيه حول المادة المقدمة من حيث تبادل التعليقات وتشكيل شبكة الاتصالات والتواصل وتنمية الحوار الهادف.[2]

-خاصيّة قابليّة التّحريك أو الحركية: هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن الاستفادة منها في الاتصال في أي مكان إلى آخر أثناء حركية مثل الهاتف المحمول، وجهاز فاكس ميل، وحاسب إلى نقال مزود بطابعة.[3]

-خاصيّة المشاركة والانتشار: يتيح الإعلام الجديد لكل شخص أدوات بسيطة يكون ناشرا يرسل رسالته للآخرين.

-خاصيّة الانتباه والتّركيز: نظرا لأنّ المتلقّي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتّفاعل معه، فإنّه يتميّز بدجة عالية من الانتباه والتّركيز بخلاف التّعرّ وسائل الإعلام التّقليدي الذي يكون عادة سلبيّا وسطحيّا.

---

(1) مصطفى يوسف كافي: الإعلام المعاصر وتحدّيات العولمة، النشر ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2017، ص50.

(2) المرجع نفسه، ص27.

(3) عبد الرزاق الدليمي: الإعلام الرقمي والمجتمعات المعاصرة، الابتكار، للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2019، ص274.

-خاصيّة التنوّع: كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصّصة لإنجاز مقالة إخباريّة في الصحافة التقليديّة الورقيّة، ذلك أن هذه الأخيرة تعيش على التّوازن بين الفضاءات المخصّصة للتحرير والمساحات الأخرى كالإشهار، فكان الصحفي يحاول التّوفيق بين المساحة المخصّصة للتحرير وبين تلبية حاجيات الجمهور[1]، لكن الإعلام الرقمي سهل المهمة بظهور الصحف الإلكترونية ذات حجم غير محدد يمكن من خلالها يستخدم أنماطا مختلفة من المقاربات والوسائل الإعلاميّة ترتبط فيما بينها جميعا بشبكة من المراجع. [2]

-خاصية اتساع التمدد الجغرافي: لا حدود جغرافية تقف بوجه الإعلام الرقمي عبر شبكة الانترنت إذا تمكن المواقــع الإلكترونيّة من الوصــول إلى مختلف أنحــاء العالم على عكس عدد كبير جدّا من وسائل أخرى.

المطلب الرّابع: أشكـال ووسائل الإعلام الرّقمي:

1-أشكال الإعلام الرّقمي:

-النّشر الإلكتروني: يتم فيه استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية نقل وتبادل المعلومات باستخدام الوسائط المتعددة التي بتعدد بين النص والصوت والصورة والفيديو كذلك كله، بطريقة إلكترونية عبر الشبكة العنكبوتية.

-الصحف الإلكترونية: تتمثل في مواقع إلكترونية لها عناوين مثبتة، تقدم خدماتها الصحفية عبر الشبكة فتنتشر من خلالها الأخبار والوثائق المتصلة والمتعلقة بها وكذا التقارير الصحفية ومختلف التّحقيقات والمقالات وتصدر في مواعيد محددة.

-المدوّنات الإلكترونية: تعتبر كإحدى التطبيقات الانترنت وتشمل المذكرات، والمقالات واليوميات وغيرها باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية.

-مواقع عرض المواد المرئية والمسموعة: وهي تتمثل في مواقع على الأنترنت لبث وتبادل مختلف المواد المرئية والمسموعة وتبادلها.[3]

(1) مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص49.

(2) علي عبد الفتاح، المرجع السابق، ص12.

(3) حارث عبود، مزهر العاني: الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015، ص ص 84- 85.

-**الإعلانات الإلكترونية**: تشمل خدمات النشر الإعلامي عبر مختلف المواقع على شبكة الأنترنت سعيا للانتشار.

-**خدمة البث على الهاتف المحمول وتشمل**: البث الحي على الهاتف الجوال، وكذلك بث الرسائل الإعلامية القصيرة والإعلامية عبر خدمتي الرسائل النصية الـ sms والـ mms وغيرهما وبث خدمات الأخبار العاجلة.[1]

-**المواقع الشخصية**: وهي تعتمد على إنشاء مواقع من طرف أصحابها من أجل عرض سيرهم الذاتية واهتماماتهم وكذا لتمكينهم من الاتصال والتواصل مع الأصدقاء.

-**المجموعات البريدية**: وهي تتمثل في مواقع تقدم خدمات التواصل عبر البريد الالكتروني بين مجموع من الأفراد والهدف من ذلك نشر ما يهتمون به من معلومات وتبادلها الوثائق فيما بينهم.

-**المنتديات الإلكترونية**: وهي عبارة عن مواقع إلكترونية تسمح لمستخدميها الأعضاء بطرح مواضيع متنوعة تكون ذات صلة، وتبادل الأفكار والوثائق ويتم كل ذلك باستخدام الوسائط المتعددة من خلال إجراءات يتم تحديدها من طرف المسؤول أو صاحب المنتدى.

-**غرف الحوارات**: هي عبارة عن تطبيق حوارات للحوار عبر الأنترنت يسمح بالتواصل مع شخصين أو أكثر من ذلك باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة وبصور متعددة تنظيمها قواعد محدد الاستخدام.[2]

-**خدمة الأرشفة الإلكترونية**: مع تحول معظم الخدمات الأرشيفية إلى خدمات إلكترونية، كتخزين مقالات الكتابية في الصحف وما تنشره الصحيفة من أخبار متعددة ومتنوعة، يستطيع أي شخص من خلالها أن يعود للمكتبة الأرشيفية في أي وقت دون بذل أي جهد.[3]

---

[1] مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني الأسس والآفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي، للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015 ، ص150.

[2] حارث عبود، مزهر العاني، المرجع السابق، ص85.

[3] عبير الرحباني، الإعلام الرقمي- الإلكتروني، دار أسامة للنشر التوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2017، ص43.

-الإذاعة الإلكترونية والتلفزيون الإلكتروني: خدمات البث الحي للإذاعات والقنوات التلفزيونية على مواقع خاصة على الشبكة ومن خلالها " حزم البث الإذاعي والتلفزيوني "والتي تحملها الشبكة إلى المتلقي مباشرة وإلى مختلف المواقع وبث خدمات الأخبار العاجلة". [1]

2- وسائل الإعلام الرّقمي:

تعدّدت وسائل الإعلام الرقمي وأدواته وهي تزداد تنوعا وتداخلا مع مرور الوقت ومن هذه الوسائل ما يلي:

-الإذاعة الرقمية: نشأ مفهوم الإذاعة من الإشارة مبكرة للبحرية الأمريكية بتوصيل الأوامر إلى الأسطول البحري لم تكن الإذاعة استثناء من بين وسائل الإعلام التي بادرت إلى إدخال التكنولوجيا الرقمية في مجال عملها، بل كانت سباقة إلى هذا التحديث إذ أن بيئة العمل بها ذات قاعدة تكنولوجية وتقنية جاهزة مسبقا تؤهلها للتعامل مع النظام الرقمي بسهولة.[2]

-إنّ التطوّر التّكنولوجي الإذاعي امتدّ من الإذاعة العاديّة التقليدية إلى إذاعة دولية، إلى إذاعة فضائية، إلى إذاعة إلكترونية ليصل إلى ما يسمّى الآن بـ"الإذاعة الرقمية".[3]

-التلفزيون الرّقمي: يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التي قربت المسافات وساعدت في نقل الأخبار والمعلومات إلى الجماهير يعرفه أحد الباحثين بقوله هو ذلك الجهاز الذي ينقل ملايين البشر إلى أماكن بعيدة عنهم، من خلال نقل صورة العالم إلى داخل الغرفة التي يجلسون فيها داخل التلفزيون ميدان المناقشة من خلال استخدام الأقمار الصناعية في البث التلفزيوني الذي يمثل ثروة جديدة في مجال الاتصال، فالإرسال التلفزيوني أصبح منذ التسعينات إرسالات بلا حواجز، لا يعرف قيود ولا يعترف بحدود".[4]

---

[1] عبد الله قاسم محمود باشا كرشان: أثر الثورة المعلوماتية الإعلامية في نشر الوعي السياسي(لدى الشباب الأردني)، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2016، ص40.

[2] إبراهيم إسماعيل: الإعلام المعاصر (وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته)، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة- قطر، ط1، 2014، ص111.

[3] عبير الرحباني: المرجع السابق، ص66.

[4] مجد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2004، ص ص190-191.

إن التلفزيون الرقمي يمثل ثورة في عالم البث التلفزيوني، بما يملك من إمكانيات بث ثماني قنوات في الحيز الترددي لقناة تلفزيونية، يوفر البث الرقمي نوعية صورة عالية الدقة، والموضوع ويضمن صوت أنقى وسعرا أرخص وقد تم استخدامه أوائل 1933م، وفي ضوء ذلك ظهرت القنوات المتخصصة للبرنامج والجمهور. (1)

-الأقمار الصناعية الرقمية: والقمر الصناعي (satellite) هو جسم دوار ينطق من قاعدة على الأرض في مدار معين حول الأرض، ويستمر بالدوران بحكم الجاذبية الأرضية التي توصل إليها نيوتن، ويظل الجسم يدور في الفضاء بنفس السرعة التي أطلق بما لم يتدخل عامل خارجي، وغالبا ما يكون القمر الصناعي مزودا بمحطة استقبال ومحطة إرسال وعدد من الأجهزة الأخرى، كأجهزة التسجيل التي تلتقط البرنامج الموجهة إليها وتسجلها لتعيد إرسالها في الوقت المحدد. (2)

يتم النقل التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية بطريقتين: الأولى تعتمد على توصيل الاتصال من مواقع إلى أخرى مثل: التقارير الإخبارية التي يتم إرسالها من إحدى الدول الأوروبية عن طريق وصلة صاعدة إلى القمر الصناعي، والثانية تقوم على نقل الاتصال من نقطة إلى مجموعة من التقاط عبر مساحة واسعة.(3)

-المدونات الالكترونية: المدونات(web log) مصطلح يتكون من مقطعين (ويب) أي الشبكة الدولية للمعلومات (ولوج)، أي التسجيل أو الدفتر وبذلك يكون معناها "سجل التدوين".

المدونة هي صفحة أنترنت عليها تدوينات صاحبها أو أصحابها وفق نظام، مؤرخة، مرتبة ترتيبا تصاعديا أو تنازليا وفق آلية لأرشفة التدوينات القديمة، ولكل تدوينه عنوان دائم يمكن الرجوع إليها في أي وقت، وتعطي الحق للقراء في التعليق مباشرة أو عبر البريد الالكتروني الخاص بالمدون.(4)

---

(1)مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2016م، ص41.

(2)عبير الرحباني، المرجع السابق، ص ص 68-69.

(3)حسين مكاوي: تكنولوجيات الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، دار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 1997، ص ص117- 118.

(4) مصطفى يوسف كافي، الإعلام التّفاعلي، المرجع السابق، ص97.

تعرف المدونات الالكترونية العربية بأنها الحيز الإلكتروني الذي تستضيفه مواقع الويب العربية والأجنبية، والتي تمكن المستخدمين، من مختلف أنحاء الدول العربية مع إضافة صور وصوت وفيديو ونصوص باللغة العربية بصفة دورية تتصرف في محتواها إلى العديد من الاهتمامات الشخصية والسياسية.[1]

-الصحافة الإلكترونية: كانت الصحافة في الماضي تنقل الأخبار والمعلومات باستخدام مادتين رئيسيتين: الحبر والورق إضافة إلى آلة الطابعة، كان الهدف الأول من إنشاء الصحف هو نشر الأخبار وفي خضم الثورة التكنولوجية تأثرت صناعة الصحافة بشكل ملحوظ، إذ ظهر ما يعرف بالصحافة الإلكترونية التي أخذت تسميات كثيرة منها: الصحيفة الافتراضية، الصحيفة خارج الخط.

من تعريفاتها:هي الصحافة غير الورقية مقروءة ومسموعة ومرئية تبث محتوياتها عبر مواقع لها على شبكة المعلومات العالمية.[2]

وتعرف أيضا: بأنها إحدى وسائل النشر التي تستفيد من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فهي تجمع بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتحرر الصحفي المعروف، وتتخذ من شبكة الانترنت العالمية مكانا للبث كمطبوع مقروء من خلال الشاشة المعنية للوسيلة المستخدمة.[3]

من أهم ما تتصف به الصحيفة الالكترونية التفاعلية خدمات المراسلة عبر المواقع، الرد على الأخبار والمقالات وما ينشر في الصحيفة غير خدمات البريد الإلكتروني.[4]

بدأ من سبتمبر عام 1995م سعت الصحف العربية إلى الإفادة من شبكة الانترنت في نشر نسخ الكترونية من إصداراتها المطبوعة حيث ظهرت النسخة الالكترونية من صحيفة الشرق الأوسط تليها النهار اللبنانية 1996م.[5]

---

[1] فوزي شريطي: التدوين والإعلام الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015، ص129.

[2] مصطفى يوسف كافي: الإعلام التّفاعلي، المرجع السابق، ص245..

[3] الشفيع عمر حسين: الصحافة الإلكترونية (المفهوم والخصائص والانعكاسات)، مركز الإمارات للدّراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، أبو ظبي، الإمارات، 2011، ص12.

[4] المرجع نفسه، ص17.

[5] علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2014، ص22.

-الأنترنت: الانترنت internet مشتقة من شبكة المعلومات الدولية ، اختصارا للاسم الانجليزي internatioal net workويطلق عليها تسميات منها شبكة netوالشبكة العالمية work، أو الشبكة العنكبوت the web، أو الطريق الإلكتروني السريع ويتم تعريفها في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994 إنها شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة شبكات الحاسبات، وترتبط بين أكثر من (35) ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسب في العالم.[1]

تعرف الأنترنت على أنها شبكة اتصال جماهيري عالمية ضخمة عبر مركزية تشبه الأخطبوط، وهي وسيلة ذات وسائل متعددة الاستخدامات تقوم بنقل المعلومات الرقمية (رسائل، أخبار، صور،...) وتقديم الخدمات (الدردشة، مواقع إلكترونية، مواقع الاجتماعي) التي تتم عن طريق عقدتين (مرسل ومستقبل) على أن يكون لكل منهما عنوان مميز، وتبادلها واسترجاعها ومعالجتها دون التقيد بحواجز زمنية أو مكانية[2]، وتعرف أيضا بأنها شبكة تربط بين العديد من الشبكات المنتشرة في العلم كله، من شبكات حكومية وشبكات جامعات ومراكز بحوث شبكات تجارية وخدمات فورية ونشرات الكترونية وغيرها، يصل إليها أي شخص يتوافر لديه جهاز كمبيوتر ومودم وخط تلفزيوني، ليحصل على عدد لا منتاه من المعلومات.[3]

---

[1] ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015، ص181.

[2] عبير الرحباني: المرجع السابق، ص133.

[3] رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط1، 2007، ص67.

المبحث الثاني: ما هي مواقع التّواصل الاجتماعي:

المطلب الأوّل: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

صاغ "جون برنز" في عام 1954 الّذي كان باحث العلوم الانسانيّة في جامعة لندن مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي للدّلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف مجموعات بشريّة كالقبائل والأسر في السبعينات من القرن الماضي، ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية فقد كانت هناك شبكات التّواصل تضم آلاف من الطرفيات المرتبطة.(1)

إنّ مواقع التّواصل الاجتماعي متعدّدة ولكل موقع أفراد وجماعات وتعتبر أوائل التّسعينات من القرن الماضي وهي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، أو التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت حيث صمم "راندي كوندرادر" موقعا اجتماعيا للتواصل مع أصدقاءه وزملاءه في الدّراسة بداية 1995 وأطلق عليه اسمClassement.com وبهذا الحدث سجل أول موقع للتواصل الالكتروني الافتراضي بين سائر الناس.(2)

وبعد عامين أطلق موقع six degress.com الذي أخذ اسمه من عبارة Séparationsix degress.of ستّ درجات من الانفصال التي أخذت من تجربة العالم الصّغير لعالم النفس الأمريكي "هارفرد ستانلي ميلغرام" وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف.(3)

ثمّ بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في الانتشار بين المستخدمين حيث ظهر في 2003 موقع My space ثم ظهر الفيسبوك في 2004 وهو الموقع الذي يسهل للمستخدمين تبادل المعلومات والأخبار فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفّاتهم الخاصة وأصبح لا يؤثر في نطاق المجتمع الافتراضي فقط، بل أثر على مواقع حياة المعاملين الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية، بعد ذلك توالت مواقع التواصل الاجتماعي وتشعّبت أدواتها. (4)

(1)حسين محمد الهتيمي: العلاقات العامة لشبكات التّواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتّوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2015، ص ص 78-79.

(2)عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التّواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2015، ص ص 18-19.

(3)حسين محمد الهتيمي: المرجع السابق، ص79.

(4)عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: المرجع السابق، ص19.

المطلب الثّاني: خصائص مواقع التّواصل الاجتماعي:

تعتبر شبكات التّواصل الاجتماعي محور اهتمام الشّباب والمراهقين في كافّة المجالات بحيث تمتاز هذه الشبكات بما يلي:

1 . التفاعلية والمشاركة: إنّ عملية تبادل الأفكار والمعلومات والرسائل والصور والتعليقات تعتبر عملة تفاعلية يقوم بها الأفراد من خلال استخدامهم للمواقع الالكترونية، وبالتالي تحدث أثر يختلف من مجتمع إلى آخر ومن فرد لآخر يعتمد ذلك على طبيعة الاستخدام ونقل الآراء وتبادلها من خلال استخدامهم شبكات التّواصل.

2 . الحضور المتواصل الغير المادي: يتمّ تبادل الآراء والأفكار بين المستخدمين من شبكات التّواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة أو من خلال مشاهدة المباشرة لبعضهم البعض، كذلك ليس شرطا أن يكون في نفس الوقت فقد يتمّ التعليق ومشاهدة الآراء بعد فترة زمنيّة من إنزالها على المواقع. [1]

3 . شاملــة: حين تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشّرق التّواصل مع الفرد في الغرب من خلال الشبكة بكلّ سهولة.

4 . تعدّد الاستعمالات: مواقع التّواصل الاجتماعي سهلة ومرنة، ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.

5 . سهولة الاستخدام: الشبكات الاجتماعية تستخدم، بالإضافة إلى الحروف وبساطة اللّغة وتستخدم الرموز والصور التّي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.[2]

6–المجتمع: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحليّة لتشكيل مواقعها الخاصّة، بسرعة والتواصل بشكل فعّال، ومن ثمّ ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، ثمّ حبّ التصوير الفوتوغرافي أو قضيّة سياسيّة، أو للتعلّم أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيّا متقاربا. [3]

---

[1] ياسر نعيم عبد الله: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينيّة، دار الراية للنشر والتّوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2016، ص43.

[2] عبد الرزاق الدليمي: المرجع السابق، ص401.

[3] خالد غسان، يوسف مقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعيّة، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2023، ص26.

وبصفة عامّة يمكن الاستفادة من هذه الشبكات في:

- تحقيق التّواصل بين الأصدقاء وأفراد العائلة.
- عن طريق مشاركة الأخبار والاهتمامات، والتّواصل بين الشركات والمستهلكين.
- عن طريق استطلاعات الرأي الموجّهة.
- تقديم الدّعم الفنّي.
- مشاركة الأخبار الداخليّة بسهولة أكبر.
- التّنسيق في حملات التّضامن حول قضيّة ما. [1]

المطلب الثالث: دوافع استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الدوافع والعوامل التي تجعل المستخدمين من الأفراد يقبلون على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي منها:

1. **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الوافي للفرد، حيث توفر له كل الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكل في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن السبيل لتعويض الحرمان الذي قد يضرب مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري. [2]
2. **تحقيق التكامل النفسي:** وذلك لإشباع الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

---

[1] العيد الطيب، عبد القادر احمد: فاعليّة مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، دراسة حالة التغيّرات السياسيّة في المجتمعات العربيّة، دار البداية للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2017، ص26.

[2] محمد محمد عبد المنعم وآخرون: أثر استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على مهارات التّواصل والشّعو بالوحدة النفسيّة لدى طلبة جامعة الفيصل، دط، 2016، ص299.

3.ملئ الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو عدم استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته، ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي. حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفايسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة من الأصدقاء بالصور والملفات الصوتية للترفيه وتمضية الوقت والاسترخاء والألفة مع الوسيلة والهروب من المشاكل. [1]

4.اكتساب الخبرات الجديدة: والحاجة إلى الفهم ما يجري في الواقع على نحو أفضل، والتعرف على الطريقة التي يحل بها الأفراد مشاكلهم، القضاء على الشعور بالوحدة والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، ظهور إعلام المواطن كوسيلة لتحقيق التفاعل مع الأحداث الجارية، لونها لا تخضع للرقابة أو سيطرة الحكومات، مواقع التواصل الاجتماعي نزيح الستار وتكشف خبايا الواقع الذي يعيشه الأفراد والمجتمعات ومحاولة معالجة الوضع الراهن.[2]

5–إبداء الرأي والتعبير: وذلك بالتكلّم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من الاتصال وجها لوجه، بما يساهم في التفاعل والتعبير عن آرائهم بحرية أكثر.

6–الإشباع المعرفي: يحتاج الشباب إلى المعرفة الواسعة في مختلف المجالات فهم يحتاجون لمعرفة ما يدور حولهم وما يدور في المجتمعات الأخرى، إذ أن حب المعرفة والمغامرة والحاجة إليها سمة بشرية، فمواقع التواصل الاجتماعي قادرة على تقديم الإشباع المعرفي، وتزيد الأهداف عموما بمعرفة متعمقة بالعالم لما فيه من تنوع في كافة المجالات. [3]

---

[1] حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على العلاقات لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مذكرة ماجستير، الرياض، 2013–2014، ص23.

[2] محمد محمد عبد المنعم وآخرون: المرجع السابق، ص23.

[3] المرجع نفسه، ص23.

المطلب الرّابع: بعض نماذج مواقع التواصل الاجتماعي:

1 . فيسبوك: انطلق موقع الفيسبوك عام 2004من داخل جامعة هارفود، ثم أصبح شركة عملاقة من أهمّ شركات واد السيليكون، يعتبر الفيسبوك أكبر شركة اجتماعية على الإنترنت.(1)

-يعدّ من أشهر المواقع الاجتماعية على الأنترنت أسّسه طالب في جامعة هارفرد عام 2004، والآن تخطّى عدد مستخدميها لـ75 مليون مستخدم.(2)

-بدأ الفيسبوك كفكرة بسيطة للطالب "مارك زوكربيرج" وكانت فكرته تقتضي بإنشاء موقع إنترنت بسيط يجمع من خلّة طلبة "هارفرد" في شكل شبكة تعارف بغية التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وفي 4فيفري 2004 جسّد فكرته، ومع انطلاق الموقع حقّق نجاحا كبيرا، وفي غضون أسبوعين بدأ نصف طلبة بوسطن بالانضمام إلى شبكة الفيسبوك، ويتيح الموقع لمستخدميه إنشاء صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر صورتهم ويعتمد الفيسبوك على برمجيات مفتوحة المصدر، حيث يمكن للمستخدمين والمطورين ابتكار تطبيقاته الخاصة على المواقع وإتاحتها للمستخدمين العاديين، وذلك بدأ بأبسط الاختيارات الترفيهية وصولا إلى أعقد التطبيقات التي تتيح الربط بين الموقع وبقية المواقع الخدماتية الأخرى كاليوتيوب والتويتر ....إلخ.(3)

2.اليوتيوب: هو موقع لمقاطع الفيديو متفرعّ من قوقل، يتيح إمكانية التحميل عليه أومنه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة يملكون حسابات فيه ويزوره الملايين من البشر يوميا، تأسس موقع يوتيوب عام 2005 في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويشمل المواقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون، والفيديو والموسيقى، وأصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة التّواصل الأولى حسب مجلّة تايم الأمريكية. (4)

---

(1) فهد بن عبد العزيز العقلي: الإعلام الرقمي (أشكاله ووظائفه وسبب تفعيله وملحق به مشاريع وتطبيقات)، دار المجد للنشر والتّوزيع، الرياض، السعوديّة، ط1، 2018، ص23.

(2) وسال كمال: الإعلام الإلكتروني والمحمول بين المهنيّة وتحديّات التطوّر التكنولوجي، دار الفجر للنشر والتّوزيع، القاهرة، مصر ط1، 2014، ص23.

(3) مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعيّة وتأثيره في الفئات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمين موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماجستير، باتنة، 2012، ص49.

(4) عبد الرحمان ابن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص65.

-صنّفه موقع أليسكا ثالث أكبر المواقع زيارة على شبكة المعلومات الدوليّة، إن اليوتيوب يعتمد على عرض مشاهدة الفيديو على تقنيّة أدوب فلاش. ويشمل المواقع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وقامت جوجل عام 2006 بشراء المواقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، ويعدّ موقع اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب 2.0، وأصبح في عام 2006 موقع التواصل الأول حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية.[1]

3.الواتساب: انتشر استخدام الواتساب بين الشّباب لسهولة التعامل مع هذه التقنيّة من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل في السلوك الفردي والاجتماعي، ويساهم الواتساب كذلك في تداول الأخبار في التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والإرشاد. [2]

4.تويتر: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات نجد أقصى مئة وأربعين حرف فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال، وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتر، ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات على صفحتهم الرئيسية أو عند طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني، وظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة أمريكية ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام.[3]

5.فايبر: وهو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعددة المنصّات. وقد تم إطلاق برنامج يعمل على جهاز أيفون في 2كانون الأول 2010 ويتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء المكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل نصية، وصور وفيديو وصوت بشكل مجاني إلى شخص لديه هذا البرنامج، وهو من تطوير شركة "فايبر ميديا" يعمل على شبكات الجيل الثالث والشبكات على حد سواء، ويتوفر البرنامج على 10 لغات من بينها اللغة العربية، وأصبح برنامج الفايبر من أكبر البرامج المستخدمة على مستوى العالم في الوقت المالي وبشكل كبير وأصبح يحل محل الهاتف العادي في الكثير من المكالمات وأكدت مجموعة من الأبحاث أن عدد مستخدمي الفايبر قد وصل إلى 100مليون مستخدم على مستوى العالم. [4]

---

[1] خير الله صبهان عبد الله الجبوري: مواقع التّواصل الاجتماعي ودورها في التحوّلات السياسيّة، شركة دار الأكاديميون للنّشر والتّوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2019، ص31.

[2] وائل مبار خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنيّة، الخرطوم-السودان، ط1، 2011، ص121.

[3] علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التّواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2014، ص75.

[4] سعد سلمان المشهداني، فراس حمودي العبيدي: مواقع التّواصل الاجتماعي، وخصائص البيئة الإعلاميّة الجديدة، دار أمجد للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2020، ص106.

المبحث الثالث: ماهية تطبيق الانستغرام:

المطلب الأوّل: مفهوم ونشأة الانستغرام:

1-مفهوم الانستغرام: هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية مستحوذ من الفايس بوك، يعزّز الاتصالات السريعة عبر الصّور والتعليق عليها أو تسجيل الإعجابات وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي والإنستغرام تطبيق إضافة إلى أنه شبكة اجتماعية، ويعدّ موقع الانستغرام أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي المجانيّة لتبادل الصور وإضافة فلتر رقمي لما حسب الرغبة وثم مشاركتها مع الأصدقاء.[1]

2-نشأة موقع الانستغرام: ظهر موقع الانستغرام الاجتماعي على يد الثنائي الأمريكي "كيفن سيستروم ومايكل مايك" وهو تطبيق مجاني أطلق سنة 2010، استحوذت عليه شركة فايسبوك من خلال صفقة بلغت قيمتها مليار دولار، يعرف انستغرام بأنّه أحد منصات التواصل الاجتماعي التي توفر خدمة تعديل وتحميل الصورة والفيديوهات وتطبيق الفلاتر الرقمية من خلال المنشورات عبر الحساب المستخدم على هذه المنصة ومشاركة أسلوب حياتهم مع أسرهم وأصدقائهم ومعارفهم وحتى الأشخاص الغرباء عنهم، ويسمح أيضا بمشاركة هذه الصور ومقاطع على المنصات الأخرى مثل تويتر، فايسبوك...إلخ. [2]

المطلب الثاني: خصائص وتقنيات منصة الانستغرام:

1- خصائص منصة الانستغرام:

تقدم منصة الانستغرام لمستخدميها العديد من الميزات التي تعزز التفاعلات بينهم وتساعدهم على التعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين ومن أهم هذه الميزات نذكر:

- على عكس موقع الفايسبوك يوفر الانستغرام خيار إعداد حساب عام حيث يمكن لجميع المستخدمين الوصول إلى الحساب والتفاعل مع المحتوى المنشور فيه، أو إعداد حساب شخصي خاص، لا يمكن متابعته أو الاطلاع على محتواه إلا بتقديم طلب إلى صاحب الحساب ويتم قبوله.

---

(1) سعد سلمان المشهداني، فراس حمودي العبيدي : المرجع السابق، ص49.

(2) طه ياسين طاهري، أحمد مصنوعة: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الأنستغرام في تحسين الصورة الذهنيّة في المؤسسة الخدميّة، دراسة حالة، وكالة أماكن السياحة بالجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، مجلة اقتصاديّات الأعمال والتّجارة، المجلد7، العدد01، 2022، ص339.

- يعتبر الانستغرام نظام أساسي للتواصل الاجتماعي إذ يوفر مساحة للتواصل الاجتماعي، إذ يوفر مساحة التعليقات على الصور ومقاطع الصور والإعجاب بها ويسمح انستغرام للمستخدمين الإشارة إلى الأصدقاء في الصور التي يتم نشرها مما يزيد من التفاعل وعدد الإعجابات.
- يتميز تطبيق الانستغرام بأنه يمنح للمستخدمين إمكاني لرفع عدد لا نهائي من الصور والفيديوهات.
- يرتكز تطبيق الانستغرام بشكل أساسي على فكرة المتابعة حيث يقوم المستخدم بمتابعة الأشخاص الذي يعجب بصورهم و سيصله تلقائيا كافة من يقومون بشدة عبر التطبيق للاطلاع عليها. [1]
- تعدّ الرسائل المباشرة (message) إضافة آخرة توفرها المنصّة التي تمنح المستخدمين خيار إرسال رسائل نصيّة أو إجراء مكالمات فيديو أو مشاركة المحتوى مع بعضهم البعض عبر دردشة خاصة أو جماعية.
- يوفر الانستغرام وظيفة التسوق لمستخدميه، حيث يمكنهم إجراء عمليات شراء مباشرة من علامات تجارية مختلفة دون مغادرة المنصة.[2]
- فلاتر الأنستغرام وهي أحد الميزات الأساسية التي تجعل تطبيق الانستغرام مفضلة لدى عدد كبير من المستخدمين، حيث يمنح تطبيق الفلاتر للصور التي يتم التقاطهم مظهر مميز وذلك من خلال إضافة تأثيرات بصرية على الصور ومقاطع الفيديو لتحسينها.

2-تطور تقنيات منصة الانستغرام: تتمثّل فيما يلي:

***القصص**: أضاف موقع انستغرام ميزة جديدة تسمى القصص أو ما يطلق عليها ستوري كما هو الحال مع سناب شات فبدلا من نسر الصور التي اختيارها بعناية يمكن إضافة مجموعة من الصور والفيديو في قصة واحدة متاحة على مدار اليوم(24ساعة) ثم تختفي على تطبيق انستغرام لكن بإمكان المستخدم حفظها بعد أو قيل طرحها للعامة ويمكن التنقل بين القصص الأصدقاء بسهولة من خلال تمرير الشاشة من اليمين إلى اليسار.

---

(1) ليليا شاوي: مقاربة التلقّي ودوافع مواقع التواصل الاجتماعي-الانستغرام- دراسة وضعية تحليليّة لعينة من طلبة جامعة الجزائر3، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانيّة، المجلّد10، العدد01، 2022، ص302.

(2) خيثر شين، إيمان بيّة: المرجع السابق، ص182.

***نشر روابط القصص**: فده الميزة متاحة للأشخاص الذين يملكون حسابات تحتوي على أكثر من 5 آلاف متابع حيث بإمكانهم إضافة روابط خارجية إلى حالة الستوري الخاص بهم.

***استطلاع الرأي**: أصبح بالإمكان الاستطلاع بالرأي داخل حالات الستوري الخاص وعمل العديد من الخيارات وطرحها على الجمهور للحصول على تصويتاتهم حول موضوع معين

***الرد بالصور والفيديوهات**: يمكن التعلية على أي ستوري خاص بأي صديق لك في الانستغرام أو مقاطع الفيديو.

***الرسائل المخفية**: أصبح من الممكن إرسال رسالة لأحد الأصدقاء ليراها مرة واحدة فقط من ثم يتم حذفها تلقائيا بمجرد قراءتها بحيث لا يتمكن من رؤيتها مرة أخرى.

***ألبومات صور**: يمكن مشاركة أي ألبوم صور خاص من خلال انستغرام على هيئة دفعة واحدة واستعراضها بشكل مميز من خلال البرنامج.

***فلاتر الوجوه الجديدة**: تمت إضافة العديد من فلتر الوجه بحيث يمكن تطبيقها على الصورة الخاصة بك من خلال كاميرا سيلفي داخل برنامج انستغرام

***البث المباشر**: مشاركة بث مع الأصدقاء والجمهور حيث أصبحت الفيديوهات متاحة بعد انتهاء البث المباشر إذ تظل محفوظة على الموقع وذلك على عكس ما كان في الساق حيث كان إشعار البث يصلك إلى المتابعين أثناء البث وفور انتهاءه يختفي تماما ويتم حذفه من موقع الانستغرام.

***البث المباشر المشترك**: يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل بث مشترك مع أحد الأصدقاء فيتمكن متابعيك ومتابعينه من مشاهدة هذا البث المباشر في نفس الوقت حيث تظهر أنت في النصف العلوي والصديق في النصف الأسفل والتكلم سويا والرد على التعليقات

***التحكم في التعليقات المزعجة**: من خلال خيارات الخصوصية الجديدة أصبح بإمكان المستخدم التحكم فيمن يمكنه التعليق على صوره وفيديوهاته.

***الهايلايت للقصص**: يمكن من خلال هذا التطبيق حفظ مشاركات وقصص الانستغرام المميزة والمهمة بالنسبة لك بعد أن كان حفظها متوفر فقط من خلال ميزة الأرشفة الجديدة.

***مشاركة القصص**: يمكن الآن مشاركة القصص الخاصة بك مع أصدقائك وهي ميزة حديثة يمكن من خلالها إرسال مختلف حالات الستوري الّتي تعجبك إلى أصدقائك كي لا يشاهدوها.[1]

[1] عبايدية سميّة، غولوم جهان، يوسفي وسام: فعالية الانستغرام في التسويق للمؤسسات الناشئة بالجزائر، مذكرة ماستر، جامعة 08ماي 1945، قالمة، 2023، ص31.

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات منصة الانستغرام:

1- ايجابيات منصة الانستغرام:

-**استخدام أنظمة تصور قديمة لها:** استرجعت شبكة الانستغرام بعض أنظمة التصوير خلال السنوات الماضية منها (Polariod)بشكل مربع وإطاره الأبيض وكذا (kodak)المنبثق على نظام تصوير حقق مبيعات تصل إلى 50مليون نسخة.

*__فلترة الصور وإضافة صور وأشكال علبها:__ هذه الميزة زادت تمن إقبال المستخدمين على الموقع إذ توفر عشرات الفلاتر مما يمكن المستخدم إضافة الفلتر المناسب لصورته وفق الألوان والظلال والإضاءة التي تعجبه وتنال أعجاب متبعته بعدما كانت مسألة تعديل الصور أو إضافة عناصر تجميلية عليها.

*__السرعة والمرونة:__ عملت شبكة الانستغرام على تعزيز هاتين الخاصيتين مما منحها الايجابية والميزة عن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى وذلك من خلال تقليص مدة تحميل الصور وإضافة التعديل عليها في أقل من دقيقة.

*__فرصة للهواة:__ سمحت شبك انستغرام ببروز شريحة جديدة من المشاهير تحت مسمى مشاهير الانستغرام يملكن حسابات يحضون بملايين المتابعة والمعجبين بمحتواهم الذي يقدمونه إذ يعتبرون ذوي الاهتمامات وهوايات معينة غير معروفة تحولوا إلى نجوم مجتمع ومؤثرين.

*__التشبيك الاجتماعي:__ يظهر خلال التواصل والتفاعل الدائم بين مستخدمين الانستغرام بمتابعين عبر خدمة البث المباشر وتقاسم الفيديوهات والصور المأخوذة عبر انستغرام مع باقي الشبكات الاجتماعية الأخرى مما يعزز الربط الشبكي ومحدودية وحدودية التواصل.

*__تسيير السمعة الرقمية:__ مكن انستغرام المؤسسات وحتى الأشخاص من التحكم في صورهم الرقمية والعمل على تحسينها من خلال توظيف ما تفره هذه الشبكة من خدمات ترويجية وتسويقية فعالة كاستهداف الشرائح المناسبة واللجوء إلى تقنيات التسويق الفيروسي الذي يعتمد حالي وبشكل أساسي على شبكات التواصل الاجتماعي.

-**منصة لإطلاق لحملات التوعية:** انطلقت العديد من الحملات الإعلامية على مرّ السنين في الانستغرام منها الحملات الانتخابية أو حملات المقاطعة. [1]

[1] عبايدية سميّة، غولوم جهان، يوسفي وسام: المرجع السابق، ص32.

-سلبيات منصة الانستغرام:

بجانب الايجابيات الناتجة على استخدام منصة انستغرام ظهرت سلبيات عدة بعضها متعلق بالجانب القيمي الأخلاقي وبعضها يحمل أبعاد ذهنية واجتماعية وحتى فكرية وذلك لكفرة الإقبال عليها وتوظيفها في العديد من نواحي الحياة ونذكر منها:

* **تنامي النرجسية**: المبدأ العام الذي تقوم عليها منصة الانستغرام هو جمع أكبر قدر ممكن من المتابعين والمعجبين للصور والمحتويات المعروضة من قبل مستخدميها. فكلما عرض المستخدم صورا تحصل على الاعجابات والتعاليق الايجابية والثناء عليه زاد شعوره بالتميز والغرور.

* **التقبّل/الرفضي الافتراضي**: أصبحت عدد الاعجابات ونسبة المشاهدة وعدد المتابعين مقياسا لمعرفة مدى تقبل المجتمع الافتراضي للمستخدم ومدى نجاحه في الحياة الافتراضية إذ نجده في سباق دائم لكسب إعجاب الآخرين وفي صراع دائم بين ما يريد تقديمه وما يتقبله الآخرون.

***ازدواجية الهوية**: صاحب الحساب على انستغرام يعمل على بناء شخصية كيان خاص عبر الموقع الافتراضي عارضا طموحاته وأفكاره ونمط حياته للجماهير إلا أن واقع هذا المستخدم غالبا ما يكون مخالفا تماما لما يقدمه على شبكة انستغرام.

***انعدام الخصوصية**: فتحت شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة بيوت المستخدمين واطلعت على أسرارهم وتفاصيلهم بعد أن كانت البيوت فضاءات عائلية خاصة فأصبحت المشكلات والنزاعات العائلية تعرض على المتابعين إضافة إلى استشارتهم في قضايا حياتية مصيرية أحيانا.

***ثقافة السلفي السلبي**: من خلال ثقافة السلفي أصلح مستخدم الانستغرام لا يترددون في عرض صورهم اليومية المفضلة لنشاطاتهم ومناسباتهم تبعا لنمط الانستغرام الذي يشجع على التقاط الصور وتقاسمها مع الآخرين في المقابل نلاحظ أن لإفراط في هذه المشاركات التفضيلية دون هدف واضح فهو فعل سلبي ومضيعة وقت للجماهير، وفي أغلب الأحيان لا يهمهم معرفة ماذا فعل وماذا أكل المستخدم، وبالتالي فالمبالغة في عرض يوميات اليوميات بلا حدود ويؤدي إلى التفاهة والسطحية لمنتوج أو علامة تجارية أيضا حملات التأييد والحشد الجماهيري المتعلقة بالقضايا الإنسانية أو ضحايا الكوارث الطبيعية.[1]

---

[1] وداد شميسي، آمنة قجالي: توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الرياضي، موقع الانستغرام نموذجا، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلّد02، العدد03، 2021، ص 104.

***الجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة:** تعرض شبكة محتويات الصفحات على المستخدمين وفق اهتماماتهم و كلمات البحث الخاصة بهم، مما يسهل عليهم إيجاد كل من يشاركهم نفس التوجه الاهتمام أو الطموح يزيد من معدل بقائهم عبر الشبكة وإقبالهم عليها. [1]

المطلب الرابع: صفحات سبوتيد Spotted:

1-تاريخ نشأة صفحات سبوتيد:

ظهرت هده الصفحات سنة2010 عند الغرب وتعني : "رصدت عدستنا"، وهي عبارة عن صفحات تفتح خصيصا لربط العلاقات بين الناس حيث يقوم من يريد البحث عن قناة أو وتساب تمت مشاهدته في مكان، ولم يستطع التحدث معه أو معها بإرسال رسالة الى هذه الصفحة وتكون الرسالة تتضمن مختلف التفاصيل عن الشخص المرجى البحث عنه ومكان مشاهدته هذه الصفحات أيضا على إعلانات بيع وشراء وغيرها من المنشورات وغالبا ما تفتح هذه الصفحات إلى ولاية أو متوسطة أو ثانوية أو جامعة أو منطقة.

2- صفحات السبوتيد نظرة سوسيولوجية:

إن الفضاءات الرمية أصبحت طفرة نوعية ليس فقط في مجال التواصل الاجتماعي بل أيضا في التأثير على منظومة قيم الشباب ومعايرتهم وقد أصبحت تشكل بفضل مواقع التواص الاجتماعي فضاءات عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية ويعتبر الشباب على أنها أمكنة للإحساس وممارسة حرية التعبير ونذكر منها إحدى الصفحات الحديثة التي سميت بصفحات السبوت. والتي تتناول منشورات وإعلانات مختلفة وستورات لربط العلاقات المحرمة ومنشورات الإعجاب حيث ساهمت في نشر الفضاء الأخلاقي. [2]

3- صفحات سبوتيد والمراهق المتمدرس:

الفضاءات الرقمية أصبحت طفرة نوعية ليس فقط في مجال التواصل الاجتماعي بل أعادت رسم منظومة قيم المراهقين المتمدرسين ومعاييرهم السلوكية فقد أصبحت صفحات السبوت المرتبطة بالمؤسسات التعليمية فضاءات افتراضية يتعامل معها المراهق الرابعة متوسط على أنها مكان للتخفي وممارسة حرية التعبير بعيدا عن الرقابة المدرسية والأسرية وسرعان ما تحولت إلى صفحات تنشر فيها أشكال التنمر.

---

[1] وداد شميسي، آمنة قجالي: المرجع السابق، ص105.

[2] كورار أمال: المرجع السابق، ص41.

خلاصة الفصل:

انطلاقا مما قدّم نستنتج أنّ الإعلام الرقمي بما يتبعه من وسائط وخصائص متعدّدة قد أصدت واقعا إعلاميا جديدا يتسم بتجاوز الحواجز المكانية والزمنية وتكثيف التدفق المعلوماتي، وإعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي داخل المحتوى الإعلامي والرسائل الموجهة وذلك لما ما يمتلكه الإعلام الرقمي بمختلف وسائله وخصائصه من قدرة فائقة على الوصول المباشر وامتداد نقاطه استمدادا ته داخل فضاء إلكتروني لا تحدّه حدود أو حواجز.

الفصل الثّالث

المراهقة والتنمّر الرقمي

في الوسط المدرسي

الفصل الثالث: المراهقة والتنمّر الرقمي في الوسط المدرسي

تمهيــــد

المبحث الأوّل: ماهيّة المراهقة

المطلب الأول: مراحل المراهقة والعوامل المؤثرة فيها

المطلب الثاني: مشكلات مرحلة المراهقة:

المطلب الثالث: أنواع المراهقة

المطلب الرّابع: خصائص المراهقة

المبحث الثاني: ماهية التنمّر الرقمي

المطلب الأول: أشكال التنمّر وخصائصه

المطلب الثاني: مظاهر التنمّر الرقمي على الانستغرام وأساليبه

المطلب الثالث: آثار التنمر الرقمي على المراهقين

المطلب الرابع: تأثير جماعة الأقران في تشكيل سلوك التنمر الرّقمي

المطلب الخامس: التّنمّر لدى المراهقين بين الدّوافع والأسباب

المبحث الثالث: آليّات تطبيع التنمر عبر الاعلام الرقمي

المطلب الأول: آليات التطبيع التنمر الرقمي

المطلب الثاني: مظاهر تطبيع التنمّر لدى المراهقين

المطلب الثالث: انعكاسات تطبيع التنمّر الرقمي على المراهقين

خلاصــة الفصل

تمهيـــد:

تُعدّ مرحلة المراهقة من أهمّ المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، كما تُعرف بمدى خطورتها لأنّها تحدّد شخصيّة الفرد وأنّها الجسر الرابط بين الطفولة والنّضج، والمراهق بطبيعته اجتماعيّا يتفاعل مع أقرانه خاصّة عبر شبكات التّواصل الاجتماعي خاصة على الانستغرام الذي يولّد سلوكات عدوانيّة كالتنمّر الإلكتروني و يأخذ أشكالا متنوّعة كالإهانة والتّشهر، ويخلق آثار نفسيّة واجتماعيّة، كما تُسهم البيئة الرقميّة في تطبيع التنمّر من خلال التّفاعل والتّكرار وضعف الوعي.

ومن خلال هذا المنطلق سنتطرّق إلى مراحل المراهقة وأنواعها والمشكلات الّتي يتعرّض لها وما يواجهه من تنمّر عبر الإعلام الرقمي والآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عليه خاصة على منصة الانستغرام

المبحث الأوّل: ماهيّة المراهقة:

المطلب الأول: مراحل المراهقة والعوامل المؤثرة فيها:

1–مراحل المراهقة:

***المرحلة المبكرة (11–14)سنة:** تتميز بتغيرات بيولوجية سريعة، وهي تتميز بنداء المراهق لطلب المساعدة من أبويه للتحكم في الدوافع الغريبة التي تضطرب بداخل نفسه.[(1)]

***المرحلة المتوسطة (14–16) سنة:** وتتميز باستقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات وهذا ما يخلق له صراعات كبيرة مع بيئته المحيطة كالأسرة لأنه يعرف ما يسمى بالإحساس بذاته وكيانه. [(2)]

***المرحلة المتأخرة (16–19)سنة:** وهي فترة يحاول فيها المراهق إعادة لمّ شتاته، ويسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في هذا المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح هويته، والالتزام بالمسؤولية ويشير الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيها بينما بعد أن أصبحت الأهداف واضحة وإفرازات مستقلة، في هذه المرحلة يحاول المراهق أن يتخلص من صراعاته وأن يتجه محاولا أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة لحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة فيتخلى عن العزلة تحت لواء الجماعة، فيتخلى عن نزاعاته الفردية. ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقعه بين عام الكبار وتحديد اتجاهاته، إزاء الشؤون السياسية والعمل الذي يسعى إليه.[(3)]

وبناء على ما سبق فالمراهقة ليس مجرد أزمة عابرة أو مجرد تمرد، بل هي جسر حيوي يربط بين هواية تعتمد على الآخرين ورشد يعتمد على الذات. وهي الفترة التي يعاد فيها تشكيل الدماغ وصقل الشخصية مما يجعلها نافذة ذهبية للتعلم والإبداع إذا وجدت الدعم والتفهم والانحراف والتنمر إذا لم يجد المرافقة والرعاية.

---

(1) ريم عطية: أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة دمشق، 2013، ص34.

(2) أمينة صافة: آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية، دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على أباء الأسرة الجزائرية نموذجا، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة باتنة، 2016، ص108.

(3)رحمة صندلي: الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012، ص82.

2- العوامل المؤثرة في المراهقة.

***الأسـرة:** يمكن التعرف على مرحلة المراهقة من خلال التّغيرات التي تطرأ على سلوك المراهق فإنّ لم يكن الوالدان مدركين لطبيعة هذه المرحلة، ومتفهمين لطبيعة سلوك المراهق، فتكون المشكلة أكثر تعقيدا. ويكون سلوك الوالدين غير المتجاوب في غير مصلحة ابنيهما المراهق، ولا يساعده على المرور بهذه المرحلة الصعبة بسلام، بحيث أن نوع العلاقة العائلية التي تربط المراهق بأفراد عائلته تلعب دورا هاما في تحديد درجة تكيفه للأشخاص الآخرين خارج نطاق العائلة، وكلما تقدم الطفل وخطا نحو المراهقة، كلما اتجه نحو الأشخاص الآخرين خارج نطاق العائلة حيث نجد المراهق يلجأ إلى المدرسة وأصدقائه لإرشاده أو توجيهه أكثر من اتجاهه إلى الوالدين.[1]

***الرفاق أو جماعة الأقران:** وهم الجماعة التي ينتهي إليها المراهق وهي تمثل له مصدر قوت وتشبع حاجاته إلى الأمن ، وبتأكيد الذات، ومن خلال مغامرته ضمن هذه الجماعة يحقق الفرد الفرصة للشعور بقوة الأنا[2]، وللعلاقة مع الأقران دورهم في حياة المراهقين حيث تؤدي إلى تزويدهم بعرض فهم الذات وفهم الآخرين كما يساعد المراهقين في التعامل مع الضغوط التي يواجهونها في هذه المرحلة، ونتيجة لذلك تنخفض مشاعر القلق والإحساس بالوحدة، كذلك يمكن للمراهقين من خلال آراء الآخرين والآباء والمعلمين والأصدقاء أن يبني هويته.[3]

***المدرسة:** إذا لقى المراهق مساعدة ودعم من قبل النظام المدرسي تكيف معه أما إذا وجد القسوة والعنف في التعامل فإنّه قد ينحرف عن النظام المدرسي بواسطة الغياب أو الهروب أو التأخر أو التخلف المدرسي.

---

[1] عبد العزيز حيدر حسين الموسوي: علم النفس النمو ونظرياته، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص ص 186-187.

[2] ريمة صندلي: المرجع السابق، ص37.

[3] عبد العزيز حيدر، حسن الموساوي: المرجع السابق، ص ص191-192.

4-وسائل الاتصال: لعل أهم العوامل المؤثرة في المراهق هي وسائل الاتصال السهلة والسريعة والمتوافرة عبر الانترنت التي تمكن المراهق من الاطلاع على كل ما يخطر بباله، هذه الوسائل مفيدة جدا في حال استخدمت بطريقة صحيحة وأغراض مناسبة، لكنها في الوقت نفسه مؤذية عند الاستخدام المفرط، والذي يؤدي إلى الإدمان وضياع الوقت إضافة إلى إمكانية استخدامها لإشباع فضول ورغبات المراهق بشكل خاطىء، لذا يجب أن تستخدم بشكل مضبوط ومراقب من قبل الأهل. [1]

لذلك تعد المراهقة نتاجا لتفاعل معقد بين الداخل البيولوجي والمحيط الخارجي من أسرة وأصدقاء وإعلام رقمي، وفهم كل هذه العوامل تغير من نظرتنا للمراهق من كونه شخصا مثيرا للمتاعب إلى فرد بمرحلة بناء شخصية مما يفرض علينا ضرورة استبدال الحوار والرقابة والاحتواء بدل الصراع والصدام لضمان عبور نحو نضج متزن.

المطلب الثّاني: مشكلات مرحلة المراهقة:

1-مشكلات التكنولوجيا الرقمية والانترنت: للتعرف على مشكلات الانترنت لابد من التعرف على جيل whyersوالّذي حدد بين سنتي 1982و2000 ويعرف هذا الجيل بإقباله على استخدام التكنولوجيا الجديدة والوسائط الرقمية المتجددة واستخدامها الكبير لها بمهارة وسهولة، وقد وصفها الباحثون بأنها استخدامات تقترب من الإدمان عليها، ويشكل هذا الجيل بنسبة كبيرة مستخدمي التكنولوجيا الرقمية في معظم المجتمعات يتواصلون عبر التكنولوجيا (الانترنت، الاميل، الرسائل القصيرة، الشات، مواقع التواصل الاجتماعي)، وقد توصلت الدراسات لإثبات بأن هذا الجيل مفتون بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك الذي يستخدمـونه من أجل تقـــاسم محتويات بينهم، كما يمكن أن نتطرق إلى جيلz: وهي فئة تمثل فئة الأطفال وحددت بين سنة 2001 فما فوق.[2]

---

[1] جدو عبد الحفيظ: استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين دوي صعوبات التعلم، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، ط2، 2014، ص17.

[2] محمد أمين: دوافع استخدامات ميزات موقع الفيس بوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي، دراسة على عينة من المراهقين العاصميين، أطروحة دكتوراه، الطور الثالث (ل م د) جامعة الجزائر"، 2016، ص ص 127-128.

قد يؤدّي الاتصال إلى مشكلات ترجع إلى الإفراط في استخدامه والتعرّض للمعلومات التي لا تناسب المرحلة العمرية وإفشاء المعلومات الشخصية التي قد يتعرض الشخص المراهق وأسرته إلى الخطر فالمراهقون قد يكونون معرضين لرسائل الكراهية المشجعة للعنف والانترنت غير قادر على التميز بين الواقع والخيال والحقيقة والكذب فهي تقدم شتى أنواع المعلومات وقد تصل المراهقين معلومات غير دقيقة تستخدم في عمل الواجبات المدرسية أو التبادل مع أقرانهم. [1]

وقد لعب الانتشار الواسع لوسائل الإعلام دورا محوريا في تشكيل ثقافة إعلامية media culture وتدخلت بطرق عديدة في الأسلوب الذي يتبعه المراهقون لتحقيق وجودهم، وذلك بارتباطهم بالتكنولوجيا التي نبتت في المجتمع سواء كمستهلكين أو مستخدمين لمختلف القدرات التقنية التي توفرها، وقدم مجموعة وظائف لوسائل الإعلام مرتبط بالمراهقين منها:

–الترفيه: يستخدم المراهقون وسائل الإعلام غالبا للترفيه والتحويل الممتع للمتاعب اليومية.

المعلومات: يستخدم المراهقون وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات خاصة حول المواضيع التي يمانع مناقشتها في البيت.

–الإثارة: يميل المراهق للبحث عن الإثارة بشكل أكبر من الراشدين، وتقدم وسائل الإعلام تحفيزا شديدا ومواضيع جديدة تروق للمراهقين.

–التكيف: يستخدم المراهقون وسائل الإعلام للتخفيف من القلق والحزن، كمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى.

–نمذجة النوع: تقترح وسائل التواصل الاجتماعي نماذج عن الأدوار النوعية للذكور والإناث وهذه الصور يمكن أن تؤثر عن مواقف وسلوكيات المراهقين.

–التلائم مع ثقافة الشباب: حيث تعطي وسائل الإعلام المراهقين الإحساس بالارتباط بشبكة من الثقافة والأقران والتي تتوحد من حيث نوع القيم والاهتمامات التي تنقلها للمراهقين. [2]

2–مشكلات مدرسية: يتأثر المراهق بالبيئة المدرسية في نموه الاجتماعي، وبمدى نفوره أو حبه لها، وهذا يتوقف على شخصية المعلم وفهمه للمراهق وحاجاته ومشكلاته.

---

[1] أريج عامر عبد الله الشهري: درجة انتشار مشكلات المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدّة من وجهة نظرهن ونظر الأخصائيات النفسيات، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية، 2005، ص20.

[2] محمد أمين لعليجي، المرجع السابق، ص120، 121.

3- الغش الدّراسي: يعتبر الغش الراسي في الامتحانات من أبرز الظواهر المنتشرة في المدارس على مستوى البلدان كافة وترجع هذه الظاهرة إلى عوامل ذاتية، متعلقة بالطالب نفسه وعوامل اجتماعية تشمل الأسرة والمحيط الاجتماعي بصف عامة.

4-التغيب والهروب عن المدرسة: يعتبر الهروب من المدرسة من المشكلات الخطيرة التي يواجهها الآباء والمعلمون، فهي مشكل في غاية الأهمية، ويجب التركيز عليها ومحاولة العمل على علاجها

5-مشكلات اجتماعية: من المعروف فان المراهقة هي فترة نمو ونضوج وبفعل العامل البيولوجي العامل الاجتماعي والثقافي وأي خلل في هذه العوامل قد تؤدي إلى حدوث مشكلات هو في غنى عنها[(1)] وأهمها: الانسحاب، الانطواء، العدوان، التمرد، ومصاحبة الأقران السوء، ومغايرة المعايير الاجتماعية، وتحديها بكل الطرق ومن أخطر المشكلات الاجتماعية زيادة وقت الفراغ وعدم شغله بما يفيد.[(2)]

6-التدخين: يرغب المراهق في التدخين تقليدا إما لوالديه، أو لمدرسيه أو لرفاق السوء، دون اختيار واع أو تفكير سليم، ويظن أنه بذلك أصبح كبيرا ومستقلا عن والديه، ويربط بين التدخين والنضج والحرية، ولن ننسى دور رفاق السوء في ذلك وتقليده الأعمى لهم.

7-الإدمان على المخدرات والكحول: لا يمكن النظر إلى هذه المشكلة من زاوية واحدة، بل يجب أن ننظر إليها من الإبعاد والأسباب كافة. فقد ترجع المشكلة إلى ضعف شخصية المراهق أمام نزواته وعدم قدرته على السيطرة على رغباته، فيكون تعاطيه للمخدرات أو الكحول نوعا من التعبير عن معاناة داخلية مقابل ضعف في الطبع أو الشخصية، إضافة إلى أساليب العلاقة الأسرية، وتفككها قد يؤدي بالمراهق إلى الهروب من واقعه وإدمانه، وكذلك عدم الاعتراف به وبدوره الاجتماعي في الأسرة وعدم تقبل الآخرين لفكرة نضوجه كلها تعد من الأمور التي تؤدي به إلى الانحراف. [(3)]

وتبقى هذه المرحلة رحلة مع صراع الذات وتتطلب من الأسرة أحسن أو تقديم الدعم لا سلطة تفيد فالبدع السليم يخرج المراهق من هذه التحديات بشخصية متزنة وقادرة على مواجهة الحياة.

---

(1) رندة نظمي فرح: أنماط العلاقة بين الأم وابنتا المراهقة، رسالة ماجستير، جامعة الأردنية، 2002، ص63.

(2) أريج عامر عبد الله الشهري: مرجع سابق، ص14.

(3) رندة نظمي فرح: مرجع سابق، ص ص 66 67.

المطلب الثّالث: أنواع المراهقة:

1-المراهقة المكيّفة (المتكيفة): وهي المراهقة الهادئة نسبيا وهي تميل للاستقلال العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة بالمحيطين به علاقة طيبة[1]، كما تتسم بالاعتلال والميل إلى الاستقرار والخلو من العنف[2]، كما يسرف في الخيال وأحلام اليقظة، فالتميز المراهق في هذه المرحلة يكون متزنا ومتوافقا مع نفسه ومع محيطه المدرسي مما لا يؤثر على مسيرته الدراسية.

2- المراهقة الانسحابية المنطوية: وهي صورة مكتئبة تصل إلى الانطواء والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهقة الخارجية ضيقة ومحدودة، وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه وحل المشكلات حياته والانستغرام في الهواجس وأحلام اليقظة، وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين الآخرين.

3-المراهقة العدوانية المتمردة: يكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء الأسرية أو المدرسية أو المجتمع الخارجي، ويميل المراهق إلى تأكد ذاته والتشبيه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين. [3]

-المراهقة المنحرفة: حالات هذا النوع تتمثل في قيام المراهق بتصرفات تروح المجتمع، تتسم بالانحلال الخلقي الشامل والانهيار النفسي التام والجنوح والانحرافات الجنسية والاستهتار. [4]

يظهر من تنوع أنماط المراهقة من المتكيفة المتسمة بالاتزان النفسي والمنطوية التي تميل إلى العزلة والخجل والعدوانية المتمردة التي تظهر بواسطة استعمالها العنيف وصولا إلى المنحرفة الأكثر خطورة وتطرفا في مراحل المراهقة وكل هذه الأنماط ترتبط بظاهرة النمو في الوسط المدرسي. ويظل فهم هذه الأنماط هو الأفضل هو احتواء المراهقين وحمايتهم من أدوار الضحية أو المتنمر داخل الحرم المدرسي لضمان عبور هذه المرحلة بسلام.

---

[1] محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، نظريات الشخصية، دار الشروق، مصر، 1990، ص161.

[2] فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، الدار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، بدون نسخة، ص257.

[3] محمد عبد الظّاهر الطين وآخرون، التلميذ في التعليم الأساسي، منشأة المعارف، الاسكندرية، بدون طبعة، 1982، ص67.

[4] عباس بوفريوة: الاتجاهات الوالديّة وأثرها غلى انحراف المراهقين في المجتمع الجزائري، دراسة لنيل ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة قسنطينة، 1987/1986، ص58.

المطلب الرّابع: الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين:

1-الخصائص النفسية:

***ضعف تقدير الذات**: حيث يعاني المراهقين من نظرة سلبية تجاه أنفسهم ويشعرون بالدونية وعدم الكفاءة وهذا الداخلي يظهر في لغة جسدهم (تجنب التواصل البصري، الانحناء) مما يرسل إشارة للمتنمر بأنه هدف سهل ولن يقاوم. وبعد التعرض للتنمر يتبنى المراهق صورة السلبية التي يطلقها عليه المتنمرون فيعتقد فعليا أنه ضعيف أو غير مفهوم مما يدخله في حلقة مفزعة من جلد الذات.[1]

***القلق والاكتئاب**: يميل المراهق الضحية إلى العيش في حالة من الخوف الدائم من الذهاب إلى الأماكن العامة أو المدرسة وتظهر عليه أعراض مثل الصداع أو آلام البطن للتهرب من مواجهة المتنمرين مع تكرار التنمر قد تتطور الحالة إلى اكتئاب حاد وتفكير في انعزال تام.[2]

***الشعور بعدم الفهم والاغتراب النفسي**: بسبب تضخيم المشاعر يعتقد المراهق أن والديه لا يمكنهما استيعاب عمق تجاربه أو آلامه هذا التصور يحول التقلبات المزاجية إلى صمت عقابي أو الانسحاب والعزلة، ويبحث المراهق عن بديل عاطفي خارج المنزل (الأصدقاء والغرباء عبر الانترنت) مما يجعله عرضة للتأثر بالجماعات الأقران التي قد تمارس أو تحرض على التنمر.[3]

4 . التقلبات المزاجية والانفعالية الحادة: تعد التقلبات المزاجية و الانفعالية الحادة السمة الأكثر بروزا في حياة المراهق و توصف بأنها حالة من العواصف و التوتر و هذه الخاصية في سرعة الانتقال من الفرح و البهجة و النشاط إلى حالة البؤس و اليأس و الانطواء و غالبا ما تكون ردود أفعال المراهق الانفعالية مبالغ عنها و لا تتناسب مع الموقف الخارجي و بعد ذلك إلى التفاعل المعقد بين الطفرة الهرمونية التي تؤثر على مراكز المشاعر في الدماغ و ترتبط هذه الانفعالات بظاهرة تنمر الأقران فالمراهق الذي يعجز عن إدارة انفعالاته قد يتخذ من التنمر وسيلة لتفريغ توتره الداخلي و فرض سيطرته لتعويض شعوره بالنقص بينما يقع المراهق ذو الحساسية المفرطة ضحية للتنمر لأن ردود أفعال كالانفعالية المبالغ فيها كالبكاء أو الغضب السريع) تشكل استجابة مشجعة للمتنمرين تمنحهم شعورا بالانتصار مما يحول هذه التقلبات من سمة مائية طبيعية إلى وقود الصراعات الاجتماعية داخل جماعة الأقران.[4]

---

(1) القماش السيد: سيكولوجية التنمّر بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط1، 2015، ص88.

(2) أبو الديار، مسعد: السلوك العدواني والتنمر لدى الأطفال والمراهقين، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، ص112.

(3) أبو غزال معاوية: علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة، دار وائل للنشر، عمان- الأردن، ط4، 2014، ص310.

(4) أبو الديار، مسعد: المرجع السابق، ص ص112 – 113.

2-الخصائص الاجتماعية للمراهقين:

***الولاء المطلق لجماعة الأقران (الأصدقاء):** من أبرز الخصائص الاجتماعية في مرحلة المراهقة حيث ينتقل مركز الثقل العاطفي أو المرجعي من الأسرة إلى الأصدقاء ويصح القبول الاجتماعي داخل المجموعة وهو المحرك الأساسي لسلوك المراهق، ويرتبط هذا الولاء بظاهرة تنمر الأقران من خلال ما يعرف بالامتثال الاجتماعي إذ يظهر المراهق للمشاركة في التنمر أو الصمت عنه لمجرد المحافظة على مكانته داخل المجموعة و تجنب النبذ فالمراهق يخشى أن يصبح ضحية إذ يخالف المعايير مجموعته مما يجعل الولاء للأصدقاء في بعض الاحيان دافعا لتبني سلوكيات عدوانية جماعية أو وسيلة لحماية المراهق من التنمر إذا كانت المجموعة توفر له الدعم و المساندة. [1]

***الخوف الدائم وفقدان الشعور بالأمان:** حيث يشعر المراهق الضحية بخوف مستمر من التعرض لمواقف تنمر جديدة، سواء في المدرسة أو عبر الانترنت وقد يظهر هذا الخوف في صورة توتر دائم وتوقع الأسوء من الآخرين ما يؤثر على قدرته على التركيز. [2]

***تدهور الأداء الدراسي والغياب المتكرر في الحالات الشائعة:** يبدأ الضحية في تراجع مستواه الدراسي ويصبح غير راغب في الذهاب إلى المدرسة أو حتى يتهرب منها بالغياب المكرر ويرجع ذلك إلى ربط المدرسة بمصدر الألم والخوف ما يؤثر بشكل مباشر على تحصيله الأكاديمي ومستقبله التعليمي. [3]

4-الانعزال الاجتماعي وتجنب الجماعات: يتجنب المراهق ضحية التنمر الالكتروني في التجمعات المدرسية أو الأنشطة الجماعية خوفا من التعرض للإيذاء والسخرية ما يؤدي إلى ضعف مهاراته الاجتماعية ونشوء شعور عميق بالوحدة.

5) زيادة احتمالية الانحراف والسلوكيات السلبية: حيث تنشر الدراسات أن بعض ضحايا التنمر ينحرفون نحو سلوكيات خاطئة مثل تعاطي المخدرات أو الانسياق وراء جماعات كرد فعل للتخلّص من الاسم النفسي أو الشعور بالرفض الاجتماعي. [4]

---

[1] د.علاء الدين كفافي: النمو الإنساني (الطفولة والمراهقة)، دار الفكر للنشر والتّوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2010، ص ص 418-420.

[2] حلمي خالد: المرجع السابق، ص95.

[3] الزهراني فيصل: المرجع السابق، ص63.

[4] أبو زيد منى: المرجع السابق، ص608.

المبحث الثاني: ماهية التنمّر الرقمي:

المطلب الأول: أشكال التنمّر وخصائصه:

1-أشكال التنمّر: يمكن تقسيم سلوك التنمّر إلى ما يلي:

***التنمر النفسي**: يتمثل في بث الشائعات الكاذبة، الابتزاز والاحراج، إقصاء الطفل من مجموعة الأقران.

***التنمر اللفظي**: السخرية والاغاظة، وإطلاق الأسماء والألقاب المؤذية والتهديد المستمر، وإذلال الآخرين.

***التنمر الاجتماعي**: تتمثّل في مراقبة أفعال الآخرين وتصرفاتهم ومضايقتهم، الاستعباد الاجتماعي، إقصاء شخص عن المجموعة من الأقران وحرمانه من المشاركة في الأنشطة المختلفة".[1]

***التنمر البدني أو المادي**: يشمل أي اتصال بدني ويقصد به إيذاء الفرد جسديا، ويأخذ أشكالا مختلفة منها: اللطم والضرب الشديد والعض، والخدش وتخريب الممتلكات الشخصية، ويعد التنمر البدني أقل شيوعا بين الإناث اللاتي يستخدمن بالمثل وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة من المضايقة مثل الاستعباد المعتمد لشخص ما من المجموعة، وإثارة الشائعات والسيطرة على علاقات الصداقة، وهذه الأشكال من التنمر من الممكن أن تكون ضارة وضاغطة مثل كثير من الأشكال المباشرة والصريحة للتنمر وأشار فينروماك إلى أن معدلات التبليغ عن التنمر مرتفعة فيما يتعلق بالفتيات ذوات اضطرابات نقص الانتباه وفرط النشاط، وكان التنمر اللفظي والبدني، أكثر أنواع التنمر التي تعرض لها الأطفال ذو نقص الانتباه وفرط النشاط.

***التنمر الجنسي**: ويشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها مثل النكت، والصور، أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية، ويشمل أيضا التنمر الجنسي سلوكات الاحتكاك بدنيا مثل جذب انتباه مجموعة خاصة أو اجبار شخص ما على الانخراط في سلوكيات جنسية، وقد يمثل التنمر الجنسي أيضا تعبيرا عن الصراع بين الجنسين في سبيل البحث عن الهوية الجنسية المرغوب فيها، وقد تناولت دراسة يونج وزملائه تصورات معلمي المدارس الخاصة إزاء انتشار التنمر الجنسي بين الطلاب، وذكر ما يقارب

---

[1] نايفة قطامي، منى الصرايرة: الطفل المتميز، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2009، ص39.

92% من أفراد العينة أنهم لاحظوا حوادث تنمر جنسي بين طالب وآخر، وسلوكيات موحية بالجنس وتبين أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث، ولكن تبين أن الإناث والذكور متساوون عن مقياس ضحايا التنمر الجنسي، وأقر 82% بوجود تدخل المسؤولين لوقف التنمر عليهم.

*__التنمر العنصري__: هذا النوع من التنمر يكون بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص أو مجموعة وتتضمن الاستهزاء، والسخرية من عرق أو سلالة معينة، أو دين معين أو قومية معينة، وقد يكون هناك تحيز لجنس معين عن آخر، وقد يكون هذا التنمر وجها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، لا يشعرون فقط بأنهم عرضة للهجوم بل أيضا يرون أن عرقهم وجنسهم يكون مستهدفا، ويختلف التنمر العنصري من مجتمع لآخر، ولقد أوضحت الدراسات أن أطفال الأقليات غالبا يكونون عرضة للتنمر.

*__التنمر عبر الأنترنت (الشبكي)__: مع التقدم التكنولوجي امتد التنمر إلى الأنترنت، وأيضا من خلال وسائل الاتصال الالكتروني الأخرى، فقد أشار جيروم وسيغل إلى دراسة بين الأطفال القومي المسيحية 2002 أن 72% من الطلاب قد تعرضوا للتنمر خلال البريد الالكتروني والرسائل النصية أو في غرف الدردشة بالأنترنت وأقر جيروم وسيغل أن ثلاث حالات من التنمر عبر الأنترنت قد شوهت في أثناء تلقيهم بعض التدخلات العلاجية، كما جذب جونز الانتباه إلى هذا النوع الجديد من التنمر الذي من الممكن أن يكون ضررا خاصا، بسبب سهولة إثارة الشائعات، وعدم القدرة على صد الضرر، إذا ما نشر على الأنترنت إلى جانب عدم وجود سلطة مركزية على شبكة الأنترنت، وليبقى المتنمر أنه مجهول الهوية فيما يتعلق بالضحية أو المسؤولين، أو أن المتنمر يستخدم الأنترنت مكانا لتأكيد الهيمنة على الآخرين. وأقر جريفث أن هذا النوع من التنمر من الممكن أن يكون مدمرا تدميرا خاصا للضحية، لأن الطباعة واضحة ويمكن قراءتها باستمرار وقد أكد آخرون أن ما يقارب 54 %من الطلاب يتعرضون للتنمر بأشكاله كافة، وأن حصيلة ضحايا التنمر الشبكي (عبر الأنترنت) تقريبا 15% ووفقا لأبيار وميتشل فإن 55 % من ضحايا التنمر الشبكي يتعرضون لهذا النوع من تنمر الفرد أكثر من مرة ".[1]

[1] أبو الديار مسعد، التنمر لدى ذوي صعوبة التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه، مكتبة الكويت الوطنية، ط2، 2012، ص ص 58-60.

2-خصائص التنمر: من خصائص التنمر نذكر منها:

-الضرب والدفع والبصق أو أي شكل من أشكال الاعتداء الجسمي.

-التنابز بالألقاب (مناداة شخص باسم حقير غير اسمه الحقيقي).

-إيقاع شخص ما عمدا في مشاكل لا علاقة له بها.

-اجبار شخص ما لعمل شيء لا يريد عمله.

-من خصائص التنمر أيضا أنه سلوكا اراديا واع ومعتمد

-سلوك التنمر شكل من أشكال السلوك العدواني السلبي.

الشائع بين الأطفال والمراهقين يفقد التوازن في القوى بين المتنمر والمتنمر عليه أو الضحية.

-التنمر قد يكون لفظيا أو جسميا أو نفسيا أو اجتماعيا.

-أن المتنمر عليه أو الضحية لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو يبادل المتنمر القوة بالقوة.

-المتنمر يشعر بالمتعة والسيطرة على الآخرين.

-سلوك التنمر يتصف بالديمومة والاستمرارية.

-النية في الايذاء، فالمتنمر يعرف أنه يسبب الألم النفسي والجسدي للضحية ويجد المتعة في ذلك.

-القوة الجسدية للمتنمر وتعمد الإيذاء (فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليه ويتمادى عند إظهار الضحية وعدم الارتياح.

-القدرة والشدة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة)، فاستمرارية التنمر ودرجته يؤدي إلى فقدان المتنمر لتقدير الذات.

-يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين مع أقرانهم، ويتميزون برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم.

-يتميز المتنمرون بأنهم محاطين بمتنمرين أو رفقاء سلبين، وهؤلاء لا يبدؤن بالضرورة بالسلوك العدواني ولكنهم يشاركون فيه ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته ويجعل سلوك التنمر مستمرا".[1]

المطلب الثّاني: مظاهر التنمّر الرقمي على الانستغرام وأساليبه:

1-مظاهر التنمر الرقمي على الانستغرام: تتنوع مظاهر التنمر الرقمي على منصة الانستغرام عامي 2024-2025، لتشمل أساليب تقنية ونفسية تعمدوا إيذاء الضحية أو عزلها اجتماعيا، ومن أبرز هذه المظاهر ما يلي:

***انتحال الشخصية:** تتمثل في إنشاء حسابات وهمية ببيانات الضحية الحقيقية لنشرى محتوى مسئ باسمها أو لإبقائها في المشاكل مع الآخرين.

* **التشهير ونشر الشائعات:** مثل نشر معلومات كاذبة أو صور مفبركة للضحية عبر الستوري أو المنشورات بهدف تدمير سمعتها أمام المتابعين".[2]

***التحرش عبر الرسائل الخاصة:** تتمثل في ارسال رسائل مباشرة تحتوي على تهديدات وصور خادشة للحياء أو عبارات كراهية بشكل متكرر ومقصود".[3]

***التحريض الجماعي:** تتمثل في بدء الهجوم في التعليقات بكلمات عدائية لتحفيز مستخدمين آخرين على المشاركة في السخرية من الضحية بشكل جماعي.

***الاستبعاد الرقمي:** تتمثّل في تعمد إقصاء الفرد من المجموعات الخاصة (Groupchat) أو تجاهل الإشارة إليه (Tagging) في الصور الجماعية بهدف عزلة نفسيّا".[4]

---

[1] الدسوقي مجدي محمد: المرجع السابق، ص ص 13-15.

[2] د.سميرة شاوش: التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والانستغرام، دراسة وصفية تحليليّة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الواد- الجزائر، المجلد13، العدد01، 2025، ص ص148-150.

[3] منظمة اليونسيف UNICEF تقرير حالة الأطفال في العالم، السلامة الرقمية ومكافحة العنف نيويورك- منظمة الأمم المتّحدة الأمريكية، 2026، ص225.

[4] مركز أبحاث التنمر الالكتروني:.Teemsand social media digital harassment. Patterms on visual platforms,2025 p22

*__الابتزاز باستخدام التزييف العميق:__ تتمثل في تعديل صور أو فيديوهات الضحية باستخدامهم الذكاء الاصطناعي وتهديدها بنشرها إذا لم تستجيب لمطالب المتنمر.[1]

2-أساليب التنمر الرقمي:

*__المكالمات الهاتفية:__ ويقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب التي تستهدف ترويع الضحية.

*__الرسائل النصية:__ وغالبا تتضمن التهديد بإفشاء الأسرار أو افتعال الفضائح أو عبارات السب والابتزاز مقابل عدم تكرار التهديد.

*__الصور ومقاطع الفيديو:__ وفيها يقوم المتنمر إلكترونيا بالإستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية مع أصدقائه عبر الأنترنت دون التنبّه لإمكانية تعرضه لقرصنة إلكترونية".[2]

*__البريد الإلكتروني:__ حيث يدخل المتنمر على الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الاستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بها، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، وقد يجرى عليها بعض الإجراءات المخلة بالآداب العامة بهدف إيقاع الضحية في الجرح والعديد من المشكلات الاجتماعية.

*__غرف الدردشة عبر ويب:__ وفيها يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يرفع بها الأذى أو القرصنة على حسابها الشخصي ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط مواقع إباحية.[3]

*__روابط الويب الخداعية:__ حيث ينشر المتنمر خبر لافت للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن من نشر أخبار وصور غير لائقة على الضحية.

---

[1] الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات، دليل الأمان والمواطنة الرقمية(TDRA) لعام 2025، ص47 المسترجع من الموقع الإلكتروني: https://tdra.gov.ae يوم التصفح: 2026/03/25 على الساعة: 30: 11.

[2] درويش عمر الليثي أحمد: فاعلية بيئة التعلم معرفي سلوكي قائمة على مفضلات اجتماعية وتنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، المجلد25، العدد 4، الجزء الأول، 2017، ص ص197-264.

[3] هاشم ثناء: واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها في دراسة ميدانية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 12، الجزء الثاني، 2019، ص ص181-247.

وينشر كل من سهام شريف وشريف زكي إلى وجود تطبيقات خداعية عندما يدخل عليها الضحية يتمكن المتنمر من فتح الكاميرا الخاصة بالحاسب الشخصي laptop، للضحية مما يمكنه تصوير الضحية وتهديده وابتزازه وترويعه بصفة متكررة ".[1]

وتؤكد الدراسات أن التنمر الالكتروني على الأنستغرام أكثر أضرار مخاطر والتي تكون في الغالب على صور الأشخاص وفديوهاتهم الشخصية، والتي تزيد سواء من الأصدقاء أو الغرباء وفي دراسة أجريت عام 2019 من قبل مركز الأبحاث التنمر الالكتروني والتي أكدت أن حوالي 37% من مستخدمي الانستغرام قد تعرضوا للتنمر الالكتروني، الأمر الذي قد يعود بالسوء وبعواقب نفسية على الشخص الذي وقع عليه التنمر مثل الاكتئاب والإحباط والإنطوانية وغيرها من المشاكل النفسية والتي قد تتطور لدرجة الانتحار".[2]

المطلب الثالث: آثار التنّمر الرقمي على المراهقين:

يؤدي التنمر الرقمي إلى آثار خطيرة على المراهقين تشمل اضطرابات نفسية كالاكتئاب، والقلق وانخفاض تقدير الذات كما يسبب مشاكل جسدية مثل الصراع واضطرابات النوم ويدفع نحو تراجع الأداء الدراسي أو التسرب من التعليم، وفي الحالات القصوى قد يؤدي إلى أفكار انتحارية وسلوكيات عدوانية.

-أبرز الآثار المترتبة على التنمر الرقمي لدى المراهقين:

1-الآثار النفسية والعاطفية: تعتبر المرحلة العمرية للمراهق مرحلة بناء الهوية وأي افتراق رقمي لهذه الهوية بسبب تصدعات عميقة: كتآكل الذات حيث تؤدي التعليقات الساخرة أو الصور المشوهة التي تنشر علنا إلى شعور المراهق بالخزي الاجتماعي، هذا الشعور لا ينتهي بإغلاق الشاشة بل تتحول إلى صوت داخلي "تخبر المراهق بأنه غير مرغوب فيه مما يرفع من معدلات القلق الاجتماعي الحاد.

(1) درويش عمر الليثي أحمد: المرجع السابق، ص207.

(2) هندوجا سمير وباتشين، جاستن: المرجع السابق، ص41.

2-الاضطرابات الوجدانية: حيث رصدت الدراسات إلى ظهور أعراض كرب ما بعد الصدمة(ptsd) لدى ضحايا التنمر الرقمي، متمثلة في الكوابيس، اليقظة المفرطة، وفقدان الاستمتاع بالحياة".[(1)]

3-الآثار التربوية الأكاديمية: لا يقتصر أثر التنمر على الحالة المزاجية بل يمتد لتعطيل الوظائف المعرفية العليا للمراهق مثل:

- التشتت الذهني وضعف التركيز حيث يستهلك المراهق طاقته العقلية في الاجترار الفكري أي التفكير المستمر في الردود أو مراقبة عدد المشاهدات للإساءة مما يؤدي إلى تراجع القدرة على الاستيعاب الدراسي وتخزين المعلومات.
- الاغتراب المدرسي: تتحول المدرسة في نظر الضحية من مؤسسة للتعلم إلى ساحة محتملة للمواجهة حيث يخشى المراهق أن يكون زملائه في الفصل أنفسهم من سخروا منه خلف الشاشة مما يولد رغبة قوية في الغياب المتكرر أو التسرب الدراسي...إلخ".[(2)]

4-الآثار الاجتماعية الأسرية: يحدث التنمر الرقمي خللا في شبكة العلاقات الاجتماعية للمراهق ويغير نمط تفاعله مع المحيط: كالانعزال والانسحاب الاجتماعي كألية دفاعية، يقرر المراهق الانقطاع عن الواقع social withdrawal خوفا من نظرة الشفقة أو السخرية، مما يحرمه من اكتساب المهارات الاجتماعية الضرورية في هذا السن.

5-تصدع التواصل الأسري: حيث يميل المراهق الضحية إلى الصمت silence culture، خوفا من لوم الضحية من قبل الأهل أو حرمانهم من التكنولوجيا كحل عقابي مما يخلق فجوة تواصلية تجعل المراهق يواجه أزمنة وحيدا دون دعم عاطفي العدوانية المرتدة، حيث تشير بعض المراجع إلى أن المراهق قد يتضمن سلوك "الضحية المتنمرة" حيث يحاول تفريغ غضبه وتهميشه الاجتماعي من خلال ممارسة التنمر على أقران أضعف منه رقميا".[(3)]

[(1)]كافي مصطفى: التنمر الالكتروني، السلوك العدواني في المجتمع الرقمي، ط1، مرجع سابق، ص ص 88-95.

[(2)]الشاهين هبة: الضغوط النفسية وعلاقتها بالتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، المجلد 4، العدد12، غزة، 2020، ص ص50-54.

[(3)] أبو حامد جادو صالح: سيكولوجية المراهقة، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2021، ص ص218-225.

6-الوصمة الاجتماعية الافتراضية: حيث أنه على عكس التنمر التقليدي الذي قد ينسى بمرور الوقت فإن التنمر الرقمي يؤثر أثرا رقميا لا يزول بسهولة لذلك يخشى المراهق الفضيحة أو السخرية التي قد أصبحت جزءا من هويته العامة أمام مجتمعه المحلي (الأقارب، الجيران، الزملاء، النادي)، هذا الخوف ويدفعه إلى الرهاب الاجتماعي وتحين المناسبات، الاجتماعية الواقعية، خوفا من أن يكون الجميع قد شاهدو المحتوى المسئ مما يعيق عملية اندماجه المجتمعي وتطوره كعضو فاعل". [1]

المطلب الرابع: تأثير جماعة الأقران في تشكيل سلوك التنمر الرّقمي:

تسلط الأقران في المدارس هو نوع من أنواع التنمر الذي يحدث داخل البيئات التعليمية. حيث يستوفي عددا من المعايير وتشمل النسبة العدائية والتكرار والمضايقة والاستفزاز والتنمر المدرسي مجموعة واسعة من التأثيرات على الطلاب المتنمر عليهم، منها الغضب، الاكتئاب، التوتر وحتى الانتحار، ويمكن للمتنمر أن يصاب باضطرابات اجتماعية مختلفة أو تتوفر لديه فرصة أكبر للانخراط في الأنشطة الإجراميّة[2]، كما أن المتنمر أو المتسلط على رفاقه يهدف إلى إلحاق الأذى بهم نتيجة غياب وانعدام الوعي لديه ويشعر كذلك بمتعة كبيرة عند إيذاء الآخرين ومشاهدتهم يتألمون ويتوسلون. [3]

تؤثر جماعة الرفاق في تشكيل التنمر من خلال ضغط الأقران

حيث تعتبر جماعة الرفاق المصدر الرئيسي لتعلم سلوكيات اجتماعية في سن المراهقة، يندفع سلوك المراهق لممارسة التنمر تحت تأثير ضغط لا رغبة منه في نيل القبول الاجتماعي داخل المجموعة وتجنب التعرض للنبذ والسخرية، حيث يصبح التنمّر هنا تذكرة دخول للمجموعة. [4]

---

(1) كافي مصطفى، التنمر الالكتروني السلوك العدواني في المج الرقمي، ط1، مرجع سابق، ص ص102- 105.

(2) سالم غدير: التنمّر في المدارس ينتج جيلا مشوّها، صحيفة الرأي الأردنيّة، على الموقع الإلكتروني: Htps://alrai.com، متصفّح عليه بتاريخ: 2026/04/24 على الساعة: 00: 10 صباحا.

(3) الحريري رافدة: كتاب قضايا معاصرة في التربية، طفل ما قبل المدرسة، دار المنهاج، عمان-الأردن، دط، 2013، ص347.

(4) فاطمة بنت محمد علي الشهري: مظاهر التنمر المدرسي وعلاقتها بالتحصيل الدّراسي والتّوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلد09، العدد06، 2021، ص05.

*‌**التعلّم بالملاحظة والمحاكاة (نمذجة السلوك):** وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي يكتسب المراهق سلوك التنمر عبر مراقبة رفاقه المتنمرين الذين يحظون بمكانة وقوة عندما يرى المراهق أن المتنكرين يؤدي إلى مكاسب (مثل السيطرة أو لفت الانتباه) دون عقاب رادع فإنّه يقوم بتقليد هذا السلوك وحجمه في تعاملاته اليومية.[1]

*‌**تعزيز المكانة الاجتماعيّة والهيمنة:** حيث أن داخل الشلة أو الجماعة، يستخدم التنمر كأداة لترسيخ الهوية الجماعية وتحديد موازين القوى، والمراهق الذي يمارس التنمر غالبا ما يهدف إلى رفع ترتيبه في التسلسل الهرمي للمجموعة، مما يخلق بيئة تشجيع على العدوان لضمان البقاء في قمة الهرم الاجتماعي للرفاق.[2]

*‌**التفكّك من المسؤولية الفردية (العدوى السلوكية):** حيث أن عندما يمارس المراهق التنمر وسط مجموعة من رفاقه يحدث ما يسمى "تلاشي المسؤولية "حيث يشعر أن الذنب يتوزع على الجميع وليس عليه وحده هذا الشعور يقلل من وخز الضمير ويدفعه للتمايز في إيذاء الآخرين طالما أن الجماعة تؤيد هذا الفعل وتشاركه فيه.[3]

*‌**دور الرفاق " المشاهدين " في استمرار التنمر:** حيث أنه لا يقتصر التأثير على الصديق المتنمر فقط، بل إن الرفاق الذين يشاهدون الواقعة ويصمتون أو يضحكون يقدّمون تعزيزا إيجابيا للمتنمّر هذا الصمت يفهم كرسالة تأييد مما يمنح المتنمر الشعور بالبطولة والشرعية والاجتماعية لمواصلة اعتدائه.[4]

(1) مفيد ذنون: تطبيق نظرية التعلّم الاجتماعي على الظاهرة التنمّر المدرسي، المجلة الدوليّة لعلوم الإدارة وإدارة الأعمال، منصة Research leap، المجلد04، العدد04، 2018، ص02.

(2)عبد الكريم رنا عبد المنهي: التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأمن النّفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيّات والعلوم الاجتماعيّة، جامعة واسط، المجلّد04، العدد47، ص60.

(3) صباح صدوقي: التنمّر وعلاقته بظهور السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الثانويّة، مذكرة ماستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية، كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2021، ص56.

(4) مذبجي سلمى، سليمان عز الدين: جماعة الرّفاق والسلوك العنفي، الآثار والتجليّات، دراسة ميدانيّة، مجلة البحوث والدّراسات الإنسانيّة، بوابة المجلات العلميّة الجزائريّة، مقال عن نبذ الرّفاق وآثاره في السلوك العدواني، المجلد16، 2022، ص ص137-213.

المطلب الخامس: التّنمّر لدى المراهقين بين الدّوافع والأسباب:

1-دوافع التنمّر لدى المراهقين:

تتعدّد دوافع التنمر لدى المراهقين بين النفسية والاجتماعية والتربوية، حيث يسعى المتنمر غالبا إلى إثبات الذّات وفرض السيطرة أو لفت الانتباه ونذكر منها ما يلي:

***إثبات الذّات وفرض السيطرة:** يسعى بعض المراهقين إلى إثبات وجودهم وشخصيتهم وسط أقرانهم خاصة في ظل التغيرات النفسية الكبيرة التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة: فيستخدمون التنمر كوسيلة لفرض السيطرة أو لفت الانتباه أو لإظهار أنفسهم أقوياء أمام الآخرين خصوصا إذا كانوا يشعرون بعدم الأمان أو النقص في جوانب أخرى من حياتهم. (1)

***الرغبة في الانتماء لجماعة الأقران:** تزداد أهمية الانتماء لجماعة الأقران في مرحلة المراهقة، ويعتبر بعض المراهقين أن المشاركة في سلوكيات التنمر تمنحهم القبول الاجتماعي وتساعدهم على عدم الشعور بالعولة أو الرفض في بعض الأحيان، يكون الدافع هو الخوف من أن يصبحوا هم أنفسهم ضحايا إذا لم ينخرطوا في سلوك الجماعة. (2)

***التنفيس عن الغضب أو الشاعر السلبية:** قد يكون التنمر وسيلة يلجا إليها بعض المراهقين للتنفيس عن مشاعر الغضب أو الإحباط أو الضغط النفسي الناتج عن مشكلات أسرية أو دراسية أو شخصية، ويجدون إيذاء الآخرين وسيلة للتفريغ الانفعالى وتعويض شعورهم بالعجز أو الضعف.(3)

***تقليد نماذج السلبية على الأسرة أو المجتمع أو الإعلام:** المراهق الذي ينشأ فيها السلوكيات العدوانية أو الذي يشاهد في وسائل الإعلام شخصيات تحقق النجاح أو الشعبية من خلال العنف والتنمر، قد يقلد هذه النماذج معتقد أن هذا السلوك مقبول أو حتى مرغوب فيه. (4)

* **الحصول على مكاسب مادية أو معنوية:** في بعض الحالات يكون الدافع وراء التنمر هو تحقيق مكاسب مباشرة كالحصول على المال أو الممتلكات من الضحية أو تحقيق مركز أو سلطة داخل الجماعة المدرسية، كما قد يسعى المتنمر إلى تعزيز مكانته أو سمعته وسط وزملائه من خلال إظهار قدرته على التحكّم للآخرين. (5)

---

(1) عبد الله محمد محمد: المرجع السابق، ص227.

(2) الفقّي أحمد: التنمّر بين النظريّة والتّطبيق، مكتبة العبيكان، الرّياض-السعوديّة، ط1، 2019، ص47.

(3) أبو زيد منى: المرجع السابق، ص101.

(4) حليمي خالد: التنمّر وآثاره النفسية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط1، 2020، ص71.

(5) الزهراني فيصل: دور المدرسة والأسرة في الوقاية من التّنمّر، مجلة التربية الحديثة، العدد04، 2018، ص61.

* **الغيرة والحسد**: بعض المراهقين يشعرون بالغيرة من زملائهم الأكثر نجاحا أو شعبية فيلجئون إلى التنمر عليهم أو تشويه صورتهم أمام الآخرين، كطرقه للتعامل مع مشاعر الغير والحسد.[1]

***التعرض السابق للتنمر**: تشير الدراسات إلى أن بعض المراهقين الذين كانوا ضحايا للتنمر في وقت سابق قد يتحولون إلى متنمرين في وقت لاحق كرد فعل انتقامي أو محاولة لاسترداد مكانتهم الاجتماعية أو كنوع من الدفاع عن النفس بشكل خاطئ.[2]

2-أسباب التنمّر المدرسي:

إن الحتمية العالمية تفرض وجود لأي ظاهرة مسببا يساهم في إحداثها فسلوك التنمر تضمه عدة عوامل لتوفر السبب أو الفرصة لإحداثه، فبق ما تعددت وتنوعت مشاكله تعددت مسبباته ومن بينها:

***الأسباب الأسرية**: يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر فالطفل الذي ينشأ في خوف أسري بطبيعة العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء لابد أن يتأثر بما يشاهده أو ما يمارس عليه، وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة يميل إلى ممارسة العنف والتنمر على التلاميذ الأضعف في المدرسة، وحسب نتائجه دراسة القحطاني أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها، أسلوب التربية الخاطئة للأبناء، وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة ، والنزاع المستمر بين الوالدين، وافتقار الابن للقدرة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة.[3]

***الأسباب الشخصية**: هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر فقد يكون تصرفا طائشا أو أسلوبا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد تكون السبب في عدم إدراك ممارسة سلوك التنمر وجود خطا في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد أولا فهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك. قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال تخرون مؤشرا على قلقهم وعدم سعادتهم في بيئتهم أو وقوعهم ضحايا المتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المغامرات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمّر.[4]

---

[1] عبد الرحمان سامية: الصحّة النفسيّة للمراهقين، دار الشّروق، جدّة-السعودية، ط1، 2022، ص124.

[2]حليمي خالد: المرجع السابق، ص85.

[3] نور بنت سعد القحطاني: التنمّر المدرسي وبرامج التدخّل، أطروحة دكتوراه، كليّة التربية-الرياض-السعوديّة، جمعة الملك سعود، 2012، ص223.

[4]علي موسى الصبحيين، محمد فرحاح القضاة: سلوك التنمّر عند الأطفال والماهقين (أسبابه وعلاجه)، دار نايف للنشر، الرياض-السعوديّة، ط1، 2013، ص43.

***الأسباب النفسيّة**: هذه مبنية على أساس على الغرائز، والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية وجسمية تدفع الفرد إلى حراك بعض الأشياء من نوع معين وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا وعندما يشعر الطفل أن المراهق بالإحباط في المدرسة ملا عندما يكون مهملا ولا يجد اهتماماته وشخصيته ويصبح التعلم غاية يمكن الوصول إليها وعدم الاهتمام بقدراته وميولاته فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بيئته وبين تحقيق أهدافه، مما تؤدي إلى سلوك العنف والتنمر سواء إلى الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتره، كما إن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكانياته، قد يسبّب له ذلك القلق، وقد يؤدي كل ذلك النهاية إلى الاكتئاب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال سلوك التنمر.[(1)]

–الأسباب المدرسية :وتشمل السياسية التربوية وثقافة المدرسة والمحيط المادي والرفاق في المدرسة ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة فلابد من أن يدرك أن الاذعان الظاهرية مؤقت يحمل في طياته كراهية وينشر ليكون راعيا بين طلبه الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل الدرجة المتنمر المضاد، سواء مباشر أو غير مباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاصة من قبل المعلمين وضعف التحصيل الدراسي لجامعة الرفاق والولوج والاستعمار من قبل الطلبة، والعوامل الأسرية والمعيشية للطلاب وضعف شخصية المعلم وأسلوبه الدكتاتوري والتميز بين الطلبة وعدم إلمام المعلّم بالمادة الدراسية، كلّ هذه عوامل قد يساعد في تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة إنّ العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والإحباط والكتب والقمع للطلبة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسة وتعليماتها ومبنى المدرسة واكتظاظ الصفوف بالطلاب والأسلوب التدريبي الغير فقال: كل هذه العوامل تؤدي إلى الإحباط ما يفهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر على شكل تنمر وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمّري أو تعزيزه.[(2)]

[(1)]علي موسى الصبحيين، محمد فرحاح القضاة: المرجع السابق، ص43.

[(2)]المرجع نفسه، ص ص 45-46.

***الأسباب المرتبطة بالإعلام** : تعتمد الألعاب الالكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصل على النقاط أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي لذلك تجد الأطفال المدمنين على هذه الألعاب، يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذه الألعاب فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم و المحيطين بهم بنفس كيفية، وتمكن خطورة ترك الأبناء يدمنون على ألعاب العنف إلى جانب الألعاب الالكترونية وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز في أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية في الآونة الأخيرة ولا يخفي على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل وتصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى تقليد وإعادة الإنتاج.[1]

[1] بوناب أسماء: المرجع السابق، ص ص27-28.

المبحث الثالث: آليّات تطبيع التنمر عبر الاعلام الرقمي.

المطلب الأول: آليات التطبيع التنمر الرقمي:

تتمثل آليات تطبيع التنمر الرقمي لدى المراهقين في العمليات النفسية والاجتماعية الّتي تحول هذا السلوك العدواني إلى ممارسة مقبولة أو عادية في نظرهم، ويبرز هذا التّطبيع من خلال عدة آليات مثل تجاوز القيود التقليدية والتخطي الالكتروني مما يسهل على المراهق ممارسة التنمر دون استشعار فوري للأثر المؤذي على الضحية.

1-آليّة التحلّل الأخلاقي والتباعد الاجتماعي: يعتمد فيها المراهق على الشاشة كحاجز مادي منعه من رؤية التأثر الجسدي أو البكاء أو علامات الألم على الضحية، هذا الغياب للمواجهة المباشرة يؤدي إلى تطبيع الفعل، حيث لا يشعر المتنمّر بالذنب لأن الضحية تتحول في نظره إلى مجرد صورة وليس كائنا بشريا له مشاعر.[1]

2-إعادة تعريف السلوك (إعادة التنمية بالمزاح): حيث تتم عملية التطبيع هنا عبر تغيير المسميات فيتم وصف الشتم أو تسريب الصور الخاصة أو السخرية من الشكل بأنها "قصف جبهات" أو "مزاح ثقيل"، هذا التلاعب اللفظي يجعل المراهقين يقبلون السلوك كنوع من الترفيه الرقمي وليس كعدوان، مما يزيل الوصمة الاجتماعية عن المتنمّر.[2]

3-الضغط الجماعي وتوافق المعايير الرقمية: عندما يرى المراهق أن المؤثرين أو مجموعة الرفاق يمارسون السخرية العلنية، ويحصلون عن إعجابات وتعليقات محفزة يتولد لديه انطباع بأن هذا هو "المعيار السائد"، ويصبح التنمر هنا وسيلة لضمان القدر الاجتماعي داخل المجموعة الرقمية وتجنّب الاستبعاد فيتحول السلوك الشاذ إلى ممارسة يومية طبيعية للبقاء ضمن القطيع".[3]

---

(1) الحربي نواف حمود: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والتنمر الالكتروني، المجلة الدولية للبحوث التربوية والنفسية، جامعة عين شمس، القاهرة-مصر، المجلد9، العدد1، 2023، ص28.

(2) زايدي بناي: تنمر المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أسلوب تجاوز وانعكاسات خطيرة، مجلة دراسات اجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر، المجلد 12، العدد 2، 2021، ص67.

(3) زرمان عبد الكريم وزملاؤه: ظاهرة التنمر الالكتروني لدى المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، عين الدفلة- الجزائر، المجلد 07، العدد01، 2023، ص238.

4-سيولة الحدود الزمانية والمكانية(الاعتياد عبر التّكرار): يتميز هنا التنمر الرقمي بقدرته على ملاحقة الضحية 24 ساعة يوميا، هذا التكرار المستمر والقدرة على الوصول السهل تجعل الفعل جزءا من نمط الحياة الرقمي، المراهق الذي يقضي ساعات طويلة في بيئات ترفيهية غير خاضعة للرقابة يتطبّع لديه العدوان نتيجة كثرة المشاهدة والممارسة دون وجود رادع فوري أو سلطة أبوية تقنية.(1)

5- آليّة التخفّي وعدم المساءلة: من خلال إمكانية إنشاء حسابات وهمية تمنح المراهق شعور ب "القوة الخفية" هذا الشعور بالحصانة من العقاب يشجّع على تجربة سلوكات عدوانية لم يكن ليجرؤ عليها في الواقع، ومع مرور الوقت يستنبط المراهق هذا السلوك ويصبح جزء من هويته الرقمية المعتادة متجاهلا العواقب القانونية أو الأخلاقية.(2)

المطلب الثاني: مظاهر تطبيع التنمّر لدى المراهقين:

تتمثل مظاهر تطبيع التنمر في تحول السلوك العدواني من طفل منبوذ إلى ممارسة مقبولة أو حتى مفتخر بها داخل أوساط المراهقين من أبرز هذه المظاهر:

1-ادراج التنمر ضمن ثقافة المزاح والترفيه: من أبرز مظاهر التطبيع هو تحويل الإساءة إلى مادة للضحك، حيث يطلق المراهقون مصطلحات مثل المقالب الرقمية على أفعال مؤذية مثل تصوير شخص في وضع محرج ونشره، مما ينزع الصّفة العدوانية عن الفعل ويجعله سلوكا مسلّيًا ومعتادا.(3)

2-التّباهي الرقمي و"حصد التفاعل": حيث يظهر التطبيع هنا عندما يصبح التنمر وسيلة لزيادة الشعبية، المراهق الذي ينشر محتوى تنمّريا ويحصل على عدد كبير من الإعجابات والمشاركات يشعر بأن المجتمع الرقمي يؤيد فعله، هنا يصبح التنمر "أداة اجتماعية" للارتقاء في هرم المجموعة بدلا من كونه سلوكا مخجلا.(4)

---

(1) قرقاط شهرزاد: العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2022، ص44.

(2) مقراني مباركة: التنمر الالكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر -علم النفس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر، 2018، ص15.

(3) زايدي بناي: المرجع السابق، ص68.

(4) زرمان عبد الكريم وزملاؤه، المرجع السابق، ص240.

3-لوم الضحيّة وتبرير العدوان: من مظاهر التطبيع سيادة منطق أن الضحية هي المسؤولة عما يحدث لها (سبب شكلها، ملابسها، منشوراتها)، يتبنى المراهقون عبارات تمثل : هو من وضع نفسه في هذا الموقف، ممّا يصرّ عن التنمّر ويجعله يبدو كردّ فعل طبيعي أو تأديب بدلا من كونه اعتداء.[1]

4-تحول المتفرّج إلى مشارك صامت: يظهر التطبيع في موقف الأغلبية الصامتة حيث يرى المراهقون واقعة تنمر أمام أعينهم ولا يتدخلون، بل قد يكتفون بالمشاهدة، هذا الصمت يفسر بيئيا على أنه "قبول ضمني" مما جعل التنمر جزءا من المشهد اليومي المعتاد في المجموعات الافتراضية.[2]

5-استدخال اللغة العدوانية في التواصل اليومي: تطبيع التنمر يظهر في حول الشتائم الالكترونية والقذف إلى لغة تواصل اعتيادية بين المراهقين واستخدام الألقاب الساخرة والكلمات النابية في التعليقات لم يعد ينظر إليها كخروج عن الأدب بل كنمط كلام يثبت القوة والحضور الرقمي.[3]

6-البارانويا الرقمية وسياقها في التنمر: البارانويا الرقمية لدى المراهق ليست مجرد خوف عابر بل هو اعتقاد اضطهادي بأن الآخرين (الأصدقاء والزملاء، المجهولين)، يخططون سرا للإساءة إليه وفضحه أو تشويه سمعته عبر المجموعات المغلقة، ينشأ هذا نتيجة تطبيع التنمر، فحين يرى المراهق أن الجميع يتنمر على الجميع يصبح في حالة استنفار دفاعي دائمة، حيث يعاني المراهق مما يسمى بـ "اليقضة المفرطة"، حيث يفسر أي تعليق غامض أو إيموجي أو حتى تأخر في الرد على أنه استهداف شخصي أو سخرية.[4]

---

(1) حربي نواف حمود: المرجع السابق، ص32.

(2) قرقاط شهرزاد، المرجع السابق، ص07.

(3) مقراني مباركة، المرجع السابق، ص19.

(4) زايدي بناي، المرجع السابق، ص ص82-84.

المطلب الثالث: انعكاسات تطبيع التنّمر الرقمي على المراهقين.

1- الانعكاسات النفسيّة المجال الوجداني والمعرفي:

***تآكل الحساسية الأخلاقية:** عندما يتطبع التنمر، يفقد المراهق (المتنمر والمشاهد) القدرة على الاستجابة العاطفية تجاه معاناة الآخرين مع تكرار المشاهدة والممارسة يؤدي إلى تبلّد المشاعر، حيث تصبح رؤية الإهانة الرقمية فعلا روتينيا لا يستثير مراكز الألم والتعاطف في الدماغ.[1]

***تشوّه مفهوم الذات والاغتراب النّفسي:** تطبيع التنمر تجعل المراهق الضحية يعيش حالة من الاستدخال السلبي" أي أنه يبدأ بتبين الصورة المشوهة التي يروجها المتنمرون عنه كحقيقة، هذا يؤدي إلى انشطار في الهوية بين "الذات والواقعية" والذات الرقمية المستجابة" مما يولد شعورا بالاغتراب عن النفس والمرجع.[2]

***اضطراب ما بعد الصّدمة الرّقمية:** بسبب ديمومة المحتوى التنمري (بقاء الصور والتعليقات للأبد) يعاني المراهق من صدمة مستمرة ومتجددة، التطبيع بعقل الضحية يشعر أن "العالم الرقمي"، كله عدائي مما يؤدي إلى اضطرابات النوم، التركيز المتشتّت واليقظة الذهنيّة المفرطة.[3]

2-الانعكاسات الاجتماعية (المجال الأسري والقيمي):

***تفكك الروابط الأسرية وضعف الامتثال للقيم:** تطبيع التنمر يخلف فجوة رقمية قيمية بين المراهق ووالديه المراهق الذي يطبع التنمر يرى أن معايير الأسرة (الاحترام والأدب) قديمة ولا تصلح للفضاء الرقمي، مما يؤدي إلى تمرد قيمي وضعف في الضبط الاجتماعي الدّاخلي.[4]

---

[1] حربي نواف حمود، المرجع السابق، ص ص44-46.

[2] مقراني مباركة، المرجع السابق، ص ص52-55.

[3] زايدي بناي، المرجع السابق، ص ص78-80.

[4] حربي نواف حمود، المرجع السابق، ص51.

*__سيادة ثقافة الاستبعاد والعدوى السلوكيّة__: اجتماعيا يتحول التنمر المطبع إلى أداة لفرز الجماعات الرقمية المراهقون الذين ينخرطون في التنمر قد يتعرّضون للاستبعاد هذا الضغط الاجتماعي يدفع الأفراد الأسوياء لتبني سلوكيات عدوانيّة كآليّة دفاعية للبقاء داخل الجماعة ممّا يوسع دائرة العنف.(1)

*__الانحدار التربوي والاحتراق الأكاديمي__: تؤدي تطبع المتنمر في الوسط المدرسي (عبر المجموعات الخاصّة للطلاّب) إلى تحويل المدرسة من بيته تعليمية إلى ساحة صراع ينشغل المراهق بحماية سمعته الرقمية بدلا من التحصيل، مما يؤدي إلى تدهور النتائج والنفور من المؤسسة التربوية في حالات متقدمة "الهدر المدرسة".(2)

*__تصدّع التّواصل الأسري__: حيث يميل المراهق الضحيّة إلى الصمت خوا من لومه من قبل الأهل أو حرمانه من التّكنولوجيا كعمل عقابي، مما يخلق فجوة تواصليّة تجعل المراهق يواجه أزمته وحيدا.(3)

*__العدوانيّة المرتدّة__: حيث تشير بعض البحوث أنّ المراهق يتبنّى سلوك "الضحيّة المتنمّرة" ويحاول تفريغ غضبه وتهميشه الاجتماعي من خلال ممارسة التّنمّر على أقران أضعف منه رقميّا.(4)

*__الوصمة الاجتماعية الافتراضية__: حيث انّه بعكس التنمّر التقليدي قد ينسى بمرور الوقت فإنّ التنمّر الرّقمي يترك أثرًا رقميّا لا يزول بسهولة، لذلك يخشى المراهق الفضيحة أو السخريّة الّتي قد أصبحت جزءً من هويّته العامّة امام مجتمعه المحلّي (الأقارب- الجيران- الزملاء- النّادي)ن هذا الخوف يدفعه إلى "الرُهاب الاجتماعي" وتجنّب المناسبات الاجتماعية الواقعية، خوفا من أن يكون الجميع قد شاهدوا المحتوى المسيء ممّا يعيق عمليّة اندماجه المجتمعي وتطوّره كعضو فاعل.(5)

---

(1) زرمان عبد الكريم وآخرون، المرجع السابق، ص ص245-248.

(2) قرقاط شهرزاد: المرجع السابق، ص ص62-65.

(3) أبوحامد جادو: المرجع السابق، ص218.

(4) المرجع نفسه، ص222.

(5) كافي مصطفى: المرجع السابق، ص 102.

خلاصـــة الفصل:

من خلال ما ورد في هذا الفصل يتبيّن أنّ مرحلة المراهقة تعدّ جسر عبور حرجة وتطوّر طبيعي لا بدّ منه، يمرّ به المراهق سواء في شكل مرحلة هادئة أو متمرّدة، لذلك من احتواء هذه الفئة وتفهّم احتياجاتهم، كما يجب تقديم الدّعم لهم لمواجهة مشكلاتهم ومراقبة تصرّفاتهم وخاصّة التّفاعليّة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي حتّى لا يقع في خطر التّنمّر الإلكتروني، التي تؤثّر بالسلب على تنشئته، كما تؤدّي آليّات تطبيعه من خلال تحويله إلى مزاح مقبول اجتماعيّا وما ينتج عن ذلك من آثار وانعكاسات نفسيّة واجتماعيّة خطيرة، وبالتّالي يتحوّل الإعلام الرّقمي إلى بيئة تفتقد للأمن.

الفصل الرّابع

الإطار المنهجي والميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإطار المنهجي والميداني للدراسة

تمهيد

المبحث الأوّل: الإطار المنهجي

المطلب الأول: منهج الدّراسة

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانـــات

المطلب الثالث: مجالات الدّراسة

المطلب الرّابع: عيّـــنة الدّراســـــة

المبحث الثّاني: الإطار التّطبيقي للدّراسة

المطلب الأول: عرض وتحليل النّتائج

المطلب الثاني: النتائج العامّة للدّراسة

خلاصة الفصل

تـمهيــــد:

يتطلّب البحث العلمي من الباحث الإحاطة الشاملة بمختلف جوانب الظاهرة المدروسة وهو ما يستـــدعي اعتماد إطار منهجي منظم يقوم على التسلسل المنطقي والموضوعية في الطرح ويتحقّق ذلك مـــن طفل توظيف مجموعة إجراءات المنهجية مناسبة تساعد على تحليل مختلف أبعاد مشكلة البحث.

المبحث الأوّل: الإطار المنهجي:

المطلب الأول: منهج الدراسة:

-للقيـــــام بأي دراسة على الباحث اختيار واتباع منهج معين وهو أنواع.

-يعرف المنهج بأن مجموعة من الإجراءات والخطوات والقواعد التي يتبعها أفراد في نفس المجال من أجل الوصول إلى نتائج معلومة.[(1)]

-كما يعرف المنهج أيضا بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها من الآخرين حيث نكون بها عارفين.[(2)]

-وهو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود وإن وظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تضم الظواهر الاجتماعية والتربوية والإنسانية بصفة عامة ويؤدي إلى حدوثها حتى تمكّن من تفسيرها وضبط نتائجها والتحكّم بها.[(3)]

-وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصف لمعرفة دور في تطبيع سلوك التنمر لدى المراهق المتمدرس.

-حيث يسمح لنا بجمع المعلومات وتحليلها كيفيا وكميا وتبيان العلاقة بين المتغيرات. والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وتهتم بوصفها وصفا حقيقيا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وتوضح خصائصها وكينا بإعطائها وصفا رقميا من حلول ارقام وجداول يوضح مقدار الظاهرة وحجمها أو درجة ارتباطها.[(4)]

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانـــات:

يستخدم المستخدم بعض الادوات لجمع البيانات التي يحتاجها من أفراد العيّنة لإجراء الدّراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان والمقابلة المقنّنة.

-الاستبيان: عبارة عن اداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبريّة التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحدّدها الباحث حسب أغراض البحث.[(5)]

[(1)]عبد الله قلش: منهجية البحث العلمي، جامعة حسيبة بوعلي، الشلف، د.ط، 2016-2017، ص ص 66-67.

[(2)] عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977، ص4.

[(3)] عصمت أحمد فاخر: أساسيّات البحث العلمي، الجنادرية للنشر، عمان-الأردن، ط1، 2017، ص3.

[(4)] عبد الله قلش، المرجع السابق، ن.ص.

[(5)] حسان هشام: منهجية البحث العلمي، دار النّشر النقطة، الجزائر، ط2، 2007، ص112.

-الاستبيان أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الاسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يتم توزيعها على الأشخاص المعنيّين.[(1)]

تتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة الواضحة والمعبّرة عن إشكاليّة الدّراسة وتساؤلاتها، لذا اعتمدنا في صياغتها في ثلاث محاور تتضمّن 26 سؤال وهي كالتالي:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشّخصية.

المحور الثاني: أنماط استخدام الإعلام الرقمي من طرف تلميذ 4متوسط ومدى تفاعله.

المحور الثالث: متابعة الأقران على الانستغرام.

المحور الرّابع: تطبيع سلوك التنمّر لدى المراهق.

-المقابلة: أداة لجمع المعلومات تتم من خلال حوار مباشر بين الباحث والمبحوث لهدف الحصول على بيانات أو آراء محددة، أو هي تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر تستخدم لاستخلاص معلومات أو الحصول على إجابات حول موضوع محدّد واعتمدنا على **المقابلة المقنّنة** وهي عبارة عن دليل يشمل على قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحدّدة والمرتّبة.

-تمت المقابلة مع السيدة مديرة متوسطة، ومستشار التّوجيه والإرشاد المدرسي.

المطلب الثالث: مجالات الدّراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة أحد أبرز الخطوات الأساسية في البناء المنهجي لأيّ دراسة، حيث تضمّنت الدّراسة ثلاثة مجالات وهي كالتالي:

1-المجال المكاني:

أجريت الدّراسة الميدانية بمتوسطة محمود بن محمود دائرة القالة -ولاية الطارف، سميت بهذا الاسم نسبة للشّهيد محمود بن محمود.

-نبذة تاريخية عن الشهيد محمود بن محمود: ولد محمود بن محمود في 20 افريل 1927 بمدينة سطيف زاول دراسته الثانوية بمسقط رأسه، بدأ حياته الوظيفية كمدرس للّغة -(معلّم) ثمّ أستاذ ثانوية سطيف، ثمّ أصبح مفتّشا للتعليم الابتدائي، تحصل على كفاءة التفتيش بـ"سان كلود" بفرنسا، بعد عودته إلى الوطن عين رأس مديرية التّدريس بولاية عنابة الموسم الدّراسي1965-1966، توفي 27 فيفري 1968 بمسقط رأسه سطيف.

---

(1) بلوزاع فاطمة بن عبد القادر، بقري سميّة: أثر التّنمية الإلكتروني على مواقع التّواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2022-2023، ص21.

-نشأة المؤسسة: نشأت متوسطة محمود بن محمود سنة 1976 تقع في نهج 24 فيفري وسط المدينة تبلغ مساحتها 3250 م^2، ينحدر تلاميذها من مدرستين إبتدائيّتن "بوفايدة محرز" و "رد برنام" يستقبل معظم تلاميذها من الأحياء المجاورة للمتوسطة (حسب تصريحات المديرة) بتاريخ09-04-2026، تضمّ المتوسطة 15 حجرة للدّراسة، 02 مخابر لمادتي العلوم الطبيعية والفيزيائية، 01 حجرة للإعلام الآلي، 02 ورشات. **-أنظر الملحق رقم01 -**، تتكوّن المتوسّطة من مكتب المدير، المصلحة البيداغوجية ومصلحة الماليّة، نظامها نصف داخلي.

2-المجال البشري:

بعد تحديد مجتمع البحث الخطوة المهمّة من بين خطوات البحث العلمي، حيث يتطلب من الباحث تحديد المجتمع الذي يودّ إجراء الدّراسة عليه، ويعرف مجتمع البحث بأنّه جميع المفردات أو وحدات الظاهرة، فقد يكون المجتمع مكوّن من سكان المدينة أو مجموعة من الأفراد في منطـقة ما أو مجموع العمال الذي يعملون في شركة معيّنـــة.[1]

-يشمل المجال البحري مجموع البشر الذين يتكوّن منهم متوسطة محمود بن محمود والمصنفين حسب الرتب والمهام وهم كالتالي:

- مديرة المتوسطة.
- مستشار التّوجيه.
- 08مشرف التربية.
- مقتصد.
- نائب مقتصد.
- ملحق للمخبر.
- 02 عون إدارة رئيسي.
- عون حفظ بيانات.
- عون إدارة.
- 05 مهنيّين.
- 09 مهنيين متقاعدين. **- انظر الملحق رقم2 الخاص بتنظيم التربوي والإداري المتوسطة -**

[1] محمد عبد العال النّعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسّسات الوراق للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2017، ص77.

- تتكوّن من طاقم تربوي يضم 28 أستاذ.
- وعدد من التلاميذ بقدر 457 تلميذ موّزعين على ثلاث مستويات 119 أولى متوسط، 107الثّانية متوسط، 103 الثالثة متوسط و128 الرابعة متوسط –انظر الملحق (مشرق الخريطة) –

3–المجال الزّماني:

تتمثّل في المدّة الزمنية التي استغرقت في الدراسة أو البحث بشقّيه النّظري والميداني بهدف جمع المعلومات والبيانات وتنقسم إلى ثلاث فترات:

- **الفترة الأولى:** يتمثل في الجانب النظري، أين تم جمع المعلومات حول الموضوع والأخذ برأي الأستاذ المشرف، وذلك ابتداءً من منتصف شهر جانفي إلى أواخر شهر مارس، وذلك بعد القيام بضبط جميع الأفكار وترتيبها والاتفاق على خطة بحث، إلى جانب تركيزنا على جمع المصادر العلمية بدقة.
- **الفترة الثّانية:** قمنا بالتواصل مع إدارة متوسطة محمود بن محمود للتعرّف على مجتمع البحث، وكشف أعداد التّلاميذ في كل مستوى، والتعرّف على أهم المستويات الأكثر استخداما للإعلام الرقمي خاصة الانستغرام بالتّنسيق مع مستشار التّوجيه والإرشاد المدرسي.
- **الفترة الثّالثة:** تمّ صياغة أسئلة الاستمارة من بداية شهر أفريل إلى نهايته وعرضها أوّلا على الأستاذ المشرف حيث تمّ مناقشة ترتيب الأسئلة ومدى توافقها مع محاور البحث، ثمّ إعادة تعديل أسئلة الاستمارة والحصول على الشّكل النهائي ثمّ توزيعها على عيّنة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط اِبتداءا من 15 أفريل 2026 للإجابة على الأسئلة، وقد استغرق جمعها أسبوعا.

المطلب الرابع: عيّــنة الدّراســـة:

يستعيــــن الباحث الاجتماعي في جمـــع المعلومات عن موضوع بحثه بالعينة وهي عبارة عن المجتمع الكلّــي فكلما تحكّم الباحث في اختيار عيّنة البحث كلّـــما كانت النتائج أكثر دقّـة وشموليّة وممثّلة للمجتمع الأصلي.(1)

(1) فوزي عبد الخالق وعلي إحسان ستوكت: طرق البحث، مؤسسة النقابة الجامعيّة للنّشر والتوزيع، الإسكندرية– مصر، دط، 2007، ص157.

إنّ اختيار عينة البحث تعتبر من أهمّ الخطوات الّتي تستخدمها، حيث تعدّ طرقة من طرق البحث ويمكن الاستعانة بها في بعض الإجراءات العمليّة أو الاستنتاجات النظريّة.[1]

ولقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية باختيار التلاميذ الذين لديهم حساب على انستغرام والتي بلغ عدد مفرداتها 26 مفردة من خلال اخذنا ل20 من المجتمع الأصلي الذي كلن يتراجع 128 تلميذ في السنة الرابعة متوسط من متوسطة محمود بن محود دائرة القالة ، والعينة القصدية : ان يعتمد الباحث احراء دراسة على فئة معينة دون سواها، وذلك اما لمعطيات علمية كاعتقاده بان هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا جيدا ،كما ان الباحث قد يميل الى هذا النوع من العينات (العينة القصديّة) لمعطيات ماديّة كان تكون الفئة التي تختارها دون يمكن الوصول اليها واستجوابها سهولة دون تكاليف مادية يعجز عليها الباحث. [2]

(1) طه عبد العاطي نجم: مناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر والتّوزيع، الإسكندرية- مصر، ط1، 2015، ص24.

(2) أحمد عياد: مدخل لمنهجيّة البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعيّة لمركزيّة، بن عكنون- الجزائر،ط1، 2006، ص119.

المبحث الثّاني: الإطار التّطبيقي للدّراسة:

المطلب الأوّل: عرض وتحليل النّتائج:

المحور الأول: البيانات الشخصيّة:

-الجدول رقم 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الفئات	التكرارات	النسبة%
ذكر	11	%42.31
انثى	15	%57.69
المجموع	**26**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث تظهر النتائج أن 58% تمثل جنس الإناث مقارنة بنسبة الذكور التي تمثل 42%، وهذا يعود إلى طبيعة المجتمع الجزائري الديمغرافية التي نجد فيها نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور إضافة إلى ارتفاع مستويات إقبال الفتيات على الدراسة إلى جانب تشجيع الأولياء لتعليمهن وتحفيزهن على ذلك.

-الجدول رقم 2: يبيّن توزيع أفراد العينة حسب السن:

الفئات	التكرارات	النسبة%
14سنة	20	%76.92
15سنة	05	%19.23
16سنة	01	%3.85
المجموع	**26**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن عينة المبحوثين الذين أعمارهم 14سنة تمثل 20مفردة من مجموع أفراد العينة وذلك بنسبة 76,92%، وهي أعلى نسبة مقارنة بالنسب الأخرى في حين سجلت نسبة 19,23% للذين أعمارهم 15سنة، أما أصغر نسبة للذين بلغ سنهم 16 سنة بنسبة 3,85%

-الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينّة حسب المستوى التّعليمي:

الفئات	التكرارات	النسبة%
تلاميذ السنة الرابعة متوسّط.	**26**	**%100**
المجموع	**26**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأنّ كل أفراد العينة من المبحوثين من تلاميذ السنة الرابعة متوسّط.

-الجدول رقم04: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة:

الفئات	التكرارات	النسبة%
اسرة مستقرة	18	%69.23
حالة طلاق	05	%19.23
وفاة الاب	02	%7.69
وفاة الام	01	%3.85
المجموع	**26**	**%100**

من خلال قراءة الجدول أعلاه والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للأسرة، حيث أن العدد الكلي للأفراد العينة هو 26 مفردة.

نلاحظ أن الأسرة المستقرة جاءت في المرتبة الأولى ب18حالة أي بنسبة 69,23%، وهي النسبة الأكبر هذا يدل على أن أغلب أفراد التنمر ينتمون إلى أسر مستقرة، في حين جاءت حالة الطلاق في المرتبة الثانية ب 5حالات وبنسبة 19,23 %، مما يعني وجود نسبة معتبرة من أفراد العينة يعيشون في أسر منفصلة بسبب الطلاق.

سجلت وفاة الأب حالتين 2بنسبة 7,69%، وهي نسبة أقل مقارنة بالفئات السابقة، أما وفاة الأم في المرتبة الأخيرة بحالة واحدة فقط وبنسبة 3,85%، وهي أضعف نسبة في الجدول.

-الجدول رقم05: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة:

الفئات	التكرارات	النسبة%
حالة مستقرّة (لديه مهنة)	16	**%61.53**
حالة غير مستقرّة (بدون مهنة)	03	**%11.53**
المجموع	**26**	**%100**

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة، حيث بينت النتائج أن أغلبية أولياء المبعوثين حالتهم الاقتصاديّة مستقرة 61.53 % لأنّ لديهم مهنة، أما نسبة 11.530% حالة غير مستقرّة نظرا لعد امتلاكم مهنة، مما يعني أنّ أغلبيّة أفراد العينة حالتهم الاقتصاديّة يمكنهم امتلاك هواتف ذكيّة وشبكة أنترنيت للتّفاعل.

المحور الثاني: أنماط الاستخدام والتفاعل الرقمي لدى التلميذ المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط

-الجدول رقم 06: يبين توزيع أفراد العينة حسب تصورها للإعلام الرقمي:

الفئات	التكرارات	النسبة%
شبكة الانترنيت	04	%15.38
مصدر المعلومات	03	%11.54
مجموعة من التّطبيقات الإلكترونيّة	19	%73.08
المجموع	**26**	**%100**

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب تصورهم للإعلام الرقمي، حيث كانت أغلب الإجابات بنسبة 73,08% لمجموعة من التطبيقات الالكترونية، تليها شبكة الانترنت بنسب15,38%، وأخيرا مصدر المعلومات بنسبة 11,54%.

-الجدول رقم07: يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الجهاز المستخدم في الاعلام الرقمي:

الفئات	التكرارات	النسبة%
هاتف ذكي	26	%100
المجموع	**26**	**%100**

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للجهاز المستخدم للإعلام الرقمي حيث كانت كل الإجابات الهاتف الذكي وذلك بنسبة 100%، وانعدام الأجهزة الأخرى (حاسوب لوحة رقمية) وهذا دليل على أن أغلب المبحوثين يفضّلون الهاتف الذكي لصغر حجمه وسهولة حمله.

وهذا ما أكّده السؤال رقم01 الموضّح في دليل المقابلة الّتي أجريت مع مديرة المتوسّطة والتي أكّدت أنّ التلاميذ يستخدمون الإعلام الرّقمي بكثافة خاصّة الهاتف الذّكي.

-الجدول رقم08: يبين توزيع افراد العينة حسب متوسط ساعات استخدام المراهقين للانترنيت:

الفئات	التكرارات	النسبة%
أقل من ساعة	02	%7.69
من 1- 2 ساعة	03	%11.54
من 2- 3 ساعة	02	%07.69
من 3- 4 ساعة	03	%11.54
أكثـــر	16	%61.54
المجموع	**26**	**%100**

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب متوسط ساعات استخدام المراهقين للانترنت، حيث تبين النتائج أن معظم المبحوثين يستخدمون الانترنت أكثر من 4 ساعات وذلك بنسبة 61,54 %، وقد تساوت ساعات الاستخدام ما بين 1 و2 ساعة ومن 2 إلى 3 ساعات حيث جاءت كلاهما بنسبة %11,54، وجاءت نسبة %7,69، متساوية أقل من ساعة ومن 2 .3 ساعات.

-الجدول رقم09: يبين دوافع استعمال افراد العينة للإعلام الرقمي:

الفئات	التكرارات	النسبة%
البحث عن معلومات أو شروحات تتعلق بالدراسة	12	%19.04
البحث عن المعلومات والمعارف العامة	05	%7.94
تعلم مهارات جديدة	04	%6.35
التواصل المستمر مع أصدقاء الدراسة والزملاء	18	%28.57
الترفيـــه	24	%38.10
المجموع	**26**	**%100**

يبين الجدول رقم 9 دوافع استخدام أفراد العينة للإعلام الرقمي و قد بلغ مجموع التكرارات 63 و من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن الترفيه جاء في المرتبة الأولى ب24 تكرار بنسبة %38,10، و هي أعلى نسبة و هذا يدل على أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الإعلام الرقمي لغرض التسلية و الترفيه، أما في المرتبة الثانية نجد التواصل المستمر مع أصدقاء الدراسة و الزملاء ب18 تكرار بنسبة 28,57 %، ما يوضح

أهمية الإعلام الرقمي كوسيلة للتواصل الاجتماعي، احتل البحث عن المعلومات أو شروحات تتعلق بالدراسة المرتبة الثالثة ب 19,04 %، و هذا يشير إلى اعتماد جزء من العينة على الإعلام الرقمي في الجانب الدراسي ثم يأتي دور البحث عن المعلومات و المعرفة العامة في المرتبة الرابعة ب 5تكرارات بنسبة 7,94%، ما يعكس أقلية الاهتمام باستعمال المعرفي العام، بينما تأتي المرتبة الأخيرة لتعلم مهارات جديدة بـ 4تكرارت بنسبة 6,35%، وهي الأضعف و هذا يدل على محدودية الاستخدام العلام الرقمي في تطوير المهارات، كما أن أغلب أفراد العينة يستعملون الإعلام الرقمي من أجل الترفيه، والتواصل مع الأصدقاء والزملاء وهذا يعني أن المراهق يقضي وقتا طويلا في المنصات الرقمية مما يزيد تعرضه لمختلف السلوكات والمحتويات المتداولة منها التنمر.

-الجدول رقم 10: يبين أنواع الاعلام الرقمي الذي تستخدمه أفراد العينة:

الفئات	التكرارات	النسبة%
تطبيقات التواصل الاجتماعي	26	%44.06
قنوات يوتيوب	05	%8.47
تطبيقات المراسلة	15	%25.42
العاب الكترونية	12	%20.34
أخرى تذكر	01	%1.69
المجموع	**26**	**%100**

يبين الجدول رقم 10 دوافع استخدام أفراد العينة للإعلام الرقمي و قد بلغ مجموع التكرارات 63 ومن خلال قراءة الجدول نلاحظ أن الترفيه جاء في المرتبة الأولى ب24 تكرار بنسبة 38,10%، وهي أعلى نسبة وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الإعلام الرقمي لغرض التسلية والترفيه، أما في المرتبة الثانية نجد التواصل المستمر مع أصدقاء الدراسة و الزملاء ب18 تكرار بنسبة 28,57 %، ما يوضح أهمية الإعلام الرقمي كوسيلة للتواصل الاجتماعي، احتل البحث عن المعلومات أو شروحات تتعلق بالدراسة المرتبة الثالثة ب 19,04 %، و هذا يشير إلى اعتماد جزء من العينة على الإعلام الرقمي في الجانب الدراسي ثم يأتي دور البحث عن المعلومات و المعرفة العامة في المرتبة الرابعة ب 5تكرارات بنسبة 7,94%، ما يعكس أقلية الاهتمام باستعمال المعرفي العام، بينما تأتي المرتبة الأخيرة لتعلم مهارات جديدة بـ 4تكرارت بنسبة 6,35%، وهي الأضعف وهذا يدل على

محدودية الاستخدام العلام الرقمي في تطوير المهارات، كما أن أغلب أفراد العينة يستعملون الإعلام الرقمي من أجل الترفيه، والتواصل مع الأصدقاء والزملاء وهذا يعني أن المراهق يقضي وقتا طويلا في المنصات الرقمية مما يزيد تعرضه لمختلف السلوكات والمحتويات المتداولة منها التنمر.

يحتلّ تطبيق الانستغرام الصّدارة في استعمال الإعلام الرّقمي لدى المراهقين وهذا ما أكّده السؤال رقم01 في دليل المقابلة الّتي أجريت مع مستشار التّوجيه والإرشاد المدرسي والمهنيّ.

الجدول رقم 11: امتلاك افراد العينة لحساب في الانستغرام والزمن المستغرق في الاستخدام:

الفئات	التكرارات	النسبة%
نعم	**26**	**%100**
المجموع	**26**	**%100**

الفئات	التكرارات	النسبة%
يوميا	20	**%**76.92
عدة مرات اسبوعيا	05	**%**19.23
نادرا	01	**%**3.85
المجموع	**26**	**%100**

يبين الجدول رقم 11 أنواع الإعلام الرقمي التي تستخدمها أفراد العينة، حيث نلاحظ أن جميع أفراد العينة يستخدمون الإعلام الرقمي، حيث سجلت فئة نعم 26تكرارا بنسبة 100%، بينما لم تسجل فئة لا أي تكرار بنسبة 0%، وهذا ما يدل على الانتشار الواسع للإعلام الرقمي لدى المراهقين واعتمادهم عليه في حياتهم اليومية، وهذا قد يزيد من تعرضهم لمختلف السلوكيات المتداولة عبرها.

أما الجدول الثاني فيبين مدة استعمال الإعلام الرقمي حيث جاءت فئة يوميا في المرتبة الأولى بـ20 تكرار بنسبة 76,92 %، وهي أعلى نسبة وهذا يدل على أن اغلب أفراد العينة يستعملون الإعلام الرقمي بشكل يومي، كما جاءت فئة عدة مرات أسبوعيا في المرتبة الثانية 5 تكرارات بنسبة 19,23%، ما يشير إلى أن جزءا أقل من العينة يستخدم الإعلام الرقمي بشكل متكرر خلال الأسبوع، بينما جاءت فئة نادرا في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد بنسبة 3,85% فقط.

يتّضح أن أغلب أفراد العينة يستعملون الإعلام الرقمي يوميا ما يعكس زيادة التعرض لسلوك التنمر وتطبيعه لدى المراهق.

-الجدول رقم 12: يبين افضلية استخدام أفراد العينة للانستغرام على تطبيقات أخرى:

الفئات	التكرارات	النسبة%
سهولة الاستخدام والتواصل مع الزملاء والأصدقاء	13	%50
فيه تقنيات وترفيه	09	%34.61
تطبيق خاص بالشباب	04	%15.38
المجموع	**26**	**%100**

يمثل الجدول 12 أفضلية استخدام أفراد العينة الانستغرام على التطبيقات، حيث قدرت أعلى نسبته بـ50%، لسهولة الاستعمال مع الزملاء والأصدقاء ثم تليها التقنيات والترفيه بنسبة 34,61%،ثم ثالث تطبيقات خاصة بالشباب بنسبة 15,38%.

-الجدول رقم 13: يبين دوافع استخدام افراد العينة للانستغرام:

الفئات	التكرارات	
بناء علاقات وتكوين صداقات جديدة	09	11.54
التزود بمعلومات	06	7.69
الترفيه	13	16.66
التواصل المستمر مع زملاء الدراسة والاصدقاء	15	19.23
الهروب من الملل والضغوط	14	17.95
الرغبة في معرفة اخبار الآخرين خاصة في صفحة سبيوتيد	04	5.13
الحصول على اعجابات ومتابعين	06	7.69
متابعة المؤثرين ومشاهدة الفيديوهات	11	14.10
المجموع	**78**	**%100**

يمثل الجدول رقم 13 دوافع استخدام الأفراد العينة الانستغرام، حيث كانت نسبة التواصل المستمر مع زملاء الدراسة والأصدقاء 19,23%، والهروب من الملل والضغوط بنسبة 17,95%، في حين كان الاستخدام من أجل الترفيه بنسبة 16،66%، لتأتي متابعة المؤثرين ومشاهدة الفيديوهات بنسبة 14,10%، أما نسبة التزويد بالمعلومات فقدرت بـ 7,69%، وجاءت هذه الأخيرة متساوية مع الاستخدام من أجل الحصول على إعجابات ومعجبين، وأخيرا الرغبة في معرفة أخبار الآخرين خاصة في صفحة سبوتيد بنسبة 5,13%.

-الجدول رقم 14: يبين المواضيع التي تثير افراد العينة على الانستغرام:

الفئات	التكرارات	النسبة%
نعم	**18**	**%69.23**
لا	**08**	**%30.76**
المجموع	**26**	**%100**

الفئات	التكرارات	النسبة%
بناءا على الصورة	12	%66.66
بناءا على العناوين البارزة	04	%22.22
بناءا على عدد المتفاعلين على المنشورات	04	%22.22
المجموع	18	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 69%، من أفراد العينة تشير انتباههم المواضيع المنشورة على الانستغرام، في حين لا يتأثر البعض بنسبة 31%بتلك المواضيع.

وفيما يخص طبيعة المحتوى تبين الدراسة أن نسبة 67%، من أفراد العينة ينجذبون للمنشورات على الانستغرام بناء على الصورة وهذا يعكس طبيعة تطبيق الانستغرام، والبعض الآخر تثيرهم العناوين البارزة وعدد المتفاعلين بنسبة 22%.

الجدول رقم 15: متابعة أفراد العينة للأصدقاء عبر الانستغرام

الفئـــات	التكرارات	النسبة%
دائما	06	%23.07
أحيانا	15	%57.69
نادرا	05	%19.23
المجموع	**26**	**%100**

يوضح الجدول رقم 15 متابعة أفراد العينة للأصدقاء عبر أنستغرام، حيث بينت النتائج أن أعلى نسبة للمتابعة أحيانا بـ 57,69%، ثم دائما بنسبة 23,07%، وثالثا للإجابة نادرا بنسبة 19,23%.

الجدول رقم 16: يبين متابعة افراد العينة لصفحة سبوتيد على الانستغرام :

الفئات	التكرارات	النسبة%
نعم	18	%69.23
لا	08	%30.76
المجموع	26	%100

الفئات	التكرارات	النسبة%
اخبار	09	%34.61
اشاعات	06	%33.33
سخرية وتنمر	08	%44.44
المجموع	18	%100

يمثل الجدول رقم 16 متابعة أفراد العينة لصفحة سبوتيد على الانستغرام، حيث بينت النتائج أن أعلى نسبة للسخرية والتنمر 44،44%، تليها الأخبار بنسبة 34،61%، في حين الإشاعات بنسبة 33،33%، وكانت أغلب الإجابات بـ نعم 63،23%، في حين الإجابات بـ لا فكانت 30،76%.

–الجدول رقم 17: نوعية تفاعل افراد العينة من محتوى ساخر من زميل على الانستغرام:

الفئات	التكرارات	النسبة%
مشاركة الزملاء بإعجاب	03	%8.82
اتجاهل المنشور	14	%41.17
ادافع على الضحية	02	5.88
اقدم نصيحة	09	%26.47
اعيد النشر	01	%2.94
لا أتقبله	05	%14.70
المجموع	26	%100

من خلال قراءة الجدول أعلاه والذي يبين نوعية تفاعل أفراد العينة من محتوى ساخر من زميل على انستغرام، اتضح لنا أنّ فئة تجاهل المنشور جاءت في المرتبة الأولى بـ 14 تكرار وبنسبة 41,17%، ما يدل على أن أغلبية المبحوثين يفضلون عدم التفاعل مع هذا النوع من المحتوى سواء بعدم تعليق أو عدم المشاركة المرتبة الثانية لفئة تقديم نصيحة بـ 9 تكرارات وبنسبة 26,47 %، مما يعني محاولة تعامل الأفراد بشكل ايجابي مع المحتوى المسيء من خلال تقديم النصح والتوعية، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة لا أتقبله ب5تكرارت ونسبة 14,70%، وهو ما يعكس وعيا واضحا لهذا النوع من السخرية لدى جزء من العينة، تليها فئة مشاركة الزملاء بالإعجاب ب 3تكرارات بنسبة 8,82%، ما يبين تفاعل بعض الأفراد مع المحتوى المسيء بشكل غير مباشر عبر الإعجاب، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت فئة الدفاع عن الضحية بتكرارين ونسبة 5,88%، ما يدل على محدودية التدخل المباشر لمساندة الضحية، أما المرتبة الأخيرة لفئة إعادة النشر بتكرار واحد بنسبة 2,94%، ما يشير إلى عدد قليل فقط يشارك المحتوى المسيء.

بصفة عامة يوضح النتائج إلى أن أغلب التفاعلات تميل إلى التجاهل أو النصح أكثر من المشاركة المباشرة في التنمر إلا أن وجود بعض أشكال التفاعل مثل الإعجاب أو إعادة النشر يظل مؤشرا مساهما في تداول محتوى ساخر وتطبيع حضوره بين المراهقين.

-الجدول رقم 18: مشاركة وتقليد افراد العينة لزملائهم في سلوكاتهم على الانستغرام:

الفئات	التكرارات	النسبة%
نعم	18	%69.23
لا	08	%30.77
المجموع	**26**	**%100**

يبين الجدول أعلاه مشاركة وتقليد أفراد العينة لزملائهم في سلوكاتهم حيث صرح 69,23 %، من أفراد العينة والبالغ عددهم 18 تلميذا بأنهم يشاركون ويعيدون نشر تعليقات ومحتويات تخص زملائهم على مواقع التواصل الاجتماعي مقابل 30,77 %، فقط لا يقومون بذلك والذي بلغ عددهم 8تلاميذ هذا ما يدل على أن التفاعل الرقمي بين المراهقين أصبح قائما بشكل كبير على تداول المحتويات المتعلقة بالآخرين وهو ما قد يفتح مجال للسخرية أو الإحراج أو التنمر الالكتروني.

يمكن استنتاج أن تفاعل المراهقين مع سلوكيات زملائهم على تطبيق انستغرام لا يقتصر فقط على المشاهدة، بل يمتد أحيانا إلى التقليد والمشاركة حيث يصبح ما يراه متكررا مقبولا من طرف زملائه.

الجدول رقم 19: مسايرة التلاميذ لأقرانهم في التعليقات عبر الانستغرام

الفئات	التكرارات	النسبة%
نعم	15	%57.69
لا	11	%42.30
المجموع	**26**	**%100**

يبين الجدول رقم 19 مسايرة التلاميذ لأقرانهم في التعليقات عبر الانستغرام، حيث نلاحظ أن نسبة 57,69%، تحتل المرتبة الأكبر وتمثل 15 تلميذا من أفراد العينة أجابوا بنعم، في حين نسبة قليلة أجابت بـ لا وهي 42,30%، أي تمثلت في 11 تلميذا وهذا يعكس انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني داخل الفضاء الرقمي، حيث أصبحت منصات التواصل وسيلة سهلة لإطلاق التعليقات الجارحة أو الساخرة دون مراعاة الأثر النفسي للضحية.

تظهر النتائج أن مسايرة المراهقين لأقرانهم في التعليقات على تطبيق الانستغرام تدفعهم إلى تقليد سلوك الجماعة ومجاراة التفاعلات السائدة حتى وإن كانت تتضمن سخرية أو تنمر.

المحور الثالث :تطبيع سلوك التنمر لدى المراهق الرابعة متوسط

-الجدول رقم 20: يبين أراء افراد العينة حول كثرة مشاهدة التنمر يجعله سلوك عاديا بين التلاميذ:

الفئات	التكرارات	النسبة%
نعم	06	%23.07
لا	20	%76.92
المجموع	**26**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول كثرة مشاهدة التنمر ، يجعله سلوكا عاديا بين التلاميذ، حيث نرى أن نسبة كبيرة أجابت ب لا والتي قدرت ب%76,92، بعدد 20 تلميذا في حين نسبة أقل منها أجابت بنعم قدرت ب%23,07، وبلغ عدد أفراد عينتهم 6تلاميذ وهذا ما يبين لنا رفض أغلب المبحوثين لفكرة اعتبار التنمر سلوكا طبيعيا، إلا أن وجود نسبة ترى بأن التكرار المستمر لمشاهد التنمر يؤدي إلى الاعتياد عليها يؤكد تأثير الإعلام الرقمي في تطبيع هذه السلوكيات.

نستنتج أن كثرة مشاهدة محتوى التنمر عبر المنصات الرقمية تجعله سلوكا مألوفا ومتكررا في نظر التلاميذ مما يقلل من الإحساس بخطورته مع مرور الوقت.

الجدول رقم 21: يبين شعور افراد العينة بالذنب عند التفاعل مع محتوى ساخر من زميل على الانستغرام:

الفئات	التكرارات	النسبة%
نعم	13	%50
لا	13	%50
المجموع	**26**	**%100**

يبين الجدول أعلاه شعور أفراد العينة بالذنب عند التفاعل مع محتوى ساخر من زميل على الانستغرام وقد بلغ مجموع التكرارات 26، ومن خلال قراءة الجدول نلاحظ أن كلا الفئتين متساويتين بنسبة 50 %، وبتكرار عدده 13 لكلا منها، هذا ما قد يبين لنا شعور التلميذ بالوعي أو التعاطف مع الضحية إلا أنه هناك تلاميذ يرو بأن التعرض المتكرر للمحتوى الساخر والتنمر على المنصات الرقمية يجعل هذا السلوك عاديا ومقبولا.

نستنتج وجود وعي جزئي بخطورة هذا السلوك وآثاره السلبية على الزميل المستهدف ولكن تراجع هذا الشعور لدى البعض الآخر يعكس تأثير البيئة الرقمية في التقليل من خطورة التنمر.

الجدول رقم 22: يبين الاسباب التي تمنع افراد العينة من التنمر على الانستغرام:

الفئات	التكرارات	النسبة%
الخوف من العقاب	03	%10
القيم الاخلاقية	15	%50
تأثير الاسرة	05	%16.66
القوانين المدرسية	04	%13.33
الخوف من ردة فعل الضحية	03	%10
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الأسباب التي تمنع أفراد العينة من التنمر على الانستغرام نلاحظ أن القيم الأخلاقية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 50%، والذي بلغ عددهم 15تلميذا وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة يتمتعون بقيم أخلاقية تمنعهم من ممارسة التنمر عبر المواقع في حين جاءت فئة تأثير الأسرة في المرتبة الثانية بقيمة 16,66%، والذي بلغ عددهم 5 تلاميذ، فالأسرة دائما ما تعمل على حماية أبنائها من التنمر الالكتروني بالتربية والمراقبة والتوجيه المستمر، كما سجلت القوانين المدرسية 4 تكرارات وبنسبة 13,33%، وذلك راجع إلى توعية التلاميذ بأضرار التنمر ووضع قوانين تمنع السخرية والعنف، أما المرتبة الموالية تذهب إلى الخوف من ردة فعل الضحية بنسبة 10% وهي نسبة تتساو مع فئة الخوف من ردة فعل الضحية و3 تكرارات، فقد يخشى المتنمر أن يدافع الضحية عن نفسه أو يبلغ عنه، لأن سلوكه قد يؤدي إلى عقوبات أو مساءلة من الأسرة أو المدرسة يتجنب ممارسة التنمر خوفا من تحمل نتائج أفعاله، أما المرتبة الأخيرة فتذهب إلى وجود أسباب أخرى تمنع من التنمر على الانستغرام وقد بلغت نسبتها 3,33%بتكرار واحد. تظهر النتائج الدراسية أن امتناع بعض أفراد العينة عن ممارسة التنمر عبر تطبيق الانستغرام يرتبط بالوعي بخطورة هذا السلوك والاعتبارات الأخلاقية والخوف من إيذاء مشاعر الآخرين أو التعرض للمساءلة.

-الجدول رقم 23: يبين آراء أفراد العينة حول أنّ السخرية في الانستغرام أقلّ خطورة التنمر من الواقع:

الفئات	التكرارات	النسبة%
نعم	09	%34.62
لا	17	%65.38
المجموع	26	%100

الفئات	التكرارات	النسبة
مجرد مزاح شائع بين الاصدقاء	05	%55.55
مجرد سلوك عادي	01	%11.11
امكانية التخفي وراء الحسابات المجهولة	02	%22.22
امكانية حذف التعليقات	01	%11.11
المجموع	09	%100

يبين الجدول رقم 23 آراء أفراد العينة حول قلة خطورة التنمر على انستغرام، حيث تشير نتائج الجدول إلى أن أغلبية أفراد العينة يرون أن التنمر على انستغرام ليس قليل الخطورة، حيث أجاب 17 تلميذًا بلا بنسبة 65,38%، في المقابل يرى 9تلاميذ فقط وبنسبة 34,62%، أن التنمر على انستغرام قليل الخطورة مما يدل على وجود وعي نسبي بمخاطر التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة.

تشير نتائج الجدول الثاني إلى أن أغلب التلاميذ يرون أن سبب التقليل من خطورة التنمر عبر الانستغرام يعود إلى اعتباره مجرد مزاح، حيث سجلت هذه الفئة 5 تكرارات بنسبة 55,55%، ما يدل أن أغلبية المبحوثين يميلون إلى تفسير السخرية والتعليقات الجارحة على أنها مزاح عادي بين الزملاء، أما المرتبة الثانية جاءت فئة إمكانية التخفي وراء الحسابات المجهولة بتكرارين ونسبة 22,22%،ما يبرز أن خاصية إخفاء الهوية في المنصات الرقمية تشجع بعض الأفراد على ممارسة التنمّر دون تحمل المسؤولية أو الخوف من العقاب، أما في المرتبة الأخيرة وبنسبة متساوية 11,11%، لكل من مجرد سلوك عادي وإمكانية حذف التعليقات بتكرار واحد لكل منهما ويفهم من ذلك أن بعض المبحوثين يرون أن انتشار هذا النوع من السلوك بشكل متكرر على المنصة يجعله يبدوا أمرا عاديا بينما يعتبر الآخرون أن إمكانية حذف التعليقات المسيئة تقلل من خطورة التنمر باعتبار أن أثره يمكن محوه بسرعة.

بشكل عام تكشف هذه النتائج أن خصائص الإعلام الرقمي خاصة عبر الانستغرام، مثل سهولة التفاعل، التخفي وإمكانية التحكم في المحتوى تساهم في تطبيع سلوك التنمر لدى المراهق من خلال جعله يبدوا أقل جدية وأكثر قبولا داخل البيئة الرقمية.

وهذا ما أكّده السؤال رقم05 الموضح في دليل المقابلة التي أجريت مع مدية المتوسّطة وصرّحت انّ أغلبيّة التّلاميذ يعتبرون التنمّر مجرد مزاح عادي بين التّلاميذ ونفس التّصريح أكّده مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في السؤال رقم06 من خلال دليل المقابلة أنه مجرّد سلوك مضحك وشائع بين التّلاميذ.

-الجدول رقم 24: يبين أراء افراد العينة في أن التنمر يصبح اقوى من خلال مشاركة الزملاء:

الفئات	التكرارات	النسبة%
عندما يتفاعلون ويسخرون	22	%84.62
السرعة في النشر	02	%7.69
أخرى تذكر	02	%7.69
المجموع	**26**	**%100**

يبين الجدول الخاص بآراء أفراد العينة في قوة التنمر من خلال مشاركة عدد كبير من الزملاء فيه أن فئة التفاعل والسخرية جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 22 وبنسبة 84,62%، وهي النسبة الأعلى بفارق كبير ما يدل أن التفاعل مع الزملاء مع المحتوى المسيء عبر التعليقات أو الاعجابات يزيد من انتشار التنمر ويمنحه تأثيرا أكبر على الضحية أما في المرتبة الثانية جاءت فئة السرعة في النشر بتكرارين بنسبة 7,69%، حيث يرى بعض أفراد العينة أن سرعة تداول المحتوى تساهم في انتشار التنمر بشكل واسع خلال وقت قصير كما جاءت فئة أخرى (سلوك سيء) أيضا في المرتبة الأخيرة بتكرارين ونسبة7,69 %،ما يعكس وجود فئة قلية تعتبر أن قوة التنمر مرتبطة أساسا بكونه سلوكا سلبيا وغير أخلاقي بغض النظر عن طريقة انتشاره.

وبصفة عامة توضح النتائج أن مشاركة الزملاء وتفاعلهم مع المحتوى المسيء تمثل العامل الأساسي في تقوية التنمر الرقمي مما يعزز دور الإعلام الرقمي في توسيع دائرة التنمر وتطبيعه بين المراهقين.

الجدول رقم 25: يبين أراء أفراد العينة في ان صفحة سبوتيد تشجع على التنمر الالكتروني :

الفئات	التكرارات	النسبة%
الحسابات المجهولة	21	%80.76
امكانية التخفي	01	%3.85
لا تشجع	4	%15.38
المجموع	**26**	**%100**

يبين الجدول المتعلق بتصور أفراد العينة حول مدى تشجيع منصة سبوتيد على التنمر الالكتروني، أن فئة الحسابات المجهولة جاءت في المرتبة الأولى بـ 21تكرارا وبنسبة 80,76%.

وهي الأعلى على ما يدل إمكانية إنشاء حسابات مجهولة أو غير واضحة الهوية تمنح المستخدم شعورا بالأمان وتقلل من الخوف وبالتالي ممارسة التنمر الالكتروني في المرتبة الثانية فئة لا تشجع بـ 4 تكرارات بنسبة 15,38%، ما يشير إلى وجود نسبة أقل من أفراد العينة ترى أن المنصة في حد ذاتها لا تشجع على التنمر وتأتي المرتبة الأخيرة للفئة إمكانية التخفي بتكرار واحد ونسبة 3,85%، وهي نسبة ضعيفة وتوضح أن عددا قليلا فقط ركز على خاصية التخفي كعامل مستقل في تشجيع التنمر الالكتروني.

يتضح لنا أن إخفاء الهوية والحسابات المجهولة يعدان العامل الأكثر ارتباطا تشجيع التنمر الالكتروني ما يبرز دور الإعلام الرقمي في توفير بيئة تسهل تطبيع هذا السلوك لدى المراهقين.

الجدول رقم 26: يبين توزيع افراد العينة على اساس آرائهم حول انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي:

الفئات	التكرارات	النسبة%
غياب الرقابة الابوية	01	3.85%
لكسب العديد من الإعجابات	05	%19.23%
المزاح والترفيه مع الاصدقاء	03	%11.54
سهولة الاستخدام والانتشار	06	% 23.07
تصفية حسابات شخصية	04	%15.38
سهولة التخفي	07	%26.92
المجموع	**26**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه آراء أفراد العينة حول انتشار التنمر الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت فئة سهولة التخفي في المرتبة الأولى بنسبة 27%، وذلك لأن أغلبية المبحوثين يرون إمكانية استعمال الحسابات، الغير حقيقية تشجع الأفراد على ممارسة التنمر دون خوف من كشف الهوية تليها سهولة الاستخدام والانتشار بنسبة 23%، أما في المرتبة الثالثة لكسب العديد من الاعجابات بنسبة 19%، تليها تصفية حسابات شخصية بنسبة 15%، ثم يأتي المزاح والترفيه بنسبة مع الأصدقاء بنسبة 11,54%، أما في المرتبة الأخيرة جاءت فئة الرقابة الأبوية 4%، ما يدل أن قليلا فقط ربط انتشار التنمر بضعف أو غياب المتابعة الأسرية.

المطلب الثاني: النتائج العامّـــة للدّراسة:

تم التوصل من خلال دراستنا الميدانية التي أجريت على عينة من المراهقين والذين تمثلوا في تلاميذ السنة الرابعة متوسطة في متوسطة محمود بن محمود دائرة القالة ولاية الطارف، بالاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

تعد مرحلة عرض النتائج الدراسية من أهم مراحل وخطوات البحث العلمي لأنها تعتمد على مهارات البحث العلمية ومنهجية وقدرتها على التحليل واستنباط النتائج

وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج العلمية الهادفة كتالي:

❖ **نتائج خاصة بالبيانات الشخصية:**

. أغلبية أفراد العينة إناث وذلك بنسبة 58 %والذكور بنسبة42%

. معظم أفراد العينة يدرسون في السنة الرابعة متوسط

أغلبية أفراد العينة يعيشون في أسر مستقرة بنسبة 69%

أغلبية أفراد أسرة العينة يعملون في القطاع العام.

❖ **بالنسبة للسؤال الفرعي الأول الذي طرحته الدراسة، والمتعلق بأنماط استخدام المراهق للإعلام الرقمي**

.أثبتت الدراسة أن معظم أفراد العينة يحددون الإعلام الرقمي بالانترنت والتطبيقات الالكترونية بنسبة 73%

. معظم أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي بنسبة 100%

. خلصت الدراسة أن معظم أفراد العينة يقضون معدل أكثر من أربعة ساعات في استخدام الانترنت بنسبة 65%

. أقرت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون الإعلام الرقمي بنسبة 38 %، لدوافع ترفيهية وتواصلية

. أثبتت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون التطبيقات الالكترونية بنسبة 44%

. وانطلاقا من هذه النتائج أثبتت صحة الفرضية بشكل جزئي فيما يخص أنماط استخدام المراهق للإعلام الرقمي، (لأن المراهق يستخدم فقط الهاتف الذكي دون غيرها).

❖ **أمّا بالنسبة للسؤال الفرعي الثاني الذي طرحته الدراسة والمتعلق بمساهمة الانستغرام وصفحات السبوتيد في انتشار سلوك التنمر الالكتروني لدى المراهق المتمدرس**

. أشارت الدراسة أن معظم أفراد العينة يملكون حسابات على انستغرام بنسبة 100%

. أغلبية أفراد العينة يستخدمون منصة انستغرام بنسبة 77%يوميا.

. أغلبية أفراد العينة يفضلون أنستغرام على التطبيقات الأخرى لسهولة الاستخدام والتواصل مع الزملاء والأصدقاء بنسبة 50%

أكدت الدراسة أن الدوافع الحقيقية لأفراد العينة وراء استخدام الانستغرام هي الهروب من الضغوطات والملل والترفيه والتواصل مع الأصدقاء.

. خلصت الدراسة أن أفراد العينة تجذبهم المواضيع المنشورة على انستغرام بنسبة 69%

توصلت الدراسة أن أفراد العينة يثير إنتباهاهم على الصورة بنسبة67%، وهذا يعكس طبيعة تطبيق انستغرام كتطبيق مبني على أساس الصور والمحتوى المرئي، وهي خاصية مقصودة تجعل المستخدم يتفاعل مع المحتوى بشكل تلقائي وسريع دون تفكير وتدقيق مما يسهل انتشار محتوى السخرية والتنمر.

ـأوضحت الدراسة أن أفراد العينة عموما يتابعون أصدقائهم بدرجات متفاوتة على الانستغرام، مما يؤكد أن الانستغرام يشكل فضاء اجتماعيا حقيقيا للمراهق المتمدرس وذلك بنسبة 58%

. أقرت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يتابعون صفحة سبوتيد بنسبة 69% على الانستغرام.

.كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يتابعون المحتوى الملاحظ على صفحة سبوتيد بنسبة 45%، يتمثل في محتوى السخرية والتنمر على الزملاء، وهذا ما أكدته النتائج أن هذه الصفحة تشكل بيئة رقمية محفزة على انتشار سلوك التنمر لدى التلميذ المراهق.

وفي هذا تأكيد لصحة الفرضية الثانية أن الانستغرام وصفحات سبوتيد يساهمان في انتشار سلوك التنمر الالكتروني لدى المراهق مما يساعدان في خلق فضاء رقمي يساهم في تطبيع سلوك التنمر.

- **أما بالنسبة للسؤال الفرعي الثالث الذي طرحته الدراسة والمتعلق بتأثير الأقران في سلوك التلميذ المراهق تجاه التنمر الالكتروني على الانستغرام.**

-بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يفضلون التجاهل بنسبة 50%، عند مواجهة محتوى السخرية والتنمر على انستغرام، وهو ما يعد في حد ذاته تطبيع ضمني أي تقبل هذا المحتوى دون رفضه أو مواجهته.

أكدت الدراسة على أن أغلبية أفراد العينة يشاركون أصدقائهم ويدعمونهم ويقلدونهم على الانستغرام بنسبة 69%

. أشارت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يسايرون ويحرصون على أن تكون سلوكياتهم الرقمية متوافقة مع سلوكات أقرانهم.

لأن في مرحلة المراهقة يحتاج التلميذ المراهق إلى أقرانه أكثر من المراحل السابقة، لأنهم يوفرون له الشعور بالانتماء والتقبل والتفاهم، ويجد الدعم والتشجيع ويتبادل المشاعر والاهتمام، فيقلد أصدقائه في السلوكيات الايجابية والسلبية بنسبة 58%

. أقرت الدراسة على أن أغلبية أفراد العينة لا يعتبرون كثرة مشاهدة التنمر سلوكا عاديا بنسبة 77%

وانطلاقا من هذه النتائج التي أثبتت دور الأقران في تشكيل السلوك الرقمي وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة في أن جماعة الأقران تسهم في انتشار سلوك التنمر لدى التلميذ المراهق.

❖ **أما بالنسبة للسؤال الفرعي الرابع الذي طرحته الدراسة والمتعلق بمظاهر تطبيع سلوك التنمر الالكتروني لدى المراهق المتمدرس على الانستغرام**

-تشير الدراسة أن نصف أفراد العينة يشعرون بالذنب من المحتوى الساخر بنسبة 50%، والنصف الآخر 50 %، لا يشعرون وهذا نظرا لتذبذب القيم الأخلاقية لدى المراهق المتمدرس، تجاه التنمر الالكتروني

-كما أكدت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يصرحون أن القيم الأخلاقية بنسبة 50%، تمنعهم من التنمر على انستغرام.

-وبينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة لا يعتبرون التنمر والسخرية على انستغرام أقل خطورة من الواقع بنسبة 65%.

-كما أوضحت الدراسة أن أغلبية أفرادها يعتبرون التنمر والسخرية مزاح شائع بين الأصدقاء بنسبة 56%.

-وأقرت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يصرحون أن التنمر الالكتروني يصبح أقوى عند مشاركة وتفاعل الأقران بنسبة 85%.

-توضح الدراسة أن غالبية أفراد العينة يؤكدون على أن صفحة سبوتيد تشجع على التنمر من خلال الحسابات المجهولة بنسبة 81%، ويستندون في ذلك على الخصائص التقنية للانستغرام كالتخفي وراء الحسابات المجهولة كمبرر لتعليل خطورة التنمر وهذا ما تشير إليه دراستنا أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون سهولة الاستخدام والانتشار والتخفي سبب في انتشار التنمر الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذه النتائج تثبت صحة الفرضية الرابعة التي مفادها أن مظاهر تطبيع سلوك التنمر الالكتروني لدى التلميذ المراهق تتجلى على الانستغرام.

***تفسير النتائج على ضوء الأسئلة الفرعية:**

1- يرتبط المراهق المتمدرس ارتباطا وثيقا بالفضاء الرقمي عبر الهاتف الذكي لإشباع حاجاته الاجتماعية والترفيهية ويظهر ذلك من خلال اعتماده على الانستغرام كمنصة رقمية أساسية في حياته اليومية.

2- يقضي المراهق ساعات طويلة على منصة الانستغرام بشكل يومي مما يجعله عرضة مستمرة للمحتوى الرقمي وما تحمله من صور ومقاطع مرئية تضمن سخرية وتنمر.

3- ينجذب المراهق للمحتوى البصري والمرئي على الانستغرام بالدرجة الأولى وهو ما يجعله عرضة للتأثر ومحتوى السخرية والتنمر المستمر على صفحات سبوتيد.

4- تشكل منصة الانستغرام وصفحات سبوتيد بيئة رقمية محفزة لانتشار سلوك التنمر الالكتروني من خلال خصائصها التقنية كالحسابات المجهولة وسهولة التخفي إمكانية نشر المحتوى السخرية بسرعة فائقة.

5- تمارس جماعة الأقران ضغطا اجتماعيا على المراهق المتمدرس بدفعه نحو تقليد سلوكيات زملائه ومسايرتهم مما يحول التنمر الالكتروني من سلوك فردي إلى ظاهرة اجتماعية مطبعة.

6- تسهم كثرة مشاهدة محتوى السخرية والتنمر على الانستغرام في إضعاف الوعي الأخلاقي، لدى المراهق المتمدرس مما ينعكس على تقبله لهذا السلوك ويعتبره مجرد مزاح شائع بين الزملاء أو سلوكا عاديا في إطار العلاقات بين الأقران

7- تتحد مظاهر تطبيع سلوك التنمر الالكتروني لدى المراهق المتمدرس وتتمثل في غياب الشعور بالذنب وتتصاعد نسبة التنمر عند مشاركة الزملاء وتفاعلاهم.

4 . تفسير نتائج الدراسة على ضوء المقاربات النظرية:

1-تتوافق نتائج الدراسة مع نظرية الاستخدامات والإشباعات التي ترى أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام بشكل نشط لإشباع حاجاته ودوافعه، بحيث كشفت دراستنا، أن المراهق المتمدرس (تلميذ السنة الرابعة متوسط) يلجأ إلى منصة الانستغرام لإشباع جملة من الحاجات أهمها:

ـالحاجة الاجتماعية (التواصل مع الأصدقاء والزملاء ومتابعة أخبارهم على صفحة سبوتيد)

. الحاجة الترفيهية (الهروب من الملل والضغوطات اليومية)

. الحاجة المعلوماتية (متابعة المؤثرين والاطلاع على أخبار الآخرين في صفحات سبوتيد والبحث عن المعلومات والمعارف.

. الحاجة إلى التقدير(الحصول على إعجابات و متابعين).

وهو ما يفسر الارتباط الوثيق للتلميذ المراهق بمنصة الانستغرام واستخداماته اليومية

2- تتقاطع نتائج الدراسة مع نظرية التعلم الاجتماعي لـ"باندور" التي ترى أن السلوك يكتسب من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة إذ كشفت نتائج الدراسة أن التلميذ المراهق (تلميذ السنة الرابعة) يقلد زملائه على انستغرام من خلال مشاركتهم في محتوى السخرية ومسايرتهم في تعليقاتهم سعيا إلى الانتماء إلى الجماعة.

. تشكل جماعة الأقران نموذجا سلوكيا يقتدي به المراهق في تفاعله مع محتوى التنمر الالكتروني.

. تتحول سلوكيات المشاهدة على انستغرام إلى أنماط سلوكية مكتسبة لدى المراهقين بفعل آليات التعزيز الاجتماعي كالاعجابات والتعليقات.

3- تتوافق نتائج دراستنا الحالية مع نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن التعرض المكثف لوسائل الإعلام يغرس لدى المتلقي تصورات وقيم معينة عن الواقع، بحيث كشفت نتائج دراستنا أن التلميذ المراهق يقضي أكثر من أربعة(4) ساعات على منصة الانستغرام بشكل يومي، مما يجعله عرضه لمحتويات سلبية كالسخرية والتنمر، وتسهم كثرة المشاهدة في إضعاف الوعي الأخلاقي لدى المراهق وتقبله لهذا السلوك باعتباره سلوكا اعتياديا.

***مناقشة وتفسير نتائج على ضوء الدراسان السابقة:**

-تضمن الجانب النظري من الدراسة بعض الدراسات السابقة بشكل منفرد، من خلال علاقتها ببعض المتغيرات، وسوف نحاول من خلال النتائج الميدانية أن نقارن ما تم التوصل إليه من نتائج ومقارنتها ببعض الدراسات السابقة.

-حيث توافقت دراستنا مع دراسة: جمانا الرشيدات بعنوان تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن، هذه الدراسة التي أثبتت أن المراهق يلجأ إلى استخدام الأنترنت لأجل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وتصفح مواقع التسلية والترفيه، بحيث يستخدم المراهق الأنترنت بشكل مكثف، كذلك الأمر مع دراستنا الحالية التي توصلت إلى أن المراهق يعتمد على الهاتف الذكي بشكل رئيسي، للولوج إلى الأنستقرام لإشباع حاجيات اجتماعية وترفيهية ومسايرة الأقران وتفاعله معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

-كذلك توافقت دراستنا مع دراسة انتصار السيد 2020 بعنوان التنمر الإلكتروني عبر وسائل الاعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين، هذه الدراسة أثبتت أن استغلال الصور والفيديوهات الشخصية عبر الاعلام الرقمي يسهم في انتشار التنمر الالكتروني، وهذا مع توافق مع دراستنا الحالية التي توصلت إلى أن المحتوى البصري والمرئي على الانستقرام يشكل عامل رئيسي في انتشار سلوك التنمر الالكتروني.

-في حين توافقت دراسة كوراك أمال 2023 بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على اتجاهات الشباب دراسة صفحات سبوتيد نموذجا مع دراستنا الحالية بحيث توصلت إلى أن شبكة التواصل الاجتماعي غيرت من قيم وسلوكيات الشباب نحو عالمهم الواقعي، وخلقت سلوكيات جديدة لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري، بالمقابل مع دراستنا الحالية توصلت إلى أن تطبيق الأنستغرام وصفحات السبوتيد تسهم في تطبيق سلوك التنمر الإلكتروني لدى التلميذ المراهق من خلال تغيير تصوراته وقيمه الأخلاقية اتجاه هذا السلوك.

-كما تتوافق دراستنا سمية هارون 2023 بعنوان واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، بحيث توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

-أن نسبة انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني في أوساط عينة البحث 12،75%، وأن التخفي الالكتروني يمثل أكبر إشكال انتشار بنسبة 39، 21%، وهذا ما تتفق مع دراستنا الحالية، إلى أن سهولة التخفي وراء الحسابات المجهولة الأنستقرام وصفحات سبوتيد تعد من أبرز العوامل التي ساهمت في انتشار سلوك التنمر الإلكتروني لدى التلميذ المراهق.

-كذلك توافقت دراستنا الحالية مع دراسة مها المصري 2025 بعنوان التنمر الالكتروني وعلاقته بضعف الوازع الديني، هذه الدراسة التي أثبتت وجود علاقة جوهرية بين التنمر الالكتروني وضعف الوازع الديني والأخلاقي، مقارنة مع دراستنا الحالية التي توصلت إلى أن غياب الشعور بالذنب واعتبار أن التنمر مجرد مزاح شائع بين التلاميذ، وتطوره عند مشاركة وتفاعل الزملاء.

-اجتمعت الدراسات السابقة التي تم ذكرها مع دراستنا الحالية في اثبات دور الاعلام الرقمي وفي مقدمته الانستغرام، وصفحات سبوتيد في تشكيل سلوكيات المراهق المتمدرس إيجابيا وسلبيا، وتغير قيمه، ومنه يمكن القول أن نتائج الدراسة الحالية تنفرد بتقديم مفهوم التطبيع الرقمي لسلوك التنمر الالكتروني التي لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل مباشر والكشف عن صفحات سبيوتيد كنموذج محلي جزائري خاصة بالبيئة المدرسية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

خلاصة الفصل:

استعرضنا في هذا الفصل الجانب المنهجي والميداني حيث قمنا بتوضيح شامل لميدان الدراسة (المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة)، وقمنا بتحديد منهج الدراسة المستعمل هذا وقد أكدنا على نوع العينة المستخدمة ومن ثم تطرقنا لعرض أدوات جمع البيانات التي اعتمدنا عليها بدورنا في دراستنا محاولين من خلالها الوصول لمعلومات صادقة ودقيقة حول موضوع الدراسة.

ومن ثم انتقلنا للجانب الميداني الذي يشمل تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة حيث توصلنا إلى مجموعة نتائج استطعنا من خلالها، الوصول إلى أجوبة للإشكال الرئيسي والتساؤلات الفرعية.

خاتمـــة

خاتمـــة:

وفي ختام هذه الدّراسة الّتي تبّعت دور الإعلام الرقمي في تطبيع سلوك التنمّر لدى المراهقين ومن خلال البحث المعرفي والتحليلي بشقّيه النظري والميداني، يمكننا القول أنّ الفضاء الإلكتروني لم يعد مجرّد وسيلة للتواصل أو الترفيه، بل تحوّل إلى بيئة نشطة وفعالة في تشكيل المنظومة القيمية والسلوكيّة المراهق.

فقد كشفت الدراسة في جانبها النّظري الآليّات النفسيّة والاجتماعية الّتي يمرّ بها التّنمّر الرقمي عبر مواقع التّواصل الاجتماعي خاصة منصّة الانستغرام التي يستخدمها المراهقون ولساعات طويلة ويستخدمونها بطريقة غير واعية ودون وجود رادع أو مراقبة أسريّة أو مدرسيّة، وقد تساهم تطوّر الإعلام الرقمي كثيرا في انتشار ظاهرة التّنمّر وجعله سلوكا مقبولا وعاديّا بين الأقران، وتحويله من سلوك عدواني منبوذ إلى ممارسة مألوفة أو حتّى مقبولة في نظر الكثير من المراهقين، كما ساهم تطوّر الإعلام الرقمي في إمكانيّة إخفاء الهويّة ممّا يسهّل على المراهق عمليّة التنمّر دون كشف هويّته، ومن هنا يتبيّن بأنّ الرقمي لا تكمن خطورته فقط في كونه أداة سريعة للنشر بل آليّاته الّتي تتساهل مع العنف الّفظي والرّمزي، ممّا تزيد من معدّلات التّنمّر، وممّا يقلّل شعور المراهقين بالذنب تجاه معاناة الضّحايا.

وجاءت الدّراسة الميدانيّة لتصدق على هذه الطروحات لنظريّة وتمنحها أبعادا واقعيّة وملموسة، حيث بيّنت آليّة التكرار للتّعرّض لمشاهدة التنمّر عبر المنصّات الرقميّة خاصة الأنستغرام، الذي ساهم في خلق حالة من اللامبالاة لدى المراهقين تجاه أقرانهم الضحايا.

كما أنّ الدراسة أثبتت بأنّ التنمّر أصبح سلوكا عاديّا ممارس يوميّا، كما تبيّن أنّ ضع الرقابة الوالدية والتّوجيه التربوي مما ترك المراهق وحيدا في مواجهة تطوّر الإعلام الرقمي الّتي تثمّن العنف والتنمّر لزيادة التّفاعل.

وفي الأخير يمكن القول بأنّ مواجهة ظاهرة التنمّر ارقمي وتطبيقه لا تقع على مسؤوليّة واحدة بل تتطلب استراتيجية متكاملة تشمل الأسرة من خلال الرقابة الأبويّة الواعية ودور المدرسة في التّوجيه، ونشر ثقافة الوعي الرقمي وغرس مبادئ وقيم دينيّة، كما لا ننسى التّكفّل النفسي والاجتماعي بالمراهق للاهتمام بشريحة المراهقين لعبور هذه المرحلة بسلام، والتكفّل بهم خاصة الفئة التي تعرّضت للتنمّر.

وقد خلصت الدّراسة الحاليّة إلى جملة من التّوصيات التي يمكن أن تكون انطلاقة لدراسة متاحة مستقبلا تتمثل في النقاط التّالية:

- ❖ تطوير البرامج التوعوية الرقميّة في المؤسّسات التربويّة من خلال استخدام أفكار جديدة لتحصين المراهق من مخاطر التّنمّر الإلكتروني.
- ❖ إدراج مادّة التربية الرقميّة ضمن البرامج الدّراسية الرّسميّة.
- ❖ توعية الأولياء بمخاطر وسائل الإعلام الرّقمي.
- ❖ إشراك التّلاميذ في إنتاج محتوى رقمي هادف داخل المؤسسة التربويّة.
- ❖ تنمية الأنشطة اللاصفيّة داخل المؤسسة التربويّة كبديل صحّي للتّقليل من الانغماس في الفضاء الرقمي.
- ❖ تشجيع الحوار الأسري حول سلوك الأبناء الرّقميّة.

المصادر والمراجع

المصادر:

- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 4، ط3، 1994.
- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط2ناشرون، 1993.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، ط4، 2004.

الكتب:

1. إبراهيم إسماعيل: الإعلام المعاصر (وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته)، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة- قطر، ط1، 2014.
2. أبو الديار مسعد، التنمر لدى ذوي صعوبة التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه، مكتبة الكويت الوطنية، ط2، 2012.
3. أبو الديار، مسعد: السلوك العدواني والتنمر لدى الأطفال والمراهقين، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1.
4. أبو حامد جادو صالح: سيكولوجية المراهقة، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2021.
5. أبو غزال معاوية: علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة، دار وائل للنشر، عمان- الأردن، ط4، 2014.
6. أحمد عياد: مدخل لمنهجيّة البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعيّة لمركزيّة، بن عكنون- الجزائر، ط1، 2006.
7. بيرو بورديو: الهيمنة الذكورية، تر: حافظ الجمالي، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2009.
8. تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1984.
9. تمارا محمد الرمحي: توظيف الإعلام الرقمي في انتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني، جامعة الشرق الأوسط، عمان- الأردن، دط، 2018.
10. حارث عبود، مزهر العاني: الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015.
11. الحريري رافدة: كتاب قضايا معاصرة في التربية، طفل ما قبل المدرسة، دار المنهاج، عمان-الأردن، دط، 2013.
12. حسان هشام: منهجية البحث العلمي، دار النّشر النقطة، الجزائر، ط2، 2007.
13. حسين محمد الهتيمي: العلاقات العامة لشبكات التّواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتّوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2015.
14. حسين مكاوي: تكنولوجيات الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، دار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 1997.
15. حليمي خالد: التنمّر وآثاره النفسية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط1، 2020.
16. خالد غسان، يوسف مقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعيّة، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2023.
17. خير الله صبهان عبد الله الجبوري: مواقع التّواصل الاجتماعي ودورها في التحوّلات السياسيّة، شركة دار الأكادميون للنّشر والتّوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2019.
18. درويش عمر الليثي أحمد: فاعلية بيئة التعلم معرفي سلوكي قائمة على مفضلات اجتماعية وتنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، المجلد25، العدد 4، الجزء الأول، 2017.
19. رالف لنتون: دراسة الأسنان، ترجمة عبد الملك الناشف، دار المكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1964.
20. رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط1، 2007.
21. الزين عباس عمارة: مدخل إلى الطب النفسي، دار الثقافة، بيروت، ط2، 1986.

22.سري خالد إبراهيم: وسائل الإعلام الإلكترونيّة ودورها في الإنماء المعرفي، دار النّقاش للنشر والتّوزيع، عمّان-الأردن، 2012.
23.سعد سلمان المشهداني، فراس حمودي العبيدي: مواقع التّواصل الاجتماعي، وخصائص البيئة الإعلاميّة الجديدة، دار أمجد للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2020.
24.الشفيع عمر حسين: الصحافة الإلكترونية (المفهوم والخصائص والانعكاسات)، مركز الإمارات للدّراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، أبو ظبي، الإمارات، 2011.
25.صلاح محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التّأثير، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 1997.
26.طالة لمياء: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافيدار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2014.
27.طه عبد العاطي نجم: مناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر والتّوزيع، الإسكندرية- مصر، ط1، 2015.
28.عبد الحميد العيسوي: المراهق والمراهِقة، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005.
29.عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة-مصر، ط1، 2004.
30.عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.
31.عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التّواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2015.
32.عبد الرحمان سامية: الصحّة النفسيّة للمراهقين، دار الشّروق، جدّة-السعودية، ط1، 2022.
33.عبد الرزاق الدليمي: الإعلام الرقمي والمجتمعات المعاصرة، الابتكار، للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2019.
34.عبد العزيز حيدر حسين الموسوي: علم النفس النمو ونظرياته، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
35.عبد الله قاسم محمود باشا كرشان: أثر الثورة المعلوماتية الإعلامية في نشر الوعي السياسي (لدى الشباب الأردني)، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2016.
36.عبد الله قلش: منهجية البحث العلمي، جامعة حسيبة بوعلي، الشلف، د.ط، 2016-2017.
37.عبيدة صبطي: الإعلام الجديد والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018.
38.عبير الرحباني، الإعلام الرقمي- الإلكتروني، دار أسامة للنشر التوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2017.
39.عصمت أحمد فاخر: أساسيّات البحث العلمي، الجنادرية للنشر، عمان-الأردن، ط1، 2017.
40.عطير شفيق: واقع التنمر الالكتروني في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طوكوم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والتقنية ودورية دولية علمية محكمة، المجلد2، العدد6، 2019.
41.علاء الدين كفافي: النمو الإنساني (الطفولة والمراهقة)، دار الفكر للنشر والتّوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2010.
42. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التّواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2014.
43.علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2014.
44.علي عبد الفتاح، إدارة الإعلام، دار البازوري، عمان- الأردن، ط1، 2014.
45.علي موسى الصبحيين، محمد فرحاح القضاة: سلوك التنمّر عند الأطفال والمراهقين (أسبابه وعلاجه)، دار نايف للنشر، الرياض-السعوديّة، ط1، 2013.

46.العيد الطيب، عبد القادر احمد: فاعليّة مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، دراسة حالة التغيّرات السياسيّة في المجتمعات العربيّة، دار البداية للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2017.

47.فاطمة بنت محمد علي الشهري: مظاهر التنمر المدرسي وعلاقتها بالتحصيل الدّراسي والتّوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلد09، العدد06، 2021.

48.الفقّي أحمد: التنمّر بين النظريّة والتّطبيق، مكتبة العبيكان، الرّياض-السعوديّة، ط1، 2019.

49.فهد بن عبد العزيز العقلي: الإعلام الرقمي (أشكاله ووظائفه وسبب تفعيله وملحق به مشاريع وتطبيقات)، دار المجد للنشر والتّوزيع، الرياض، السعوديّة، ط1، 2018.

50.فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، الدار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، بدون نسخة.

51.فوزي شريطي: التدوين والإعلام الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015.

52.فوزي عبد الخالق وعلي إحسان ستوكت: طرق البحث، مؤسسة النقابة الجامعيّة للنّشر والتوزيع، الإسكندرية- مصر، دط، 2007.

53.قرقاط شهرزاد: العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2022.

54.القماش السيد: سيكولوجية التنمّر بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط1، 2015.

55.كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة والاجتماعية، دار الثقاة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط4، 2011

56.ليليا شاوي: مقاربة التلقّي ودوافع مواقع التواصل الاجتماعي-الانستغرام- دراسة وضعية تحليليّة لعينة من طلبة جامعة الجزائر3، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانيّة، المجلّد10، العدد01، 2022.

57.مارشال ماكلوهان: وسائل الاعلام: الامتدادات البشرية، تر: عبد الله زكريا، دار النهضة العربية، ط1، 2004.

58.ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2015.

59.ماهر عودة الشمايلية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015.

60.مجد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2004.

61.مجدي محمد الدسوقي: مقياس سلوك التنمر للأطفال المراهقين، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016.

62.محمد عبد الظّاهر الطين وآخرون، التلميذ في التعليم الأساسي، منشأة المعارف، الاسكندرية، بدون طبعة، 1982.

63.محمد عبد العال النّعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسّسات الوراق للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2017.

64.محمد محمد عبد المنعم وآخرون: أثر استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على مهارات التّواصل والشّعو بالوحدة النفسيّة لدى طلبة جامعة الفيصل، دط، 2016.

65.محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، نظريات الشخصية، دار الشروق، مصر، 1990.

66.مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني الأسس والآفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي، للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015.

67. مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعيّة وتأثيره في الفئات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمين موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماجستير، باتنة، 2012.
68. مصطفى سويف: علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1975.
69. مصطفى يوسف كافي: الإعلام المعاصر وتحدّيات العولمة، النشر ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2017.
70. مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2016م.
71. مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسن: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 1998.
72. منال هلال الزاهرة: نظريّات الاتّصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2012.
73. نايفة قطامي، منى الصرايرة: الطفل المتميز، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2009.
74. نور بنت سعد القحطاني: التنمّر المدرسي وبرامج التدخّل، أطروحة دكتوراه، كليّة التربية-الرياض-السعوديّة، جمعة الملك سعود، 2012.
75. وائل مبار خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنيّة، الخرطوم-السودان، ط1، 2011.
76. وسال كمال: الإعلام الإلكتروني والمحمول بين المهنيّة وتحديّات التطوّر التكنولوجي، دار الفجر للنشر والتّوزيع، القاهرة، مصر ط1، 2014.
77. ياسر نعيم عبد الله: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينيّة، دار الراية للنشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2016.
78. ياسين خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولي الافتراضي الجديد، دار البداية ناشرون وموزعون، الإمارات العربية المتحدة، بغداد، ط1، 2014.
79. يوسف عبد علي حسين، حنين حاتم عبد الله: الإعلام الإلكتروني، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان- الأردن، ط1، 2016.

المجلات:

1. أريج عامر عبد الله الشهري: درجة انتشار مشكلات المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدّة من وجهة نظرهن ونظر الأخصائيات النفسيات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2005.
2. أماني السيد: الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريّة التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلّة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد السادس، 1999.
3. انتصار السيّد محمد محمود زايد: التنمّر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين، دراسة ميدانيّة، مجلّة البحوث الإعلاميّة، مجلد55، العدد08، مصر، 2020.
4. باتشين وهندوجا: التّأثيرات الاجتماعيّة لسلوكيات التنمّر الإلكتروني بين طلاّب المرحلتين المتوسّطة والثانوي، مجلة الشباب والمراهقة الولايات المتحدة الأمريكيّة، المجلد42، العدد05، 2013.
5. بن دادة سهيلة، فريحة محمد كريم: واقع ظاهرة التّنمّر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري، مجلة المواقف، المجلّد17، العدد01، الجزائر، جامعة باجي مختار-عنابة.
6. بهنساوي أحمد حسني وحسن رمضان علي: التنمر المدرسي وعلاقته بدافعيّة الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد17، 2015.

7. الحربي نواف حمود: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والتنمر الالكتروني، المجلة الدولية للبحوث التربوية والنفسية، جامعة عين شمس، القاهرة-مصر، المجلد9، العدد1، 2023.
8. حسون سناء لطيف: دراسة مقارنة في التنمر الإلكتروني لدى طلبة مراحل المتوسطة والإعدادية والجامعيّة، مجلة كلية التربية، الكلية التربوية المفتوحة، جامعة المستنصرية، العراق، المجلد17، العدد4، 2016، ص236.
9. خيثر شين، إيمان بيّة: دور الإعلانات عبر الانستغرام في تفعيل نيّة شراء المرأة الجزائريّة لمستحضرات التجميل، مجلة الرّسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة الشيخ أمود بن مختار، إيليزي-الجزائر، المجلد7، العدد05، 2022.
10. درويش عمر الليثي أحمد: فاعلية بيئة التعلم معرفي سلوكي قائمة على مفضلات اجتماعية وتنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، المجلد25، العدد 4، الجزء الأول، 2017.
11. زايدي بناي: تنمر المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أسلوب تجاوز وانعكاسات خطيرة، مجلة دراسات اجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر، المجلد 12، العدد 2، 2021.
12. زرمان عبد الكريم وزملاؤه: ظاهرة التنمر الالكتروني لدى المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، عين الدفلة- الجزائر، المجلد 07، العدد01، 2023.
13. الزهراني فيصل: دور المدرسة والأسرة في الوقاية من التّنمّر، مجلة التربية الحديثة، العدد04، 2018.
14. سميرة شاوش: التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والانستغرام، دراسة وصفية تحليليّة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الواد- الجزائر، المجلد13، العدد01، 2025.
15. الشاهين هبة: الضغوط النفسية وعلاقتها بالتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، المجلد 4، العدد12، غزة، 2020.
16. شطبي فاطمة الزهراء وبوطاف علي: واقع التنمر في المدرسة الجزائرية، مجلة الباحث، جامعة الجزائر، المجلد7، العدد13، 2016.
17. طه ياسين طاهري، أحمد مصنوعة: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الأنستغرام في تحسين الصورة الذهنيّة في المؤسسة الخدميّة، دراسة حالة، وكالة أماكن السياحة بالجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، مجلة اقتصاديّات الأعمال والتّجارة، المجلد7، العدد01، 2022.
18. عبد الكريم رنا عبد المنهي: التنمر الإلكتروني وعلاقته بالأمن النّفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيّات والعلوم الاجتماعيّة، جامعة واسط، المجلّد04، العدد47.
19. قوعشين جمال الدين: التربية الإعلامية والاعلام الرقمي، مبحث التحديات والاستراتيجيات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد2، العدد3، 2017.
20. محمد نرمين، سيد دعاء: الإسهام النسبي للتنظيم الانفعالي وعادات العقل في التنبّؤ بالتنمّر الإلكتروني لدى طلاّب الجامعة، مجلة التّربية، جامعة سويف، المجلد17، الجزء2، العدد95، 2020.
21. مذبحي سلمى، سليمان عز الدين: جماعة الرّفاق والسلوك العنفي، الآثار والتجليّات، دراسة ميدانيّة، مجلة البحوث والدّراسات الإنسانيّة، بوابة المجلات العلميّة الجزائريّة، مقال عن نبذ الرّفاق وآثاره في السلوك العدواني، المجلد16، 2022
22. مفيد ذنون: تطبيق نظرية التعلّم الاجتماعي على الظاهرة التنمّر المدرسي، المجلة الدوليّة لعلوم الإدارة وإدارة الأعمال، منصة Research leap، المجلد04، العدد04، 2018.
23. منصور حسام: الإعلام الرقمين مفهومهن وسائله، نظرياته، مجلّة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 03، العدد02، 2022.

24. مها المصري محمد أبو رقيقة: التنمّر الإلكتروني وعلاقته بضعف الوازع الدّيني، مجلة بني وليد للعلوم الإنسانيّة والتطبيقية، المجلد10، العدد03، جامعة المرقب-ليبيا، 2025.
25. هارون شميسة: واقع ظاهرة التّنمّر الإلكتروني لدى تلاميذ مرحلة التّعليم المتوسّط –دراسة ميدانية لولايتي تيزي وزو وبومرداس (الجزائر)، مجلة مقاربة فلسفية، جامعة مولود معمري- تيزي وزو ، الجزائر، المجلد10، العدد01، 2023.
26. هاشم ثناء: واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها في دراسة ميدانية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 12، الجزء الثاني، 2019.
27. وداد شميسي، آمنة قجالي: توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الرياضي، موقع الانستغرام نموذجا، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلّد02، العدد03، 2021.

المذكّرات الجامعيّة:

1. أمينة صافة: آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية، دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على أباء الأسرة الجزائرية نموذجا، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة باتنة، 2016.
2. بلوزاع فاطمة بن عبد القادر، بقري سميّة: أثر التّنمية الإلكتروني على مواقع التّواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2022-2023.
3. جدو عبد الحفيظ: استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين دوي صعوبات التعلم، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، ط2، 2014.
4. جمانا محمد على محمد الرشيدات: تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن، دراسة مسحية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كليّة الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار2017.
5. حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على العلاقات لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مذكرة ماجستير، الرياض، 2013-2014.
6. رحمة صندلي: الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012.
7. رندة نظمي فرح: أنماط العلاقة بين الأم وابنتا المراهقة، رسالة ماجستير، جامعة الأردنية، 2002.
8. ريم عطية: أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة دمشق، 2013.
9. صباح صدوقي: التنمّر وعلاقته بظهور السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الثانويّة، مذكرة ماستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية، كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2021.
10. الصرايرة علي الفاروق: في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتّحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمر وضحاياه في مرحلة المراهقة، رسالة دكتواره غير منشورة، كليّة الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، دط، 2007.
11. عباس بوفريوة: الاتجاهات الوالديّة وأثرها غلى انحراف المراهقين في المجتمع الجزائري، دراسة لنيل ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة قسنطينة، 1987/1986.
12. عبايدية سميّة، غولوم جهان، يوسفي وسام: فعالية الانستغرام في التسويق للمؤسسات الناشئة بالجزائر، مذكرة ماستر، جامعة 08ماي 1945، قالمة، 2023.

13. كوراك آمال: مواقع التّواصل الاجتماعي وأثرها على اتجاهات الشّباب صفحة Spotted نموذجا، مذكرة ماستير، جامعة ابن خلدون- تيارت، الجزائر، 2023.
14. محمّد الفتّاح عبد الغنى: استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائيّة المصريّة الخاصّة والإشباعات المتحققة منها، دراسة لنيل درجة الماجستر، جامعة الزقازيق، مصر، 2009.
15. محمد أمين: دوافع استخدامات ميزات موقع الفيس بوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي، دراسة على عينة من المراهقين العاصميين، أطروحة دكتوراه، الطور الثالث (ل م د) جامعة الجزائر"، 2016.
16. مقراني مباركة: التنمر الالكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر –علم النفس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة–الجزائر، 2018.

المنظّمات والهيئات:

1. منظمة اليونسيف UNICEF تقرير حالة الأطفال في العالم، السلامة الرقمية ومكافحة العنف نيويورك- منظمة الأمم المتّحدة الأمريكية، 2026.
2. الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات، دليل الأمان والمواطنة الرقمية(TDRA) لعام 2025، الموقع: https://tdra.gov.ae

المواقع الإلكترونيّة:

1. مركزTeemsand social media digital harassment. Patterms on visual platforms,2025
2. Annetursez adolescents risques et acchdents centre internationale, l'enfance, soindiffusion, Paris 1985 ; page 83.
3. Htps://alrai.com.

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علـــم اجتمـــاع

تخصص علم اجتماع اتصال

استمارة استبيان حول

دور الإعـلام الرقـمي في تطبيع سلوك التنمر لدى المراهـقين

الانستغـــرام نموذجا

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ- متوسطة محمود بن محمود-القالة

مذكرة مكملة لنيل شهـــادة الماســتر

من إعـــــداد الطالبتين: **تحت إشـــراف**

حسيني ربيعـــة **د/ : خلايفيـة عمـــار**

بعيـري منيــــة

ملاحظة:

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة :

- المطلوب منكم الإجابة بجدية على هذه الأسئلة
- يرجى منكم ملء الاستمارة بوضع علامة (x) أمام الإجابة المختارة
- إجاباتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية :2025-2026

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2-السن : 14 ☐ 15 ☐ 16 ☐

3- المستوى التعليمي:

4- الحالة الاسرية:

- حالة مستقرة ☐
- حالة طلاق ☐
- وفاة الأب ☐
- وفاة الأم ☐

5- الحالة الاقتصادية:

- **مهنة الاب** ☐
- **مهنة الام** ☐

المحور الثاني: أنماط الاستخدام والتفاعل الرقمي لدى التلميذ المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط.

6- حسب تصورك ماذا تعني لك كلمة الإعلام الرقمي؟

....

7- ما هو الجهاز الرئيسي الذي تستخدمه في الاعلام الرقمي؟

هاتف ذكي ☐ حاسوب ☐ لوحة رقمية ☐ أخرى اذكرها ☐

8-كم تقضي من الوقت في استخدام الانترنيت؟

اقل من ساعة ☐
1-2 ساعة ☐
2-3 ساعات ☐
3-4 ساعات ☐
اكثر ☐

9- ما هي دوافعك في استخدام الإعلام الرقمي؟

- البحث عن معلومات او شروحات تتعلق بالدراسة ☐
- البحث عن المعلومات والمعارف العامة ☐
- تعلم مهارات جديدة ☐
- التواصل المستمر مع أصدقاء الدراسة والزملاء ☐

- الترفيـــــه ☐
- أخرى تذكر ☐

10- ما نوع الإعلام الرقمي الذي تستخدمـــــه أكثـــــر؟

- تطبيقات التواصل ألاجتماعي: الانستغرم ☐ فايسبوك ☐ تيك توك ☐
- قنوات يوتيوب ☐
- تطبيقات المراسلة : الواتساب ☐ تليغرام ☐
- العاب الكترونية ☐
- اخـــرى تذكـــر ☐

11- هل لديك حساب في الانستغرام ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم كم مرة تستخدم الانستغرام

- يوميا ☐
- عدة مرات أسبوعيا ☐
- نادرا ☐

12- حسب رأيك لماذا تفضل الانستغرام على تطبيقات اخرى ؟

....

13- هل تستخدم الانستغرام بدافع:

- بناء علاقات وتكوين صداقات جديدة ☐
- التزود بمعلومات ☐
- البحث عن المتعة والتسلية ☐
- التواصل المستمر مع أصدقاء الدراسة والزملاء ☐
- الترفيـــــه ☐
- الهروب من الملل والضغوط ☐
- الرغبة في معرفة اخبار الاخرين خاصة في صفحات سبيوتيد ☐
- الحصول على اعجابات ومتابعين ☐
- متابعة المؤثرين ومشاهدة الفيديوهات ☐

14- هل تثير انتباهك المواضيع المنشورة على الانستغرام ؟

- نعم ☐ **لا** ☐

في حالة الاجابة بنعم

هل تجذبك المواضيع المنشورة بنــاءا: ☐

- بناءا على الصورة ☐
- بناءا العناوين البارزة ☐
- بناءا على عدد المتفاعلين مع المنشورات ☐

المحور الثّالث: مشاركة الأقران على الانستغرام:

15- هل تتابع أصدقائك على الانستغرام: ؟

دائما ☐ **احيانا** ☐ نادرا ☐ **اطلاقا** ☐

16 -هل تتابع صفحة سبوتيد Spotted الخاصة بالمؤسسة؟

نعم ☐ **لا** ☐

في حالة الإجابة بنعم: ما نوع المحتوى الذي تلاحظه في صفحة Spotted ؟

- أخبـــار ☐
- اشاعات ☐
- سخرية وتنمر ☐
- أخرى اذكرها ☐

17- كيف يكون نوع تفاعلك عند مشاهدة منشور أو محتوى سخرية من تلميذ على الاستغرام؟

- **أعجبني** ☐
- **أضحكني** ☐
- **أغضبني** ☐
- **اتجاهله** ☐
- **أدافع عنه** ☐
- **أعيد نشره** ☐
- **أقدم نصيحة** ☐
- **أخرى تذكر** ☐

18- هل تشارك اصدقائك وتدعمهم وتقلدهم في سلوكهم على الانستغرام؟

نعم ☐ **لا** ☐

19- هل تحرص على ان يكون سلوكك على الاستغرام متوافقا مع سلوك اصدقائك(الاقران)

نعم ☐ **لا** ☐

المحور الثالث : تطبيع سلوك التنمر لدى المراهق 4متوسط

20-هل كثرة مشاهدة التنمر او السخرية على الانستغرام يجعله سلوكا عاديا بين التلاميذ؟

نعم ☐ **لا** ☐

21- هل يشعر اصدقائك بالذنب عندما يتفاعلون مع محتوى ساخر من زميل لك في المؤسسة؟

نعم ☐ **لا** ☐

22- هل يوجد أسباب تمنعك من التنمرعلى الانستغرام؟

- **الخوف من العقاب** ☐
- **القيم الاخلاقية** ☐
- **تأثير الاسرة** ☐
- **القوانين المدرسية** ☐
- **الخوف من ردة فعل الضحية** ☐
- **أخرى تذكر** ☐

23- هل السخرية في الانستغرام اقل خطورة من الواقع؟

نعم ☐ **لا** ☐

في حالة الاجابة بنعم:هل راجع الى:

- اعتبارها مجرد سلوك عادي ☐
- مجرد مزاح شائع بين التلاميذ ☐
- امكانية التخفي وراء الحسابات مجهولة ☐
- امكانية حذف التعليقات ☐
- أخرى تذكر ☐

24- حسب رأيك هل ترى ان التنمر في الانستغرام يصبح أقوى عندما يشارك فيه كثير من زملائك؟

....

25 - حسب تصورك هل صفحة سبوتيد في الانستغرام تشجع على التنمر الالكتروني؟

....

26- حسب رأيك لماذا ينتشر التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي؟

....
....
....

الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
وزارة التعليـم العـالي والبحـث العـلـمي
جامعة الشادلي بن جديد- الطارف-
كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعيّة
قسم علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع اتصال

دليل المقابلة المقنّنة
-مديرة المتوسطة.
-مستشار التّوجيه والإرشاد المدرسي

دور الإعلام الرّقمي في تطبيع سلوك التنمّر لدى المراهقين *الانستغرام نموذجا*

-دراسة ميدانيّة على عيّنة من تلاميذ متوسطة محمود بن محمود بدائرة القالة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص-علم اجتماع اتصال-

ملاحظة: المعلومات الواردة في دليل المقابلة سريّة للاستخدام في أغراض البحث العلمي

إعـــداد الطالبتان:
- ربيعـــة حسيني
- منيـــة بعيـري

إشراف الأستاذ:
د- عمار خلايفية

السنة الجامعيّة: 2025 – 2026

دليل المقابلة:

الرقم	تاريخ المقابلة	الجهة المعنيّة	طبيعة السؤال	طبيعة الإجابة
01	16مارس 2026	مديرة متوسطة محمود بن محمود- ولاية الطارف-	1 تقييمك لاستخدام التلاميذ للإعلام الرقمي	يشكل الإعلام الرقمي جزء أساسي من حياة التلاميذ. خاصة الهواتف الذكية
			2 تأثير الانفتاح الرقمي على سلوك التلاميذ	الاعلام الرقمي له إيجابيات وسلبيات وتأثيره على سلوك تلميذ المراهق خاصة عند استخدامه في الجانب السلبي
			3 الأشكال الأكثر شيوعا بين التلاميذ	السخرية- الإستهزاء- الاشاعات- التشهير
			4 تكرار مشاهدة التنمر الرقمي جعل التلاميذ يدركونه سلوك عادي	التلاميذ يقدمون مبررات على أنه سلوك مسلي مضحك -لفت انتباه الآخرين -يتعاملون معه كأنه فعل عادي متداول بين التلاميذ.
			5 مساهمة المجموعات من خلال التفاعلات على الأنستغرام خلق صراعات واقعية داخل المؤسسة	نعم خلق العديد من الصراعات والمشاكل أبرزها العنف بشتى أنواعه والتنمر
			6 الإجراءات الأولية في حالة ظهور تنمر رقمي وانعكاساه داخل المؤسسة	-استدعاء الأولياء -حجز الهواتف -امضاء تعهد تطبيق عقوبات ردعية الإحالة على لجنة الارشاد والمتابعة
			7 دور الأسرة من التنمر الرقمي	-يظهر طبيعة الأسرة في التصدي لهذه الظاهرة ليس بدرجة كبيرة، لأنها تعتبر الإعلام الرقمي خاصة الهاتف الذكي جزء أساسيا في حياة المراهق
			8 تنظيم المؤسسة بأنشطة توعوية بخطورة التنمر الرقمي	-في بداية السنة بالتنسيق مع مديرية الصحة المدرسية، تم تقديم محاضرات حول مخاطر هذه الظاهرة -تنظيم زيارات دورية للأقسام والتحسيس بخطورة هذه الظاهرة

				بالتنسيق مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.
			9 مدى استجابة التلاميذ للحملات التوعوية	-استجابة بسيطة في تغير السلوكات الرقمية للتلاميذ
			10 رسالتك الأولية للتلاميذ حول الاستعمال الرقمي	-رسالتي الأساسية للتلاميذ أن الاعلام الرقمي له إيجابيات أساسية لا يمكن الاستغناء عنه وسلبيات إذا أسأنا استخدامه -ضرورة تكاثف جميع مجهودات الشركاء الاجتماعيين خاصة الأسرة والمدرسة للتصدي لهذه الظاهرة

الرقم	تاريخ المقابلة	الجهة المعنية	طبيعة السؤال	طبيعة الاجابة
02	يوم 26 أفريل 2026	مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	-تأثير الاعلام الرقمي على سلوكات التلميذ	-هناك تأثير كبير للإعلام الرقمي على سلوكات التلاميذ خاصة التنمر والعنف البدني واللفظي
			تقييمك لمستوى التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي داخل مؤسستكم	-يستخدم التلاميذ خاصة الرابعة متوسط مواقع التواصل الاجتماعي الأنستغرام بشكل ملحوظ
			3 أكثر التطبيقات الرقمية التي يستعملها التلاميذ	-يستعمل التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متفاوت الانستغرام وبنسبة قليلة الفايسبوك
			4وجود حالات تنمر الكتروني بين التلاميذ داخل المؤسسة	-نعم يوجد العديد من الحالات
			5 أشكال التنمر الالكتروني بين تلاميذ المراهقين	-السخرية، الاستهزاء، التشهير، الاشاعات. -الإساءة للفريق التربوي.
			6 يقدم التلاميذ مبررات لسلوك التنمر الالكتروني	-يعتبر التلاميذ التنمر الالكتروني مجرد مزاح شائع بين التلاميذ، رغم استيعابهم لخطورة هذا السلوك كتبرير يقدمونه لتحويل هذا التنمر إلى سلوك عادي متداول.
			7 دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إزاء ظاهرة التنمر الرقمي	-تنظيم مقابلات ارشادية دورية ومستمرة للتوعية بمخاطر الاستعمال السئ لوسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة التلاميذ الذين يتعرضون ويمارسون التنمر -تقديم الدعم النفسي -المشاركة في تنظيم الحالات التحسيسية داخل المؤسسة -اشراك الأولياء للكشف المبكر عن حالات التنمر والحد من انتشارها.

ملحق رقم01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الطارف

المؤسسة : متوسطة محمود بن محمود القالة

تعريف المؤسسة :

إسم المؤسسة	متوسطة محمود بن محمود القالة
العنـــــوان	نهج 24 أفريل القالـــــة
البلديـــــة	القالـــــة
الولايـــــة	الطـــــارف
رقم الهـــاتف	038.36.41.23.
رمزالولايـــة	36100
مساحة المؤسسة	3250م2
البريد الإلكتروني	Cemmahmoudmahmoud@gmall,com

القالة في : [illegible]

المديرة

ملحق رقم02

متوسطة محمود ...
القبالة - ال...

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الأساسي

المديرية الفرعية للتنظيم المدرسي

التنظيم التربوي و الإداري للمتوسطة والمدارس الملحقة بها

مديرية التربية لولاية :	الطارف (36)
السنة الدراسية :	2025 - 2026
الرقم :	2025 / 263

الدائرة : القالة

البلدية : القالة

المتوسطة : محمود بن محمود

القاعدة	المخبر	الورشات	مخبر الإعلام الآلي	المخابر	الأقسام الدراسية / نصف داخلي
8	15	2	1	2	

	1م	2م	3م	4م	المجموع
ف	3	3	4	4	14
ت	99	106	109	131	445

المناصب المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	المجموع
	4	3	3	6	2	4	3	1	0	2	1	0	28

الإبتدائيات		المجموع	الأقسام الخاصة		[illegible]	[illegible]	[illegible]	السنة 01	السنة 02	السنة 03	السنة 04	السنة 05	المجموع
1	إ. بوقفيدة محرز	10	1	ف	0	0	1	1	1	1	1	1	6
				ت	0	0	20	19	30	28	36	32	165
2	إ. رضا برنيسام	7	1	ف	0	0	1	1	1	1	1	1	6
				ت	0	0	25	33	33	29	35	35	190
المجموع		17	2	ف	0	0	2	2	2	2	2	2	12
				ت	0	0	45	52	63	57	71	67	355

المناصب المالية: مدير			معلم					المجموع
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
1	0	5	5	1	0	0	1	14
1	0	4	6	1	1	0	0	13
2	0	9	12	2	1	0	1	27

المجموع	عون خدمة م2	شغل بالتوقيت الجزئي						الصنف المنتمين 31-33							الصنف المتعاقدين 31-21-3					الأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية و الأسلاك المشتركة 31-21-3									
32	0	0	0	0	0	0	0	1	0	6	0	2	0	1	0	0	0	3	2	0	1	0	0	1	0	0	0	6	0

1	2	0	0	1	0	1	1	1	0	0	1	[illegible]

الطارف: ....

ملاحظة :

- ...سنة مادة التربية البدنية من ابتدائية بوقفيدة محرز مطلب بإكمال نصابه بابتدائية رضا برتام .
- ...سنة مادة الانجليزية من ابتدائية رضا برتام يكمل نصابه بابتدائية بوقفيدة محرز .
- ...سنة مادة الاجتماعيات من متوسطة حداد عبد الكريم يكمل نصابه بمتوسطة محمود بن محمود مع الوضع .

2025 جويلية 24

المفتش ... جبروني

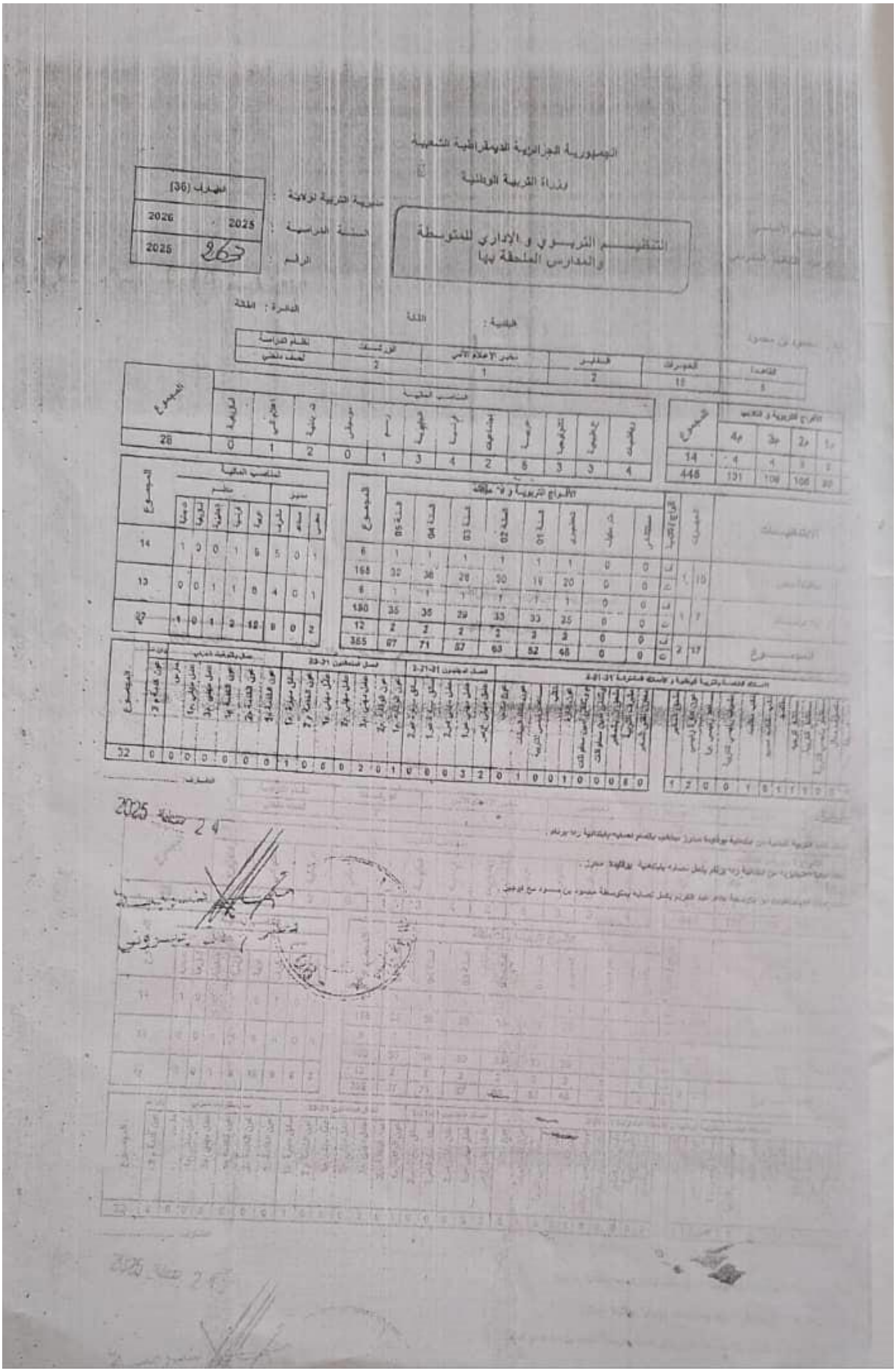

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

التنظيم التربوي و الإداري للمتوسطة والمدارس الملحقة بها

مديرية التربية لولاية :	الطارف (36)
السنة الدراسية :	2025 - 2026
الرقم :	262 / 2025

الورشات	مخبر الإعلام الآلي	المخابر	الحجرات	القاعات
2	1	2	15	5

												المجموع
0	1	2	0	1	3	4	2	5	3	3	4	28

4م	3م	2م	1م	المجموع
4	4	3	3	14
131	109	106	[illegible]	448

المجموع	05	04	03	02	01			
6	1	1	1	1	1	1	0	0
165	32	36	28	30	19	20	0	0
6	1	1	1	1	1	1	0	0
180	35	35	29	33	33	25	0	0
12	2	2	2	2	2	2	0	0
365	67	71	57	63	52	45	0	0

المجموع								
14	1	0	0	1	6	5	0	1
13	0	0	1	1	6	4	0	1
27	1	0	1	2	12	9	0	2

2025 / 24

ملحق رقم03

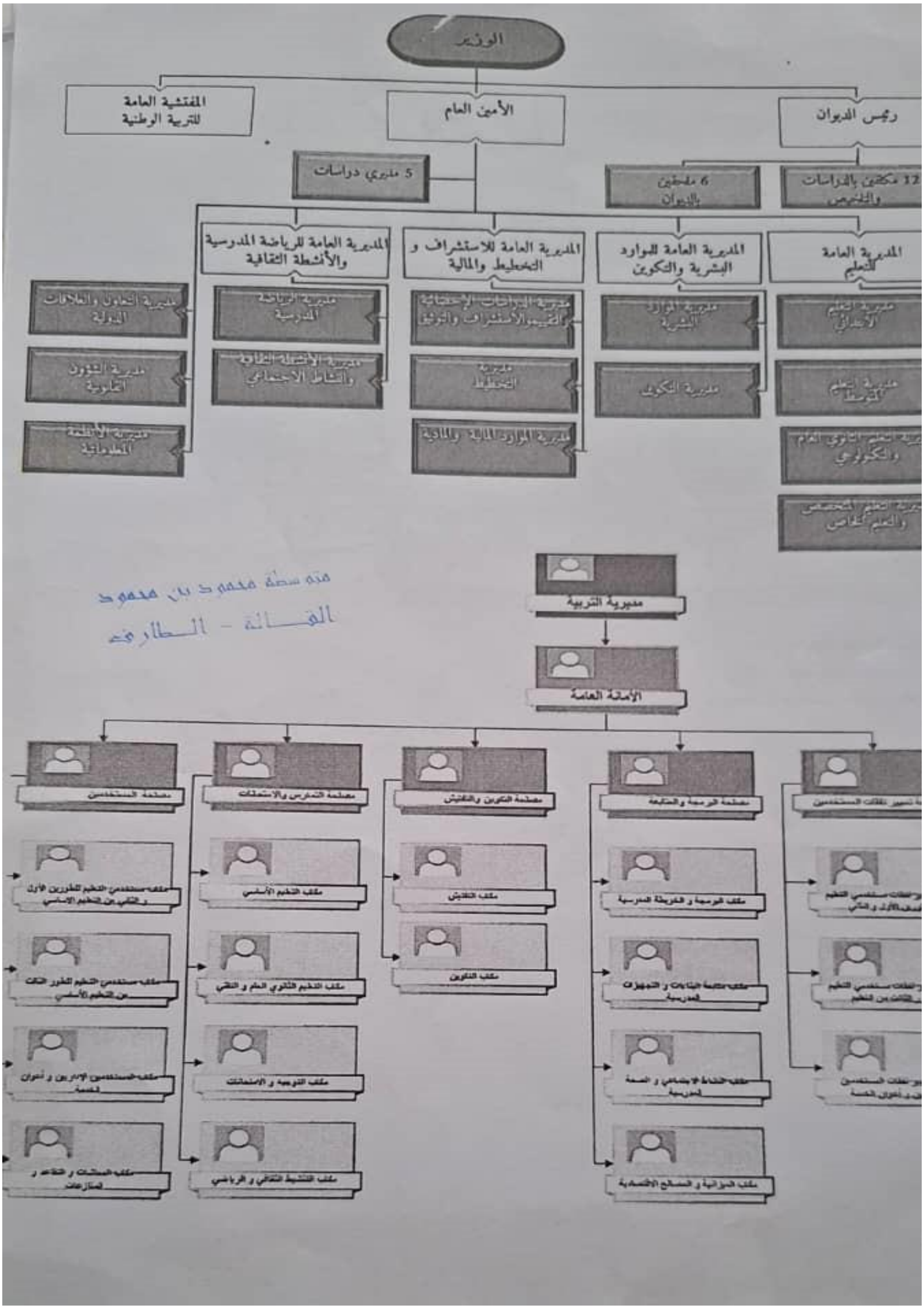
الوزير
المفتشية العامة للتربية الوطنية
الأمين العام
رئيس الديوان
5 مديري دراسات
6 ملحقين بالديوان
12 مكلفين بالدراسات والتلخيص
المديرية العامة للرياضة المدرسية والأنشطة الثقافية
المديرية العامة للاستشراف و التخطيط والمالية
المديرية العامة للموارد البشرية والتكوين
المديرية العامة للتعليم
مديرية التعاون والعلاقات الدولية
مديرية الشؤون القانونية
مديرية الرياضة المدرسية
مديرية التكوين
مديرية التعليم الابتدائي
مديرية التعليم المتوسط
مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي
مديرية الموارد المالية والمادية
متوسطة محمود بن محمود
القالة - الطارف
مديرية التربية
الأمانة العامة
مصلحة المستخدمين
مصلحة التمدرس والامتحانات
مصلحة التكوين والتفتيش
مصلحة البرمجة والمتابعة
مكتب التنظيم الأساسي
مكتب التفتيش
مكتب التكوين
مكتب التوجيه و الامتحانات
مكتب النشاط الثقافي و الرياضي
مكتب الميزانية و الصفقات الاقتصادية

ملحق رقم04

التنظيم الهيكلي لمؤسسة التربية والتعليم (المتوسطة والثانوية)
المدير
المصلحة المالية
الأمانة
المصلحة البيداغوجية
التوجيه
المسير المالي
الناظر
موظفو المصلحة
العمال المهنيين
المشرف العام للتربية
الأساتذة
المكلف بالمكتبة
مشرفو التربية
المكلف بالمخبر